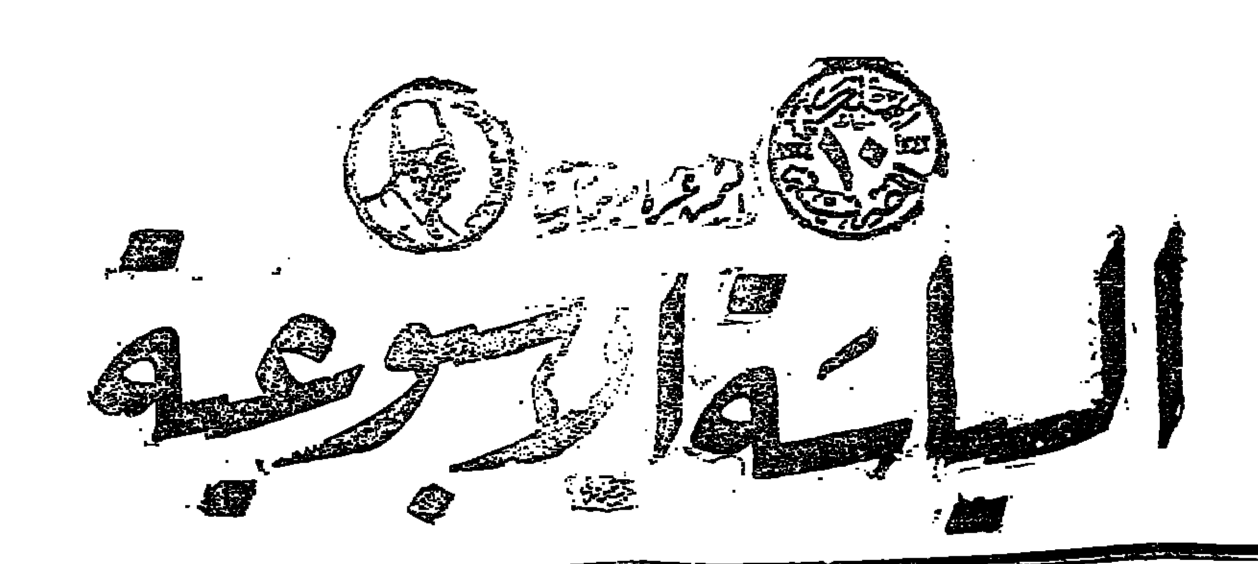
السبت ١٨ سبتمبر سنة ١٩٢٦

ادارة التحرير بشارع الشيخ ابو السباع نمرة ١٠
الاعلانات يتفق عليها مع الادارة
تليفون نمرة ٤٥٧٢ و ٩٥٠٠

رئيس التحرير المسئول محمد حسين هيكل



(السنة الاولى) العدد ٢٨

الاشتراكات
عن سنة داخل القطر ٦٠ قرشاً
خارج القطر ٢٠ شلناً

AL-SIASSA HEBDOMADAIRE
Rue Nubar (?) — Le Caire
Teleph. 4572—9500

تركيا في أسبوع

المعاهدة الافغانية الروسية والوحدة الشرقية — بين تركيا وفرنسا — الاتراك والاجانب
أمناء المعارف — فرقة الاتحاد المصرية — اليابانيون في الاستانة

لمراسلنا الخاص في تركيا

الاستانة في يوم ٧ سبتمبر

كان من أهم أخبار الاسبوع توقيع الحكومة الافغانية والحكومة الروسية على معاهدة تماثل المعاهدة التركية الروسية والمعاهدة التركية الايرانية . وبذلك تخطت السياسة الشرقية خطوة أخرى في سبيل ترقية الروابط بين الدول الشرقية المتجاورة وتكوين جامعة شرقية متينة البنيان ، رصينة الاركان .

لقد تصادف وقوع هذه الحادثة في الوقت الذي بدأت تنحل فيه عصبة الامم الغربية بانسحاب دولة البرازيل أولا ثم انسحاب دولة أسبانيا ثانياً ، وظهور المنافسات الشديدة والمناقشات الحادة بين الدول الكبيرة

ان الدول التي تقدمت لتأسيس الوحدة الشرقية هي الدولة التركية والدولة الروسية اللتان توادتا وتصادقتا في أحلك أيامهما التاريخية وكانت نتيجة تلك المودة ان مدت الروسيا يد الصداقة والمعاونة الى تركيا أيام جهادها في سبيل الاستقلال ؛ فجاءت هذه الحركة خير ديباجة لرقي العلاقات بين الدولتين وعقدهما معاهدة حياد وأمان وسلام ضاعفت قوة روابطهما السياسية ورفعت قيمتهما في نظر العالمين .

بيد أنه لم تكد تتوطد هذه الصلات بين تركيا والروسيا على هذا النحو حتى أبت دولة جديدة تدخل في هذا الوسط السياسي . هذه الدولة هي ايران التي أتمت عقد معاهدة مهمة مع تركيا قبل شهور قلائل . وقد كانت هذه المعاهدة لا تختلف عن المعاهدة التي عقدتها تركيا مع الروسيا في شيء .

لا جرم أنه كان معنى هذه الحركة تأسيس العلاقات الودية بين البلاد الايرانية والبلاد الروسية بواسطة الدولة التركية . وحيث انه كانت البلاد الافغانية مرتبطة بتركيا منذ أيام حربها الاستقلالية بمعاهدة اتفاقية ؛ فقد تأسست الوحدة السياسية بين أربع جارات شرقيات . انما لم يقف التيار عند هذا الحد ، اذ تم التوقيع في كابل على معاهدة روسية أفغانية مماثلة للمعاهدة التركية الايرانية والمعاهدة الروسية التركية وينتظر أن يتم التوقيع على مثل تلك المعاهدة بين ايران والروسيا . فان المفاوضات جارية بين الدولتين المذكورتين للتوصل الى تلك النتيجة التي يظهر جلياً أن الحكومة التركية قد عملت لتحقيقها .

وعليه فاننا اليوم ازاء موقف سياسي مهم نري فيه اتحاد اربع دول شرقية متجاورة ، اتحاداً قد يكون له أثر عظيم في تعيين مصير القارة الاسيوية ، لاسيا أن الموقف السياسي والجغرافي لكل دولة من هذه الدول يؤدي بطبيعة الحال الى مثل تلك النتيجة .

انما لا يكون تأثير هذه المنظومة الدولية الشرقية قاصراً على القارة الاسيوية ، بل انه من شأنه أن يؤثر في عالم السياسة الغربية كذلك ،

فهل يتلقي العالم الغربي تأسيس هذه الوحدة الاسيوية بسرور ؟

لا يظن أحد ذلك ، بل انه يتجلى بكل وضوح أن جميع دول الاستعمار لا تقابل هذه الحوادث الا بالنكد . وانها لتبذل الجهد حتى لا تنجح هذه الدول الشرقية في الارتباط بأمتن الروابط . ولذلك فاننا نرى السعي مصروفاً لاخراج ايران من هذه الوحدة حتي باستعمال سلاح التهديد والوعيد .

انه لاشك أن سيكون النجاح نصيب الشرقيين .

بين تركيا وفرنسا

تكلمنا عن حادثة الباخرة (لوتوس) التي أغرقت سفينة تركيا وتسببت في موت ثمانية بحارين أتراك ، وما تلا ذلك من قيام النائب العام في الاستانة باعتقال ربان السفينة الفرنسية وتقديمه للمحاكمة ثم ماجري بعد ذلك من شروع المحكمة التركية في محاكمة الرجل .

لاجرم أن هذه الحادثة مهمة للغاية ، فانها قد تكون أول حادثة تنظر فيها المحاكم التركية من هذا النوع ؛ وهو شيء لم يعتده الاجانب بعد أن ألغيت الامتيازات الاجنبية في تركيا . ولذلك فقد تحمس الفرنسيون واتخذوا الحادثة مداراً للقيل والقال وقاموا في مارسيليا ببعض المظاهرات وقامت الحكومة الفرنسية ففاوضت المراجع التركية حول هذا الموضوع ؛ وكانت النتيجة أن امتنعت الحكومة التركية عن اطلاق سراح الربان الفرنسي مع الرضاء احالة الخلاف الواقع بين الدولتين حول هذا الموضوع الحقوقي الي محكمة لاهاي ، والمنتظر أن يدافع منير بك سفير تركيا في برن عن وجهة النظر التركية ازاء تلك المحكمة .

بيد أن المسألة لم تقف عند ذلك الحد فلقد تنبه الاتراك الى أن الاجانب لا ينفكون على عقليتهم السابقة فيما يختص بتركيا ، ولذلك لم تتأخر الصحف التركية في الاعلان بكل صراحة أن عهد الامتيازات الاجنبية قد انقضي تمام الانقضاء ولا محل لعودته بأية صورة .

وقد تكلمت جريدة (مليت) حول هذه المسألة فقالت :

« ان الحقانية التركية والرأي العام التركي لايريان فرقا بين ربان فرنسي وربان تركي ، بعد أن فازت تركيا بمعاهدة لوزان ، التي ساوت بينها وبين جميع الدول المستقلة .

تلك نقطة يتتبعها الرأي العام التركي بكل دقة وعناية وعصبية ، ولاشك مطلقا أن الحكومة الفرنسية على أتم علم بالحالة الحقيقية التي ولدتها معاهدة لوزان ، لكن فريقا من الصحفيين الفرنسيين لا ينفكون يضللون مواطنيهم ويهملون انباءهم بالحقيقة وذلك مالا نرضى به . »

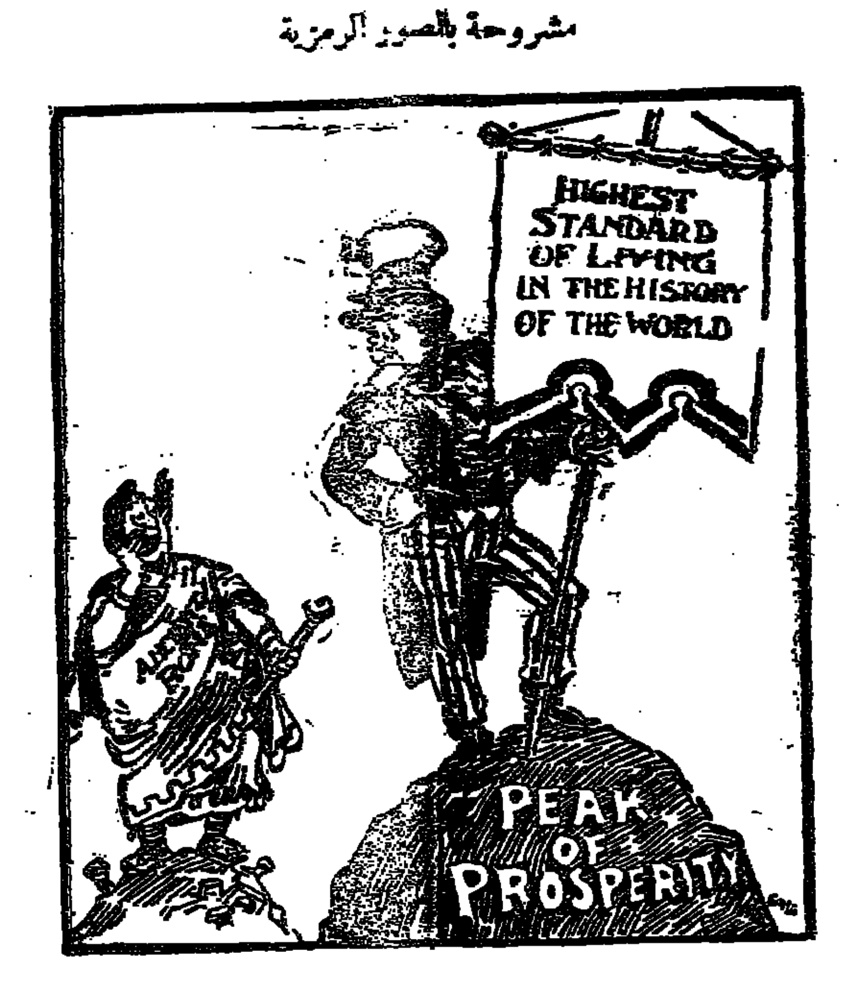
الاتراك والاجانب

كان من نتائج الحرب الاستقلالية فوز البلاد التركية باستقلالها التام ، من الوجهة السياسية والاقتصادية ، وقد جاءت معاهدة لوزان ناطقة بذلك الفوز المبين . وعليه فان الاتراك شرعوا بعد ذلك يعاملون الاجانب بنفس المعاملة التي يعامل بها أولئك الاجانب من يقيمون في بلادهم من الاغيار . انما جاءت هذه المعاملة على خلاف ما اعتاده الاجانب في عهد السلطنة العثمانية ، حيث كانوا يفوقون أهل البلاد وأصحابها في كل شيء ، وحيث كانوا يعاملون معاملة استثنائية تضمن لهم الانتفاع بكل شيء دون أن يطالبوا بأي مقابل . انتظر الاجانب أن يعاملوا عين هذه المعاملة في عهد الجمهورية التركية التي ظنوا أنها لاتلبث أن تطأطيء لهم رأسها ، للاستفادة من أموالهم والانتفاع من خدماتهم لكنهم خاب فألهم اذ رأوا الجمهورية التركية تضع كل شيء في محله ، وتعتبر الاجنبي ضيفاً ينبغي عليه قبل كل شيء أن يخضع لقوانين البلاد ، وأن يحترم السلطات المحلية بقدر الاهالي على الاقل .

(البقية على الصفحة التاسعة)

الحوادث العالمية

مشروحة بالصور الرمزية



صوت العالم القديم

شبح رومة القديمة ينتصب في وجه امريكا

ويحذرها من عواقب الاسراف في أسباب الترف والغنى

طرائف

الكراسي التاريخية

في العالم كراسي كثيرة قد أصبحت مشهورة لما اتصل بها من حوادث التاريخ . وفي مقدمتها كرسي الحبر الروماني في رومة وهو أقدم كرسي في العالم ، والكاثوليك يسمونه كرسي القديس بطرس . ويليه في الفخامة وعظم الشأن كرسي داجوبر أحد ملوك فرنسا القدماء (توفي في سنة ٦٣٨ الميلاد) وهو مصنوع من البرونز ومحلي بنقوش بديعة . ويليه كرسي الامبراطور رودولف الثاني الذي حكم في النصف الثاني من القرن السادس عشر وقد استغرق صنعه ثلاثين سنة وقدر ثمنه بأربعين الف جنيه

وهنالك كراس وعروش كثيرة « كعرش الطاووس » (لملوك العجم) وعرش « التتويج » (لملوك انجلترا) وعروش الملوك الذين حكم عليهم بالموت كعرش تشارلس الاول ملك انجلترا وعرش الملك لويس السادس عشر وعرش قيصر روسيا السابق وكلها من العروش التاريخية الثمينة

من عادات الزواج

من عادات بعض الاوربيين عند الزواج أنهم يرشقون العريسين بعد عقد الاكليل بالارز رمزاً الى الرخاء الذي يتمنونه لهما لان هذه العادة مأخوذة في الأصل عن الهنود واليابانيين والأرز عند هؤلاء رمز الى رغد العيش

ومن عادات بعض الاوربيين أيضاً أنهم يرشقون العريسين عند عقد الزواج بالنعال القديمة . وهذه العادة أيضاً مأخوذة في الاصل عن الشرقيين وهي رمز الى دخول كلا العريسين في طاعة والد العريس الذي يصبح له الحق في معاقبتهما عند صدور أي خطأ منهما .

أما لبس خاتم الزواج فعادة رومانية قديمة وكان الرومان يوجبون لبس ذلك الخاتم في الاصبع الوسطى لاعتقادهم ان هذه الاصبع متصلة بالقلب بواسطة عصب من الاعصاب الكبري .

أول ترمومتر

يعزي اختراع الترمومتر الى العالم غاليليو الايطالي الذي اخترع النظار (التلسكوب) . وكان الترمومتر في اول مرة انبوباً مملوءاً هواء وقاعدته كرة مجوفة مملوءة ماء أو خمراً بدلا من الزئبق كما هي الحالة الآن . واول من توصل الى كيفية ملء الترمومتر خمراً عالم فرنسوي يدعى المسيو راي . وفي متحف اللوفر بباريس رسالة من هذا العالم الى كاهن يدعي الاب مارسيه تحتوي على وصف مسهب لكيفية استعمال الخمر لهذا الغرض .

وبمرور الزمن حل الزئبق محل الخمر لانه حساس جداً يتأثر بعوامل الحر والبرد .

وهنالك ميزان (ترمومتر) يستعمل فيه الكحول بدلا من الزئبق ويصلح للاقطار الباردة ولا سيما لبلاد القطب المتجمد

المصوغات الحديثة
الماس ويرا
(حلق ؛ دبابيس ؛ أساور ؛ عقود ؛ بانتاتيفات ، خواتم)
كل ذلك مصنوع بدقة زائدة لا يفرق مطلقاً عن الحقيقي
بمستودعه محل «(عيطه أخوان)» بشارع المناخ نمرة ٢

في المرآة

٢٨ — أمين بك الرافعي



لا أدري أن كانت الطبيعة عنا سوت من خلق أمين بك الرافعي أرادت أن تداعبه ، أم تنتقم منه ؛ فانه على وطنيته الشديدة المائلة ، يبدو لك في هيكل الانجليز حمرة وجه وزرقة عين وتصول شعر !

اشتعل الشيب في رأسه وشاربه اذ لم تدفعه سنه بعد عن حظيرة الشباب ! عظيم الرأس أصلعه ، ليس بالطويل ولا بالقصير وان كان الى القصر أدنى ، بني هيكله على أن يكون بادن الجسم لولا أن ألحت الارزاء عليه فدلف اليه السقم حتى استرخي جسمه ورهل لحمه ، ووقع عليه قول الشاعر : « أو ما تراه أعظما وجلوداً »

نجم من بيت عز وفقه « بيت الرافعي » الذي كاد زمناً يملك مناصب القضاء الشرعي في البلاد كلها على أهل البلاد كلهم ، فأبوه قاض وعمه قاض وابن عمه قاض وخاله قاض وابن خاله قاض ؛ ولولا ان اتجه الاشياخ أيضاً ، في تربية ابنائهم الى المدارس « النظامية » مشايعة لحكم الزمن وايثاراً لهم بمنافع الحديث ، لكان يدعي صاحبنا اليوم حضرة صاحب الفضيلة الشيخ أمين الرافعي قاضي محكمة المنتجات الشرعية ، ولما طالع الجمهور شيء من ذلك التاريخ السياسي الحفيل ، بعظيم في الاحداث جليل .

ادخل سلفه المرحوم الشيخ عبد اللطيف الرافعي ولديه أمينا وعبد الرحمن في المدارس « النظامية » واحرزا كلاهما الشهادة الثانوية ودخلا في مدرسة الحقوق ، وكان المرحوم مصطفى كامل باشا فكان الاخوان الطالبان ممن شايعوه ولبوا دعوته الفتية في رفقة من الاخوان أذكر منهم الاستاذ مصطفى الشوربجي والاستاذ عبد المقصود متولي ، وكانوا أو بهم في منداهم ومراحهم لا يهتفون الا باسم مصطفى ، ولا يرددون الا كلمة مصطفى ؛ فاذا جادلوك في شأن من شؤون « الوطنية » سمعت منهم مثل همهمة الاسود ، وغمغمة الفهود ؛ ويا ويلك منهم اذا طوعت لك نفسك جدالهم ومداخلاتهم ، اذن لاستحالوا عليك براكين ترمي بالحمم وتتطاير بالرجم ! واني لاذكر أن صديقا لي ماكراً ظريفا وسوس في صدري وهيأ لي ان اناظرهم وأرفض دعوة الحزب الوطني وانصر دعوة آخر كان يناديه ويحاربه ، طلبا للتفكه والضحك ؛ وما كدت افعل ، بطيبة وسلامة قلب ، حتى رأيتهم قد تواثبوا الى يريدون الفتك بي ، ما عصمني من « العلقة الوطنية » الا ان ابتدرت نافذة « المنظرة » فوثبت منها الى الشارع ؛ وأسلمت للريح مثل ساق السليك وانا اهتف بقول حسان :

ترك الاحبة أن يقاتل دونهم
ونجا برأس طمرة ولجام

وألعن غفلتي مرة ، وخبث صاحبي أخرى !

وتخرج الاخوان يحملان اجازة الحقوق

« ليسانس » فكانا يتعاوران الاتصال بتحرير اللواء، اذا تركه احدهما لحق به الآخر، حتي اذا تركه هـذا عاد اليه ذاك، وهكذا دواليك، فكأنهما كانا يريان انه لا بد من ان تجند الاسرة واحداً من شبابها للذود عن بيضة الوطن.

واخيراً انقطع الاستاذ عبد الرحمن للمحاماة وتجرد الاستاذ امين للصحافة، فحين انطوى اللواء درج الى العلم فالشعب.

ودارت رحى الحرب العظمي وأعلنت الحماية على مصر، فدعت بعض السلطات بأمين الرافعى وتلت تتراءى له بالوعد والوعيد، وتردد عليه ألوان الانذار والتهديد، على أن يطامن من نفسه ويسلس لحكم القوة زمامه فما أغنت؛ فاعتقلته السلطة العسكرية فيمن اعتقلت وألبثته ماشاء الله أن تلبثه ثم أطلقته. وأمين يصيب مجال القول، وقد كمت الافواه واعتقلت الاقلام! فظل متربصا بنفسه حتى لان من أمر السياسة ماجمح، فأخرج جريدة الاخبار فكانت عـدة الثورة، ثم كانت أداة الوفد ومرسل وحيه للناس. واذ مضى الوفد الى باريس يفتح فتحه للمسألة المصرية كانت الاخبار هنا لسانه ومتنزل الهامه، كما كانت ادارتها منتدى قادة الرأى ومتجمع المتحدثين على نهضة البلاد.

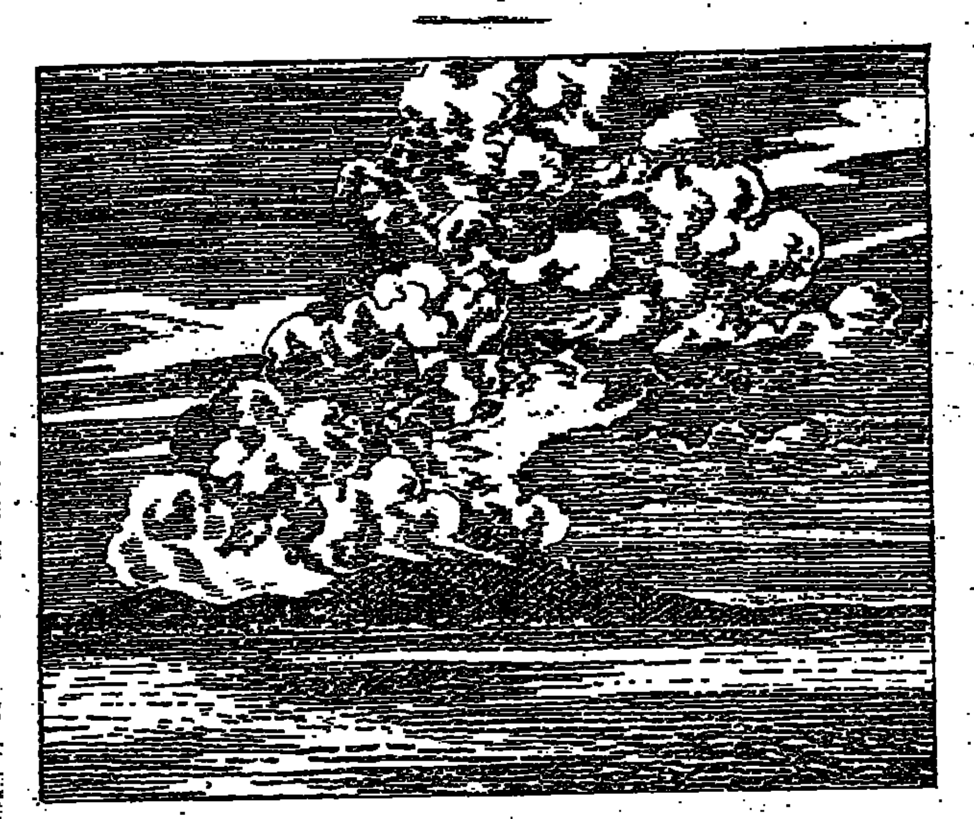
* * *

وبعد فاذا أنت التمست أجل فضائل هذا الرجل رأيتها في ثباته على مبدئه وتعبده لمحض اقتناعه، واذا أنت التمست أجل نقائصه رأيتها انما تتداخله من هذا الأفق وتعتريه من تلك الناحية نفسها. يبدو له الرأى فى بعض الامر فيملنه ويتخذه نحلة ودينا، وما يزال به يردده ويؤكده ويقول فيه ويعيد. (ويلت ويعجن) لا يكل ولا يمل، ولا يسأم ولا يضجر، ولو خالفه فيه الناس جميعاً؛ وذلك حسن، وأى شيء أحسن فى المرء من ثبات المبدأ وعدم تجلجل العقيدة؛ ولكن غير حسن في أمين انك معما أوردت له من الادلة بعد هذا على ان رأيه غير صحيح فهيهات أن يعدل الى ماخالف على أنه الحق لاريب فيه؛ بل انه ليزداد فى الامر الحاحا، ويشتد فيه شروداً وجماحا!!!. وانى لأتمثله وقد استن فى بعض الرأي نهجاً غير واضح لرجال السياسة، على الاقل، فاجتمعوا اليه يراجعونه ويعالجونه ويبصرونه بما بين يديه، ويلفتونه الى مايقوم عن يمينه وعن شماله حتى اذا ظنوا انهم فلجوا، وأنهم خصموه بالحجة الظاهرة، وانه بعد كل هذا لابد نازل عند قضائهم — اتسعت عيناه حتي استغرقتا نصف وجهه، وثبتت حدقتاه حتي تظن انما قد سمرتا بمسامير من حديد، وهز رأسه وقال: لا! ثم راح من عشيته يلح فى ادحاض حجة القوم واثبات حجته، وهو لايبالي أين يقع صنيعه من أنفس أصحابه، بل من قضية الوطن نفسها فى مجلي العمل، مادام يحسب أنه أرضاها فى مجلى النظر والامل! ..

والواقع ان العيب فى ذلك لايرجع الي طبيعة أمين الرافعي، ولكنه انما يرجع الى الذين يتمنون منه أن يكون رجلا صحفياً سياسياً، فقد صورته الطبيعة وطنيا قحا يطالب لبلاده في أمانيها وفى كل أسبابها المثل الاعلى لايحفل من الامر الواقع بكثير ولا قليل، اذ السياسة كلها تدور حول الامر الواقع، تعالج هـذا الداء بهـذا الدواء، وتدافع كل الشر ببعض الشر، وتشترى « الحق » الكثير بالثمن القليل، حتي تبلغ من ذاك كل مايبلغه الجهد ويتسع له الذرع؛ أما انك لاتعترف بالداء فلا تعالجه بالدواء، وأما انك تعتد بالحق وحده لانك صاحب الحق، وأما انك تفتر عن الجهد والعمل، تغنياً بما في نفسك من وحي الامل، فأنت وطني حقاً، أما انك سياسى فمسألة فيها نظر!

وكذلك كان شأن أمين الرافعى، ولعل هـذا سر ماأدركه فى الحياة باعتباره رجلا سياسياً. أسأل الله تعالى أن يكافئه علي نياته، وانه لمقيمه عليها أجزل الأجر وأطيب الجزاء. آمين

بركان فيزوف



فيزوف لاتهدأ له ثائرة؛ يستمر فى صب حمم متكثفة من التراب والبخار على المنطقة المجاورة التى تقع فيها مدينة نابلى؛ على بعد عشرة أميال فقط، ويبلغ محيط دائرة قاعدته ثلاثين ميلا تنتهى من أعلى بفوهة ترى أبداً فى حركة.

يبلغ نشاطه أحيانا حداً مزعجا كما حدث لمدينة بومبى فى سنة ٧٩ ميلادية اذ ثار ثائره فقتل الفي شخص من سكان تلك المدينة، التى ظلت ثلاثة أيام تتلقي أمطاراً من النيران المشتعلة انتهت بأن بلغت طبقة الاتربة والقذوفات البركانية التى كانت تغطيها ثمانى اقدام، تحتها ست من الهشيم البركاني المتخلف عن النار، وأصبحت الآن بعيدة عن الشاطيء بنحو ميلين بعد أن كانت ثغراً.

فاذا مانظرنا الى العصور الحديثة وجدنا بيننا كثيرين ممن يذكرون ماحدث فى ابريل عام ١٩٠٦ حينما خمد البركان خمودا تاما عـدة أيام، توجس منه السكان شرا لم يلبثوا ان رأوه بعد قليل يخرج دخانا كثيرا تبعته كتل من الاحجار الحمراء المتأججة؛ ومقذوفات نارية الى ارتفاع يبلغ الميل. وأخذت تلك القذوفات تزداد حتى سمع صوت يصم الآذان ورؤيت جوانب هـذا الجبل تتمزق وتتفتح، فكانت سوائل من النار المذاب فيها حمم بركانية ترى متدفقة من تلك الفتحات، وأخـذت الزلازل تشتد، وظل البركان يمطر القري المجاورة من تلك الحمم ثلاثة أسابيع كاملة، كانت السماء فيها سوداء لايستطيع انسان ان يميز فيها غير النيران المندلعة من فوهة البركان الملتهبة.

وفجأة وقف ذلك الهياج وبدأ سكان تلك القرى يعيدون بناء ماتهدم من مساكنهم ويعمرون ماخربته نيران البركان.

وليست ثورات فيزوف بقليلة فالتاريخ يذكر له كثيرا منها أهمها ثورات سنوات ١٧٧٩؛ ١٧٩٣، ١٨٣٤، ١٨٤٧، ١٨٥٠، ١٨٥٥؛ ١٨٦٧، ١٨٧٢؛ ١٨٧٨، ١٨٨٠

وتمتاز ثورة عام ١٧٧٩ بأنها كانت اضخم تلك الثورات اذ بلغ ارتفاع النار الخارجة من الفوهة ثلاثة اضعاف ارتفاع الجبل نفسه، كما بلغت القـذوفات النارية والحجارة الملتهبة ارتفاع ألفي قدم. وتدفق السائل الناري من الفوهة على شكل نهر بلغ اتساعه ١٥٠٠ قدم سار نحو ثلاثة أميال ونصف امتدت منها ستمائة قدم داخل البحر.

أما فى عام ١٨٧٢ فقـد انفتحت أربع عشرة فتحة فى الجبل خرج من كل واحـدة منها نهر يحمل الموت والدمار.

وقد أقيم بقرب هذا البركان الثائر مرصد لمراقبة الظواهر البركانية التى تبدو أولا بأول وملاحظـة النشاط العارض للبركان — حتى اذا لوحظ اقتراب العاصفة البركانية أنذر السكان المجاورون له ليجدوا الوقت الـكافى لمغادرة مساكنهم الي أماكن يأمنون فيها على أرواحهم.

فيزوف فى ثورانه فظيع جداً ولكنه أيضاً ذو منظر يأخذ بالالباب

يقظة تركيا

لكاتب انجليزى شهير

كتب هذه الـكلمة أحد الصحفيين الانجليز (مستر مور) محرر جريدة (ستاتسمان) فى كلكتا، وقد سافر كثيراً فى الهند وأفغانستان وفارس وتركيا وخبرته عن ممالك الشرق كبيرة نقلها باختصار عن احدى المجلات الانجليزية الشهيرة قال:

ان تركيا العصرية لتشبه في غموضها روسيا الحديثة، وكما أن حكومة روسيا تركت عاصمتها بطرسبرج تلك الميناء البحرية القديمة وانسحبت الى الداخل حيث اتخذت موسكو مقرا لهـا، كذلك فعلت تركيا حيث نقلت حكومتها من الاستانة عاصمة سلاطينهم وملوكهم القدماء، التى يقع أحد نصفيهـا في أوروبا والآخر فى آسيا الى مـدينة انقرة المحجوبة داخل الاناضول. وان انقرة لتشبه في الانجليزية كلـمة مأوى anchor وقد اختارها ساسة تركيا العصريون لتكون مأوي لسفينتهم السياسية فى بحر السياسة المضطرب.

وكذلك تنبعث روح التجـديد من ذلك البعد السحيق بسرعة تنذر بالخطر فان مرسوما عاليا تصدره يغير فى لحظة ما بقي أجيالا. وان الغازي مصطفى كمال رئيس الجمهورية التركية وديكتاتور تركيا لرجل جرئ شجاع ولـكن ليس لديه الجرأة أن يذهب الى الاستانة؛ وقد أبي أن يعترف بها عاصمة لتركيا منذ سبع سنوات، بزعم أن جيوش الحلفاء كانت تحتلها، وأن السلطان وحكومته كانوا مجرد ارقاء لهؤلاء.

واذا ظهرت اليوم فتاة الاستانة بغير قناع مقصوصة الشعر تدخن السجاير وترقص (الفوكس تروت) فى المجتمعات؛ فذلك لأن مصطفي كمال في أنقرة البعيدة يرغب أن تباح لهـا هـذه الحرية التى لـكل نساء العصر فى الغـرب.

ولـكن أصحاب المبادىء القديمة في تركيا يعتبرون هذه المظاهر الخارجية علامات ظاهرة لما فى النفوس من ميل الى العار والمخازى.

لـكن الشيء الذي لا ينكر هو أن تركيا قد اعتنت في النهاية بأمر تعليم البنات، فالاستانة مملوءة بفتيات الجامعات ومـدارس البنات قد ظهرت فى كل ناحية من المملـكة.

والاتراك اليوم أحرار من جميع القيود، وفى يدهم مملـكة صغيرة لهم وحدهم تمتـد من أدرنه الاوروبية الى حدود سوريا؛ ومن أزمير الى حدود فارس وبها مـدن كبيرة وبلدان شهيرة وثغور عظيمة، وكثير من الموارد الطبيعية الهائلة ولا ينقصهم سوي رأس المال والايدى العاملة. فهناك فقط ثلاث واربعون نفسا من السكان للميل المربع. والمسيحيون الذين ذهبوا كانوا هم الجزء الذى بيده التجارة ولذلك كانت هناك صعوبة كبرى؛ ولكن لايستطيع أي انسان ان ينكر أن تركيا قد اظهرت فى حياتها من النشاط والجد ما اظهره اليوم رجال انقرة.

وقد يجيء يوم تظهر فيه نتائج هذه الحركة، وقد يكون رد الفعل عظيما بمدهذه السرعة المفرطة، فان النقد غير مباح في الداخل لأن الصحافة هناك الآن غير حرة.

الخطر النسوي

المرأة والرجل عام ١٩٧٦

كيف يستعيد الرجل مركزه

كتبت مسز (كارزون) التى عبرت بحر المانش حديثا هذا المقال فى احدى الصحف الانجليزية الكبيرة قالت فيه ما يأتى:

اني كثيراً ما أتلهف عند ما أدقق النظر في الفتاة العصرية، وأسأل نفسى ليت شعري الي أية حالة تتطور، وماذا يكون مركزها إزاء الرجل فى عام ١٩٧٦ مثلا!

فأننا حين ننظر وراءنا الى الماضي حيث العهد الفيكتورى، نجد ان الفتيات وقتئذ كن فى الاغلب عبارة عن (سيدات صغيرات) فى كل عاداتهن وحركاتهن. فقد كن يطعن والديهن، وما كن ليشربن مسكراً أو يدخن سجائر أو يصبغن وجوههن بالادهان والالوان بين أبيض وأحمر وخلاف ذلك، أو يرقصن طول الليـل فى المراقص، ويذهبن الى حيث شئن بغير رقيب، وقد كن يلبسن ثيابا حسنة طويلة، وكانت شعورهن تمشط كما يتطلب الزي النسوى الصحيح.

فماذا نري اليوم من ذلك! لسنا نرى غير فتيات من سن الثامنة عشرة فصاعداً، يعتمدن على أنفسهن فى كافة أنواع الكسب والربح والمتاجرة، بل هي تتبع تطور (المودات) السريع بشغف عظيم، كما أن لها مكانها الخاص فى الاعمال الحرة والالعاب الرياضية.

وقد كانت فتاة الماضي تقنع من الرياضة بركوب الخيل، ولعبة الـكروكى وبعض أنواع أخري بسيطة، وقد مضى اليوم ذلك العهد ولم يبقين على شيء من تلك الالعـاب سوى ركوب الخيل؛ وأصبحن ينافسن الرجال ويبذذنهم في العابهم الرياضية.

فهن اليوم يلعبن كرة القدم، والكريكيت، والهوكى، وألفن لهن جمعيات رياضية بنجاح عظيم أدهش العالم؛ فالطيران فى الهواء والنزول من المناطيد بواسطة شماسى النجاة رياضة بسيطة فى نظرهن، كما ان السباحة مسافات طويلة كذلك لديهن، والسباق بالسيارات والتجديف مجرد رياضتين ثانويتان عندهن.

وقد كنا نضحك فى الماضي لو توهمنا أن للمرأة تقدم على هذه الرياضـات ولكننا اليوم نقيم لها المواسم والحفلات، وما كان فى استطاعتهن بحال أن يقدمن على تلك الرياضـيات البديعة؛ وهـذا ما يحدو بنا الى التساؤل ماذا يكون الحال بعد خمسين سنة أخرى؟

لقد رأينا المرأة فى تلك الثلاثة الاسابيع الاخيرة تفوز على الرجل، وشهد العالم تفوقها عليه فى القوي في بعض الوجوه.

ويجب أن أعترف شخصيا بأنى دهشت لقدرتى على سباحة المانش فى مثل المدة التي عبرته فيها، ولقد شككت كثيراً فى أن تتمكن أم طفلين مثلي من انجاز تلك المهمة، ولكن لم أدهش أن تسبحه فتاة صغيرة تثل من ادرول لانها قوية البنية كثيراً وجسمها جسم سباحة.

والواقع ان المرأة قد فاقت الرجل فى الالعاب الرياضية كما هي خلقت أنواعا منها بينما يقف الرجل على قدميه لايرتقي. ولا يتقدم، واني أنصح للرجال بأنهم اذا أرادوا أن لايكونوا أصحاب المكان الثانى دائما؛ أن يتحركوا ويعملوا شيئا، واني أقول ذلك بجد؛ رغم أن الكثيرين سيقولون: ان الرجال هم السادة دائماً، كانوا فى الماضى وسيكونون فى المستقبل. ولكنهم لو نظروا ما الذي صنعته المرأة لسلموا تدريجيا برأيي هذا.

فالمرأة اليوم تحتـل وظائف كبيرة ذات مرتبات عظيمة؛ وهي أيضاً تمثل الآلاف من مواطنيها الرجال فى البرلمان؛ ولها مقام عظيم في عالم القانون ومركز كبير فى الطب والجراحة وغير ذلك من فروع العلم والفن

فليس من المحال اذن انه بعد انقضاء خمسين عاما يكون نجاح المرأة وتقدمها أعظم، ولست أظن ان سيكون فى استطاعتها أن تعمل أكثر مما فعلت في السباحة والعدو وما يشبه ذلك من الرياضيات، لأن هناك حداً لقوة المرأة الطبيعية لا يمكن ان تتخطاه بحال، ولكن هناك أشياء أخري، لاحد لها، لا تتقيد فيها بقيد.

والمرأة اليوم تعلم علم اليقين بأن لها مكانا فى أعلى القمة عند ما تصـل اليه، وقد أوجدت هذه الحقيقة فى أنفسهن قوة كبرى من الثقة واليقين تنمو كل يوم عن سابقه؛ وهن لاينظرن الآن الى الرجال بنفس النظرة التى كن ينظرن بها اليهم فى الماضي، بل هن يعتبرنهم اليوم منافسين يجب منازلتهم لاغير.

ولست أظن ان الرجال قد أدركوا هـذه الحقيقة بعد، أو أفسحوا لها مكانا من نفوسهم، ولكنهم سيضطرون الى ادراك ذلك واعتبار هذه هي الحقيقة بمرور الزمن، فقد وضح الخطر النسوي وبان عن كثب وهو يدنو تدريجياً.

والعلاج الوحيـد الذى يصح أن يتخذه الرجل هو أن يستيقظ ويعـمل للوصول الى مكانة ودرجة يصعب على المرأة الدنو منهـا، ويجتهد أن لايفقدها ثانية.

ولست أود أن أختم كلامى هذا دون ان التفت الى الفتاة الحديثة وأقول: انها فتـاة عظيمة عالية النفس وانها سائرة بمنتهى الابداع ولـكني أرجو لها ان لاتفقد انوثتها ووشاقتها كلياً.

وأود أن أقول لها: اني أكره لها عادة قص الشعر الى مثل الرجال، ففي استطاعتها أن تفوقه فى الاعمال والعلوم والالعـاب اذا كان لديها الموهبـة والقوة بشعرها الطويل دون حاجة الى قصه.

الجرائم الباريسية

كتب المستر تلي لوكاس الـكاتب الانجليزي الذى أشهرها بحاثة في الجرائم مقالا عن جرائم باريس فى احدى المجلات الانجليزية نأتى على تعريبه فيما يلي:

ليس بين مدن العالم أجمـع مدينة أكثر أحتواء للعجائب في باطنها وأفسح ميدانا لجرائم الجنس اللطيف من مدينة باريس. هي حقيقة واقعة تلك التي سبق أن قررها غيري من أن عدد المجرمات فى باريس يفوق عدد المجرمين، فكثيراً ماحامت القصص العجيبة حول النساء المعتديات على حرمة القانون، اللاتي يملأن سراديب باريس واقباءها.

يقال ان باريس أنشأها الفرنسيون ويسير حركتها السائحون، وهـذا القول من جهة معينة، ينطبق على الواقع فان باريس هي مرتع لعب العالم، والتفنن في تسلية الزوار الاجانب، لها صناعـة تدر على فرنسا ملايين الفرنكات والناتج العادى فى باريس يعتبره الباريسيون آلة تدر الاموال تحليه الـكلمات؛ التى تكون فى أحيان كثيرة سبباً فى وقوع كثير من مختلف الجرائم.

فاذا ماأسدل الليل ستاره على مدينة السرور خرجت أفواج المتصيدين من رجال ونساء تبحث عن ضحاياها من السياح والزائرين الذين يرودون الطرق متفرجين، يوقعونهم فى حبائلهم بطرق عجيبة لاتقف عند حد سرقة دماء الفتوة من الشبان المملوئين حياة، الذين أتوا الى باريس بعد ماسمعوه عنها.

كذلك تبحث متشردات النساء وهن فى أجمـل ثياب عن فريستهن فى صورة المحب دون «جوان» التى تتصيده فى منعطفات الاحيـاء الـكبيرة فيسرن به الى حيث تقف جماعات من شركائهن من الرجال يتظاهرون بأن لاصلة بينهم وبين المتصيدات وسرعان مايجردون السائح مما فى جيوبه.

أما فى الاوساط المالية فينتشر أولئك النصابون وهم فى أثمن وأحدث الازياء الرسمية فى الفنادق الـكبيرة، ويتصلون بالنازلات الثريات فيخدعونهن بأحاديثهم المعسولة ويبتزون من أموالهن ومجوهراتهن مايستطيعون.

وهناك صنف آخر من هؤلاء لايقتصر على الفرنسيين انما يجمع الدجالين من كل جنسية ويضم كثيراً من الشبان المتأنقين لحسن البزة الذين يستعملون وسـائل الخداع المتقنة فى ايقاع فريستهم، وتموج باريس بأمثال أولئك وهؤلاء الذين يقفون بالمرصاد لتصيد من يقع فى حبائلهم ذات المظاهر الخلابة والمسرات التى قل ماتوجد فى غير باريس.

ويكاد يكون اسم مونمارتر مرادفا لاسم عاصمة فرنسا، ومونمارتر هذه هي قبلة السياح الاجانب. والواقع ان مونمارتر تكاد تكون موقوفة بصفة خاصة على زوار مدينة السرور. وهي مبنية على مرتفع يشرف على بقية المدينة، فلا تـكاد تميـل الشمس الى الغروب وتظلم طرقاتها حتى ترى مونمارتر عن بعـد كالجامعة بأنوارها المنبعثة من كل أرجائها. ويكاد يحسب الانسان قيام كنيسة القلب المقدس الجميلة التي تشرف على هذا المهبط الدنس المعروف فى أنحاء العالم أجمع، شاهداً على مايرتكب من انتهاك حرمات الفضيلة، كما يشرف الحق على جهنم من عل.

وعلى قيد مائة ياردة تقوم الطاحونة الشهيرة المعروفة (بالمولان روج) تنساب كأفعى فوسفورية طويلة فى (البلاس بيجال) بؤرة الجرائم والرذيلة فى باريس حيث يحتك كتف كل ماو بجرائم الجرائم الفتاكة. وترى جموع من يسمونهم «بالادلاء» وما هم الا مجرمين فى ثياب مبتذلة، متربصين فى زوايا الطرقات الـكبيرة على مقربة من البيوتات ذات الشهرة السيئة التي تغص بهـا مونمارتر.. وأكثر هؤلاء الادلاء ماهم فى الحقيقة الا رسل عصابات ترتكب شتى الانواع من الجرائم الخطرة. اذ أعرف شاباً أمريكياً اعتمد على أحـد هؤلاء الادلاء فى مصاحبته الى الملاهي ليريها له فقادة هذا الى مكان عصابتـه التى سجنته زمناً كاد يموت فيه جوعا ولم تطلقه حتى دفع أخواته عنه فدية تبلغ عشرة الآلاف فرنك. كذلك أعرف فتاة انجليزية سمحت لنفسها أن تصطحب أحد هؤلاء المجرمين مدعي الحديث وكان يقودها الى أحد هذه الاوكار وكادت تذهب ضحيـة لعصابته لولا ان قدر لاحد الانجليز أن رآها وبلغ أقرب نقطة بوليس لخلاصها.

كذلك تمتلئ باريس بالعقاقير التى تباع فى مونمارتر جهاراً، ولـكل مشتر، وتتجر بها الفتيات أمام الجمهور. كما اني أعرف أيضا ان مدير أكبر عصابة لتوزيع هذه السموم يسكن باريس فى طابق فخم يطل على شارع ريفولى، ويتولى أمره تسلم العقاقير الآتية بطريق مرسيليا وتولون مهربة فى سفن آتية من الشرق، كما يتولي أمر توزيعها فى أنحاء أوروبا وأمريكا على عملائه.

ومع هذا فان باريس أيضاً مقر لعصابات التزييف والتزوير التي تقلد أوراق النقد فى جميع أنحاء العالم وتتولى ارسالها للممالك التى تأنس فيها رواجها ولاتساع أسواقها كما حدث فى العام الماضي أن ضبطت ادارة البوليس الامريكي كمية هائلة من الريالات الامريكية المزورة، وعلمت من تحرياتها أنها مرسلة من باريس. لكن ادارة الامن العام فى باريس لم تتمكن من معرفة العصابة الرئيسية التى تنشر هذه العملة للآن.

الى طلبة البكالوريا

أطلبوا الشرح الانكليزي لروايتي: تاجر البندقية، وكنلورث

جـ ٣٠٠ سؤال مع الاجابة على أهمها وموضوعات الانشاء من «تاجر البندقية»

تأليف: مستر هاتولي المدرس بالمدرسة الثانوية الاميرية

يطلب من مكتبة مصر بشارع درب الجماميز نمرة ٣٩ بالقاهرة ومن جميع المكاتب الشهيرة

وثمنه خمسة قروش صاغ (وصول مقدما)



قصة الاسبوع

الاغـــــراء

في ذات أحد من يونيه ، في نحو الساعة الاولى بعد الظهر ، حدث ما يأتى في أحد ميادين الحى الذى اسكن فيه :

وقفت باحدي زوايا الشارع دون باعث ؛ وهنالك جعلت أتأمل أحجـار المكان تارة؛ واخرى اتأمل الاشياء البعيـدة عنى يميناً ويساراً ، وليس فى ذهنى ان انتظرأو أنارى شيئاً بعينه . بيد أني كنت اشعر بغبطه جمة لفكرة واحدة هى أني كنت خلواً من كل موعد ، وكل عمل ، وكل مشروع . وكنت قد تناولت غذائى وحيداً ، ولم أك أفكر فى انسان بل ولافى نفسي، وكنت أدخن راضيا.

وكان الهواء ينفث حرارة شديدة ، وكان السكون شاملا لا يقطعه سوى رنين جرس احدي الكنائس؛ وكان بعض المارة يجرون أشباحهم فوق الميدان الذى تغمره الشمس ؛ ليؤدوا الصلاة الاخيرة فى مصلى مظلم ، كنت أميز اعماقه بصعوبة .

وبينما كنت أتجه ببصري نحو ذلك المرئي البعيد اذ لمحت شبحا أقرب الى منه يسير ببطء؛ وشهدت رجلا فى الضفة المقابلة لي من الشارع يتمشي دون أن يغادر المكان ، وكان فى نحو الاربعين من عمره ، مبتذل الطلعة ، على ثيابه مسحة الاحد الا أنها ليست فى شيء من الاناقة أوالبهاء . وكان رغم الحر الشديد يرتدي معطفاً أشهب مغلق الازرار ، تدل ثنياته على انه استخرج حديثا من مكانه لضرورة التجمل به في هذا اليوم

ولست أدرى لم شغلت بدرس هذا الرجل بوجه خاص ، ومهما كان من الامر فقد اعتقدت مذ رأيته ان تدصارت لي غاية من وقوفي على هذا النحو

والظاهر أن كان الرجل يرقب مقدم انسان من ناحية معينة ، فقد كان ينظر في ساعته من وقت لآخر ، وما لبثت أن جعلت اقلده بفروغ صبر اذ قد بدأت اعتقد أن ما لست اعرفه قد اعتوره التأخير ، وكان لذلك أن حسن اذ اعتقد الرجل انى كذلك اعانى من تأخير موعـد ، فانقطع عن أن يحدجنى بنظراته الفياضة بالشك

وانه لكذلك اذ اهتز فجأة ..

ذلك أن سيدة كانت تسير بخطوات صغيرة وهي خافضة العينين ، وكانت مليئة القامة أنيقة الزى ناضجة الجمال ، وكان لحظها الشاحب الذى اكلت وسمه السنون فخما خطيراً ، بيد أنها كانت بادنة الوجه يرتسم على شفتها العليا شارب واضح ، وكانت خصلاتها حسنة التنسيق فاحمة السواد ؛ بيد أنها كانت تمتزج ببعض شعور بيضاء . وعلى الجملة فقد كانت حسنة المنظر والطلعة .. وكان واضحاً انها ليست سيدة عظيمة ؛ بيد أن ظاهرها كان على الاقل ينم عن انها سيدة غنية ؛ حسنة التربية ؛ رفيعة الذوق والخلال ، متزوجة على ما يرجح . وكانت تمشي فى وقار كامل غير متكلف وهي ترفع بأحد يديها مظلة مفتوحة ؛ وتمسك بالاخرى كتاب صلاة مغلف بجلد سمى .

عرتها رجفة خفيفة اذ تقدم الرجل منها فجأة وهو مكشوف الرأس ، ثم اعترض طريقها بصفاقة محير ، وبساطة يمازجها الاحجام ؛ وفمه يلفظ بعض العبارات .

أما هى فلم تجب ، بيد انها لم تجانبه أيضاً وكان يبدو عليها انها تتجاهله لأنها تجهله اذ لم تبدو منها بادرة خوف أو غضب . فهل كان الماضي اذن يوثق بينهما بقصة ؟

هنا ماعرض لخاطري في لمحة البرق

اشتبك ناظراهما . وكان يلوح على الرجل انه يكاد يبكى ، وكانت ملامحه تسفر عن بوادر غريبة مضحكة . أما هي فظلت جامدة ؛ وحاولت أن تحيد عنه بالتحول الي طريق أخرى.

ولكنه لحق بها فى الحال، وهو ماذال مكشوف الرأس ، جم التواضع . ولم تفات أسنانه المطبقة سوى كلمة واحـدة . ... ، م كانت تتألف هذه الكلمة ؟ أمن لفظ سحري ؟ أم هل كانت اسم السيدة الاول ؟ ذلك لانها وقفت فجأة ، وأخذت تحدج الرجل بنظرة حادة.

خفض الرجـل بصره ، ووضع يده على قلبه وأخـذ يتكلم بسرعة ، فكنت ألاحظ العبارات تتدفق عندئذ من فيه تدفق الماء ، ثم انثني بقدر مايسمح له صدره العريض نحو احدى أذنيها وأخذ يهمس ، وكان من آونة لاخري يجفف عرق جبينه دون ان يقف :

اما أنا فانكفأت نحو عتبة حانوت اذ رأيت ان أخفي عنهما حضوري المستمر ، وان لم يشغل به أحدهما.

من من ذوى الفراسـة أوعلماء النفس يستطيع ان يحـدد سبب ذلك النهم الذي يخالجنا أحيانا فى الاحاطة بشؤون الغير خصوصا اذا لم ندع للتدخل ؟ هل يجب اذن ان نعتقد طبقا لما يقرله « الكتاب» اننا ولدنا من أب واحـد وان أجسام البشر جميعا هي ذرات مجموع واحـد ؟

استطالت المقابلة اذن ، الحماسة والبيان من ناحيـة ، والصمت المطبق ، والحـذر من ناحية أخري.

وقد حملني ما آنسته بادىء بدء من تفاوت في المركز الاجتماعى بين الرجل والمرأة أن أتساءل عما اذا لم يكن الرجل وصيفاً قد طرد فاختار هذا اللقاء ليبسط التماسه بالعفو ؛ على انه ماكان فى مثل هذه الحالة ليتقدم فى جرأته الى هذا الحد ... عنـدئذ فكرت فى أن من يلعب هـذا الدور قد يكون قريبا ندم على أخطائه . بل لماذا لا يكون زوجا مذنبا هجر منذ بعيد منزل الزوجية ثم عاد من أرلنده أو شيلي نادما وقد خسر معظم ثروته ؟ .. وهنا ضاعفت الرقابة وحاولت أن استشف قرارة ما تحتويه جيوب المعطف الاشهب ؛ وقد ثار بي فضول كذلك الذى ينتاب المرء للوقوف على تفاصيل احدي هذه المآسى الخفية التى ترسلها بساطة الصحف . ألبدت ظواهر هذه المودات الزوجية طبيعية قديمة ؟ فسيل الدمع يعقبه رشاش « الفتريول » ، ولحظات التوسل تعقبها طلقات الرصاص .. علي انى اضطررت أيضا للعدول عن هذا الفرض ، لان ثياب البطل لم تكن تؤيد وجاهته ، هذا فضلا عن انه تقدم الى السيدة بتذلل وتواضع لا يخلقان الا بعامل السيد ، أومعلم الولد.

.... تقدم الرجل أيضا من السيدة دون أن يصمت ، فعندئذ اعتزمت هذه أن ترد بكلمات موجزة وهى تلم بجبينها الذى كاد يلمسه جبين الرجل ، بكبرياء شخص جرح في أصدق مشاعره . وكان نظرها الجاف ينفذ الى نظر مخاطبها الفاتر مقرونا بذلك الاحتقار الذي تأنسه الارواح الكريمة التي لم توف حقها من الاجلال ..: وكانت كلماتها تخرج دون رنين وتلقى من الفم الي الفم ، فتشتبك سريعة غير ظاهرة كالعبارات التى تلقى فى ثورة هوى من الاهواء

لم يبق فى نفسى ريب بعد ازاء هذه القرائن البارزة : لقد كنت أشهد محاولة وفاق بين عاشقين ، عندئذ ثارت بنفسي رغبة فى التدخل الى حد ما وفى تفهيم هذين المخلوقين الشاذين باشارات التهكم ان مظاهرهما وحركاتهما قد وقفتني على حقيقة امرهما بل لقد كنت اغتبط أيضا لو أتيح لى ان ابدى حينئذ مبلغ خبثى ؛ وان اطالب من الاعتبار عا رأيت انه يخلق بصدق حدسى . على انى آنست فكرة أخبث من هذه هي ان أترك الامور تجرى في أعنتها حتى تسوء الحال ، ورغبت من اعماق نفسى ان تقع فضيحة المفاجأة ؛ وتوقعت بابتسامة صفراء راضية ساعة الانفجار الذي يدهم الآثمين ويثأر للمجتمع .

فى اثناء ذلك كان الرجـل ذو المعطف الاشهب قد وضع قبعته على رأسه وشبك ذراعيه بهيئة القائل : « لايمكن ان يستمر هـذا ، ولسنا نعيش كذلك ... ! »

وهنا تـكلمت السيدة وحـدها ، وزاد تناطلها ؛ ونفخت الحية اوداجها شيئا فشيئا .. ماذا كانت تقول ؟ ماذا كانت تقول؟

لطم صاحبها فى الحال صدره ، ودار على عقبيه فاحتجب وجهه عنى ، بيد أني رأيته عندئذ يرفع ذراعه باشارة خلت أنها تعبر عما يأتى : « لقد كنت تودين هذا ! فتبا لك ، وتبا لى ؛ وتبا للجميع ! » بلى هذا ما عنته الذراع فى لمحة.

فبهت خدا السيدة ، وشـدت أصابعهـا العشر على كتاب الصلاة ، وتحركت شفتاها الشاحبتين بسرعة ووفرة ، فارتد الرجل فجأة، ولاحت على وجهه أمارات العزم ، فناه ببعض عبارات ، ورفع ذراعه ثانية وأشـار باصبعه اشارة هذا مفادها : «هناك على قيد خطوات من هنا .. قريبا جداً ... »

فبدت على محيا السيدة أمارات التـردد والحذر، أما هو فهز رأسه وأتى باشارات صغيرة قد تعني : « لاتخافى ..! هل أنت طفلة الى هذا الحد ؟ ما دمت أضمن كل شيء ... فى وسعك أن تعتمدي على كل الاعتماد »

أما هي فلم تترك هيأتها الجافة بل هزت كتفيها عدة مرات وكانما تقول :

« أي فائدة من العود! ألست أنت بذاتك لم يتغير فيك شيء »

فاغرق في اشارات مفادها : « كلا ! فلن أعود قط الى هذا ... هلا أتيت ...

ثم نصب قامته، وأطلع برأسه وأشار «هلا أتيت؟» بهيئة الظافر المغرى أو المداعب المترفق.

ثم انحدر الرجل من فوق الافريز وهو يرمقني بنظرات جافة غاضبة ، ومسح عينيه الحراوين وحاجبيه السوداوين ؛ واندس سريعا الي أحد الشوارع .

أما تلك التى استطاع ان يغلبها أو بالحرى أن يعود الى التغلب عليهـا ، فنبذت عنهـا وارتدت عن طريقها ، وتبعت ذلك الاثر الجديد فلما حاذتني في الضفـة الاخري حانت منهـا التفاتة الى ، رغماً عنهـا بلا ريب ، فحدجتني بنظرة هائلة اضطررت ان اخفض ازاءها بصري.

وابتعدت متباطئة فى مشية مستقيمة موقورة، وماكادت تختفي حتى خرجت نفسى على ارادتى واستسلمت لسلطان قوة قاهرة ، فركضت فى أثرها بكل ما وسعت من قوة ، ثم خففت سيري حينما انحدرت الى حيث تحولا.

وكان الرجل قد اختفى عن ناظري ، اما هي فجازت فى أثره ، بلا ريب ، الي الطابق الاول من دار حقيرة فى رواق قذر مظلم خفيض بحيث احتكت قبعتها بسقفه

... دهمتني الانفعـالات العنيفة فوقفت برهة بباب الدار ؛ وثارت بنفسي رغبة غامضة فى التفوه بامور غير معينة ، بيد أنى تغلبت على نفسى ورفعت أصابعى الى فمى عرضـا لامنع نفسي من الكلام .

.. ماذا كان يجول بخاطري عندئذ ؟ وأي ثورة من التأمل كانت تضطرم فيه ؟ وأي احتجاج كان يخالجنى ؟ بل ربما أية غيرة؟...

وانى لكذلك واذا بالمخلوقة ، تبرز برشاقة عصبية ، لا تتفق مع سنها ؛ وتمشى بخفة الطفلة ، فرأيتها مضـطربة ، منحلة ، مرتجفة ، وقد سقط كتاب الصلاة من يدها على الارض . ولعلها لحتى عن كثب ، فارتدت ذاهلة ، كأنما كنت شبحاً لكل الأخطار المادية والادبية التى قد تهددها ... وآأسفاه ، لقد كشفت عن سرحياتها المخجل المقدس معا، حركاتى الطائشة الساخرة القاسية السخيفة سخف اعتبارات الحاكم والمجتمع.

... فررت عندئذ معتبراً بهذا الدرس الذى يصور بأساء الانسانية ، ذاهلا لتصرفى ، وقلبي يحرقه الندم . ولبثت طويلاً أجوب الطرقات متأملا فى عجائب الحب الذى لا يقف عند قول أو سخرية أو خبيث أو سافل ، شاعراً بأن شرعه فوق كل شرع ، متأسفاً لا تمائى الى ذلك الجنس الذى تستعبده التقاليد ، باحثاً تحت الشمس الضاحكة عن زوج آثم من الكلاب الضالة لا أثنى أمامه اجلالا حتى الثرى

« ليول هرفيو » — « ترجماع »

عاطفة الحب

بحث وتحليل فى الحب وظروفه

بقلم الكاتب الفرنسي « كاتيل منديس »

— ٤ —

كن جميلا ! فاذا لم تكن كذلك فلا تحب. حقيقة قد يحدث أحياناً أن لايكون الانسان جميلا ومع ذلك يحب؛ وقد يحدث أيضا أن تهيم أجمل الجميلات باقبح المشوهين، ومع ذلك ياتلميذي العزيز اللطيف لشوراتى امتنع عن أن تحب ان لم تجمع المزايا التى تسر الناظرين !! فاسمع مني: أنا لاأريد منك أن تكون فى جمال الحور والولدان بشفاه كالعناب وشعر كخيوط العسجد!! كلا : فانا أسمح لك أن تكون أقل جمالا من ذلك ولكن اذا كنت حقيقة بشع الخلقة أو كان الصلع يشوه رأسك أو كانت اسنانك سوداء كالفحم عوضاً عن أن تكون بيضاء كالعاج — أو اذا كان جلدك مجعداً أو اذا لم تكن فى نظراتك تلك القوة السحرية التى تجذب نحوها الافئدة، وبالاختصار اذا كنت من هؤلاء الاشخاص الذين ولدوا لينالوا نظرات الاحتقار القاسيـة فاجتنب كل أنواع السرور والمداعبة !! وحتى على فرض ان احدى النساء أخذتها عاطفة الشفقة على شخصك القبيح ، فالك اليك، فارفض بعزيمة تلك القبلة التي لست أهلا لها ؟ !!

حدث ذات مرة أن احبت فتاة جميلة شخصاً قبيحاً نظراً لشرف قلبه وعلو روحه ولأنه كان يحمل اسمـاً من الاسماء الشهيرة التى ترددها الالسنة، فأتت اليه مصممة على أن تبوح له بسرها وقالت :ان جميع الشبان يخطبون ودى ولكني لم أختر الا اياك!!

وكان هذا الرجل عاقلا وبصيراً بعواقب الامور ، وبالرغم من تتيمه بحبها دفعها عنه بحزن قائلا « أنت تحبينني وتنتظرين مني ان آخذك لنفسى ! ! فبأى حق يكون ذلك ؟ ان اسمى لايعادل هذا الحب اذا كان هوالبدل! فأنت تقدمين لى ابتساماتك الملائكية وجسمك الناعم ، وقوامك الشبيه بغصن يتمايل مع الريح ، أما أنا فسأهبك شخصي وهو كظلام الشتاء !! فأنا اله القبح وأنت الهة الجمال !! لاتقولي ان رقة أخلاقي قد غيرت شكلى فى نظرك ، وانك ترين في حبيبك المتصور، لأنه سوف يأتي يوم ويوم قريب جـداً (لان الوهم لايلبث ان يزول) حيث تريني فيه على حقيقتي وحينئذ تكون الطامة الكبرى ليس بالنسبة لك فقط أنت التى ستبكي حيث لاينفع البكاء، وستذكرين أولئك الشبان الظرفاء الذين سمحت لنفسك بأن تطرديهم منذ زمن وجيز. ولكن بالنسبة لى أيضاً !! أنا الذى سأقاسى الاهوال لحزنك المشروع ! : أنا الذي سأحتقر نفسى بألم شديد كلما نظرت الى وجهي فى المرآة ! ! فياعزيزتي البلهاء ! أبعدى عني ، واذهبى الى الشخص الذى يستحقك ، واعط شبابك لشبابه ، وابتساماتك لابتساماته ، وظرفك لظرفه، فان الورود الحمراء لاتلتئم الا مع الفل ، والضوء لايعادله الا النور ، وليس هناك اسوأ نتيجـة ولا أكثر حماقة من اقتران القبيح بالجمال ! ولا شك انني سأقتلك أو أقتل نفسى اذا رأيتك فى غداة زواجنا تنظرين الى شاب جميل يمر علينا واعرف جيـداً انك لن تتألمى فقط من انخداعك فى شخصى وغيرتى عليك ولـكن سيحدث ياعزيزتى ان يأتى يوم تفقدين فيه جمالك

وذلك بالنسبة لكبري وبشاعتي ، فان معاشرة الهرم ستهرم، فقبلتى ستذهب بنضارة شفاهك ونظرانى المعتمة ستخمد ضوء عينيك وجميع شكلى المظلم سينعكس عليك ! ! أليس القاء القاذورات فى نبع رائق المياه يعكرها؟ ! ومن يدرى ربما كان من سوء حظك وحظى ان ابغضك فى المستقبل للقبح الذى اقتبسته منى ؟ وهبيك ستبقين شابة جميلة ، وهبى ان حماستك فى حبى ستستمر وانك ستنظرين الى أبداً بعينك الاولى ثم ذلك ثقي بان السعادة مستحيلة على بين احضانك ! ! فانا أحبك كما تشعرين !

أليس من العجب وممايدعو الى الاحتقار ان نسمع الناس كل يوم يغبطون أوجلا كهلا لحصوله على يد عذراء جميلة، ومالياً غرا وثقيلا بل واصلع الرأس لشرائه قرب ممثلة فاتنة ! ! نسمع الناس يقولون ها هو رجل سعيد. أوليس لهذا الرجل ان يتندم من شيء فقد نال الحظوة عنـد أجمل النسـاء ؟ وفى الواقع ينشرح متقدمو السن هؤلاء من زواجهم بابنة صغيرة جميـلة أو لاكتسابهم معاشرة مخلوقة فتانة ، ولـكن هل انشراحهم هذا طبيعي ؟ ألايعلمون أن الشباب والجمال ضروريان للزوج أو الحبيب كما هما ضروريان للزوجة أوالخليلة ؟ وانه لابد من توفرها فى كلا الشخصين لكي يتولد بينهما الحب الذي هو أس السعادة! حقيقة انهم سينعمون بوصل هذه الفاتنة ولكن ألا يرون بجانب خصائل شعرها الذهبي بقايا شعرهم الاغبر؛ وبقرب صدرها الاملس صدورهم الخشنة ؟ ألا يشعرون بأن نحافة الرجـل التي تشبه العظام النخرة الطويلة ستخدش جمـال تلك السيقان الليئة وقوامها فى نعومة الحرير وبياض الثلج ؟ فهل يكتفون فقط بأن تكون حبيبتهم جميلة ؟ وهبهم يظنون ان القبلة يصح أن تكون من طرف واحد أفلا يشعرون رغم ذلك بثقل أنفاسهم حينما يتقدمون بهذه القبلة ؟ وهلا تأتى الفكرة لهؤلاء الانانيين بانه يجب أن يكون كل من الحبيب والمحبوبة فى شكل واحد لكي ترى المحبوبة فيه خيال نفسها ؟! فهؤلاء الاشخاص أشبه من كل الوجوه بذلك الموسيقار المغرور الذى كان يوقع أنغاما قبيحة مع رفيقه وقد اعتقـد فى نفسه أنه لو ترك بمفرده لانصلحت الانشودة ولسمع الناس منه ايقاعا غاية فى الطرب؟! فيا أيها البؤساء الاغبياء ان اتحاد العاطفتين عند الحبيب والمحبوبة هو الذي يؤدي الى تبادل السرور فى الحب !! لكل هذه الاسباب أقول لك يا أعز مخلوق عندي ابعدي عنى لانني لاأريد أن اسيء استعمال لطفك فأنت تفكرين فى تقديم السعادة لي وبكل أسف لايمكنك ان تعطيني اياها اذ انها تتوقف على شخصي وليس عليك، لان احتقاري لشخصي سيكون سبباً فى تكدير سروري بالحصول عليك، وعلى ذلك فأنا افضل بعدك على قربك ؟! فأنا الذي ارغبك من كل نفسى لن اوافق على هـذا الزواج الذى انا مستعد لان أهب فى سبيله حياتي؛ الا اذا كنت من الالهـة وكان فى امكانك بنظرة أو بابتسامة ان تجعلى الشعر ينبت من جـديد فى رأسي الاصلع وان تزهر على خدي وردة الشباب الحمراء ؟!!!

ترجمها ص . ا . هـ

لقد وجد أخيراً

اسعاف سريع للمصابين بالربو (الازمة)

ذلك ما يثبته طبيب شهير مجانا لجميع المصابين فى القطر المصرى

سيوزع الصيادلة فى جميع مدن القطر المصرى غداً عينات من الدواء المشهور المعروف باسم (اسمادور) على طالبيه مجانا ويستمر التوزيع فى اليوم أو الايام التالية له

وقد اتخذ الدكتور شفمان صاحب هـذا الدواء الترتيبات اللازمة لارسال كميات كافية منه بلا ثمن الي جميع الصيادلة ليتمكن جميع المصابين من طلبه من الصيادلة الموجودين هنا فى القاهرة أو فى الاسكندرية او فى أى بندر آخر من بنادر القطر فينال كل منهم عينة من دوائه هذا (اسمادور) من دون دفع أي ثمن كان

ويرجو الدكتور شفمان من كل مريض بالربو أو بالنزلات الشعبية أو بضيق التنفس ان يجرب هذا الدواء الذى لا يكلفه شيئاً البتة وهو يقول : « انه مهما يكن المرض مستعصياً فان (اسمادور) يريح المريض راحة تامة فى مسافة ١٠ ثوان أو ١٥ ثانيـة أو على الا كثر بضع دقائق »

وستثبت العينة المجانية صحة ذلك وهي الوسيلة الوحيدة لاظهار مزايا الدواء وازالة ما يشكو منه المصابون بالربو الذين استعملوا حتى الآن ادوية كثيرة من غير طائل. ويقول الدكتور شفمان أيضاً « انه كلما كان المرض شديداً او مستعصياً ازداد تقدير المصابين لدواء اسمادور أولسجاير اسمادور بعد تجربة أول مرة»

وما على المرضى الا أن يطلبوا من الصيادلة فى اي مدينة أو بندر فى القطر المصري غداً أو بعد غد عينة مجانية منه . أما الاشخاص المقيمون بعيداً عن الاجزاخانات فترسـل لهم العينات بالبريد اذا ارسلوا بيانا باسمائهم وعنواناتهم الكاملة فى الحال لمخزن الدكتور شفمان صندوق البوستة رقم ٦٤٤ بالقاهرة

جمال الشعر العربى

رمضان ولى هاتها ياساقي   مشتاقة تسعى الى مشتاق

هـذا البيت لامير الشعراء ونابغة الشعر العربى احمد شوقى بك شاعر مصر والشرق . وفيه من النعومة والرقة ولطف المنادات وبلاغة الوضع مايستوقف فكر المتأمل فى الوصف الدقيق الذي يغلف هذه الـكلمات ويستدرج القارىء لمعرفة سر تلك العبقرية الهائلة التي اخضعت لدأنها المعاني والالفاظ فأصبحت تنقاد اليها كما هي الحالة فى هذ الشعر الجميل

والمنادات الجميلة للساقي فى هذا البيت تذكرنا بهويت هورس وسكى أى وسكى الحصان الابيض لانها الوسكي الوحيد الشفاف اللذيذ الطعم المفيد للصحة الخالي من الغش المشهور في بلاد الانـكليز بلونه الابيض الجميل الضارب الي الاصفرار والنحول والتى لايستطيع أن يقلدها تجار المشروبات كما يقلدون غيرها من أنواع الوسكي فاذا طلبت هويت هورس وسكي فانك تحصل على الوسكي الحقيقي الصافي الخالي من الغش

هويت هورس وسكى

الوسكى اللذيذ الطعم المفيد للصحة المقوى للمعدة

WHITE HORSE Scotch WHISKY

الوكلاء الوحيدون الشركية المصرية البريطانية

فى ١٣ شارع المغربي بمصر تليفون ٤٦٧

الاسكندرية تليفون ٥٧٣٢ وبور سعيد تليفون ٨٥

هكذا من الأصل

كليمنصو

حياته — أخلاقه — سياسته

(بقلم الورد ريدل)

يبلغ المسيو جورج كليمنصو عامه الخامس والثمانين فى الثامن والعشرين من هذا الشهر، ويذكر عنه انه قال مرة فى احد المواقف الحرجة من حياته المضطربة ، انى عجوز مهجور من اصدقائى ولكن ما زال فى استطاعتى ان أعض .

وان خطابه الذي بعثه حديثا الى مستر كوليدج يدل على انه لم يفقد أسنانه بعد ؛ ولقد ظل أكثر من ستين عاما سياسيا جريئاً لا يهاب ولا يخشى ، يدافع ما استطاع بكل قواه عما يعتبر ويعتقد انه في صالح فرنسا وطنه المحبوب. وهو ليس كأغلب رجال السياسة فلم تتعرض سمعته للتلوث من أجل صديق أو عدو يوما ما ، ولا حامت حوله الشكوك ، فهو اذا اعتقد ضميره صحة سياسة آزرها وعضدها واذا ظن أنها خطأ عارضها وحاربها ، دون أى اعتبار للصداقة أو الحزبية ، وبصرف النظر عن مصالحه الشخصية .

وقد كان أول ظهوره على مسرح السياسة وهو فى الواحدة والعشرين من عمره عندما القى خطابا سياسيا أدى الى بقائه في السجن مدة شهرين . ومنذ ذلك الحين لم ينأ قيد شعرة عن هذه الروح وتلك الجرأة . وكان هو المسئول فعلا عن هدم ثمانى عشرة وزارة فى الفترة الواقعة بين عام ١٨٧١ — ١٨٩٣ لا رغبة أن يحصل هو على كرسي الوزارة لأنه كان يرفضها دائما ، وانما للقضاء على السياسات التى كان يعتبرها وبيلة خائبة . وهذا هو السبب فى أن اطلق عليه اسم (النمر) . فكان يصيد بتفرده ولم يكن ليحجم عن انقفز على اولئك الذين يخالفونه

وهو الرجل الوحيد من مشاهير العالم الذى له كنية مستعارة دائمة الاستعمال ، وقد يكون سبب ذلك انه الفرد الوحيد الذي له مؤهلات ملموسة وصفات بارزة نادرة المثال ميزته كذلك ، وانه ليصح أن يسميه الانسان فريداً . والجرأة هي الركن الاكبر من أخلاقه فهو لا يعرف الخوف ولا يضطرب ، ولا تزعجه المواقف الخطيرة ؛ وان هذه النبذة الصغيرة المدونة فى مذكراتي أثناء مؤتمر الصلح عام ١٩١٩ ... انه على مقربى مايكون من الهدوء والرزانة ... حتى عندما كان سيلقى أعظم خطاب له فى حياته ... هي تقدير بعض خواصه .

« ٢٤ يونيه عام ١٩١٩ — تسلمت خطابا مفاده أن مجلس الاربعة عزم ان يزور فرسايل ليعد الترتيبات اللازمة لامضاء معاهدة الصلح من المانيا ويسألوني ان أقابلهم . ونظراً لمرض لويد جورج وعدم استطاعته الحضور حضر مكانه لورد بلفور ؛ وحضر كلمنصو والرئيس ولسون، وكذلك سونينو . وكان كليمنصو فى حالة بديعة فقد كان يصعد السلم وينزله ويسير فى الماشي والممرات كما لو كان في منتصف العمر وفوة الشباب يتكلم طول الوقت عن جميع الشئون المختلفة . وقد أرانا المكان الذي ألقى فيه خطابه الاول منذ خمسين سنة . وقد سأله ولسون عما اذا كان مضطربا فقال كلا ، وما الداعي الى ذلك » .

والمسيو كليمنصو دائب أبداً على القراءة والدرس كما هو يخصص جزءاً من وقته كل يوم للرياضة البدنية ، وهو لم يكن ذا يسار في يوم من أيام حياته ؛ وكانا عيشته ومنزله فى غاية البساطة ؛ ولا يشرب الخمر مطلقاً ، ويأكل متى يشعر بمساس الحاجة الى ذلك ؛ ويذهب الى النوم مبكراً ويستيقظ مبكراً ، ولا يراه المرء كسلان أبداً ، وهو ماهر فى ركوب الخيل ولعبة الشيش واطلاق الرصاص ، ومبارز عظيم . . . وهو قصير الطول عريض الصدر والاكتاف قوى البنية ، أكثر ما يستلفت نحوه النظر عيناه الحادتان .

وله ميزة خاصة فهو يكره تيار الهواء أو الكثير منه ، وهو فى المنزل يبدو لا يشعر بأى برد وهو فى الخارج ، وكذلك لا يدخن وقد كان يدخن فيما مضي (السيجار) ولم يرتح اليه فتركه بتاتاً

وهو سليل عائلة أطباء من (لافندي) عند خليج بسكاي وهم ملاك أراض أيضا . وذهب الي باريس عام ١٨٦٠ وأتم دراسة الطب بتفوق ثم رحل الي امريكا واشتغل أستاذاً للفرنسية فى احدى كليات السيدات فى (ستانفورد) بالقرب من نيويورك ؛ وهناك خطب احدى الطالبات (مس مارى بلمر) التى تزوجها فيما بعد وأنجبت له عدة اطفال ولكن لم يكن الزواج ناجحاً حتى رجعت زوجته فى النهاية الى امريكا .

وكانت عودة كليمنصو الى باريس في عام ١٨٧٠ حيث انغمر فى الحياة العامة وأسندت اليه وظيفة (مايور) . مونمارتر ، وهي تقابل وظيفة العمدة عندنا ؛ ولم يشتغل بالطب مدة خمسين سنة ؛ ولكن لا يزال رغم ذلك يحفظ مظهر الطبيب وروحه . وانتخب للنيابة عام ١٨٧٦ وظهر نجاحه فى الحال ، وبعد ذلك أصبح رئيساً للحزب الراديكالي ؛ وظل فى هذا المركز حتى عام ١٨٩٣ حيث لم يجلس ثانية . وهنا أخذت حياته اتجاها آخر حيث بدأ يشتغل بالصحافة وبواسطة هجماته المنظمة ومواقفه الحازمة أصبح أقوى صحفي فى فرنسا بل فى أية مملكة اخري وفي عام ١٩٠٢ انتخب عضواً فى مجلس الشيوخ وفى عام ١٩٠٦ وزيراً للداخلية وأخذ رياسة الوزارة في نفس السنة وسقطت وزارته هذه فى عام ١٩٠٩ وهو من أشد أنصار التفكير الحر وناقد قوي البأس لكنيسة الرومان كاثوليك

وقد كتب عدة روايات وقصص صغيرة شائقة تظهر كثيرا من آرائه ونظرياته نحو الحياة ويمكن تعريف أرائه السياسية بانه وطني مفضح ودينه فرنسا ، وأما آراؤه الاقتصادية فهى واضحة جلية فهو لا يظن أن هناك أي تجديد للانسانية من أي نظام اشتراكي وان أي تجديد تستفيد منه الانسانية انما يأتى من تنمية الموارد الطبيعية . وانه بصرف النظر عن ميوله الانسانية القوية ، يسلك ازاء اضطرابات العمال مسلك العنف عند ما يكون الحكم فى يديه

وقد كان ينظر اليه قبل الحرب بأنه رجل هدم ، ونسي الذين كانو ينمون ضده بأنه من أكبر مؤسسى الجمهورية والمحافظين على سلامتها . وقد كان انكسار المانيا من أكبر عوامل البناء التى شهد له بها الجميع وأخضعت منتقديه • وقد ظهرت له نيات المانيا منذ عام ١٩٠٨ وعلم أن الحرب لا شك واقعة لما كانت تقوم المانيا به من تجهيزات حربية وبحرية .

ولقد كانت فرنسا فى عام ١٩١٧ فى حالة سيئة للغاية ضعفت فيها القلوب ويئست النفوس وامتلأت البلاد بالجواسيس والخونة ؛ وتمزق مجلس النواب والشيوخ بالخلافات السياسية وقوى الامل بانتصار الالمان ، وهنا تصاعد النداء باسم النمر العجوز

وكذلك استولى على رآسة الوزارة ووزارة الحربية وهو في السابعة والسبعين من عمره ؛ وكان نداؤه الذى وجهه الى الشعب روحاً سرت كالكهرباء فى النفوس الواهنة وانبعثت حياة جديدة الي نفوس الحربيين والملكيين على السواء وأعدم الجواسيس والخونة وكان يترك باريس فى الساعة الرابعة صباحا ثلاثة أيام في الاسبوع الي خطوط القتال ، وشارك الجنود الخطر وبعث فيهم روح التضحية التى كانت قد ضعفت فيهم .

وكانت سياسته البرلمانية في ذلك الوقت نهاية فى الحكمة والسداد ودفاعه عن خططه غاية في الاحكام ، وسيبقى خطاب الشكر والثناء الذي وجهه المجلس بالاجماع الي كليمنصو بعد النصر شهادة فخر لا مثيل لها ؛ لمولدتيه مدى الدهر

وسيبقي اسم كليمنصو خالداً على صفحات التاريخ عظيما من عظمائه .

تقيح اللثة

الدكتور حسني انطون

جراح واختصاصى لأمراض الفم والاسنان

من جامعات سويسرا وبلجيكا

يعالج بواسطة طريقة حديثة تقيح اللثة (البيوريه) والنزيف الدموي الفمي وتزعزع وتسويس الاسنان وحشوها كما فى مستشفيات بلجيكا وسويسرا ، وتركيب أطقم الاسنان سواء من الذهب أو الفلكانت فى غاية الدقة بحيث ان المريض يشعر بالراحة التامة كأنها طبيعية . استعداد للملاجة بواسطة الكهرباء والاشعة

العيادة بميدان باب الحديد (٩ صباحاً الى ١٢ ومن ٤ الى ٧ مساء)

نساء التاريخ

راشيل امرأة العجائب

كيف أنقذها فيكتور هيجو وأولع بها دى موسيه

لم تكن راشيل ذات حسن ، ولكن اسراب الرجال تركت ربات الجمال وحامت حولها تقدم لها فروض الطاعة وترجو نيل اشارة قبول أو رضا من لدنها .

ولقد كانت بخيلة ذات شح وطمع ، ولكنها أفلست نفسها بأفلاس ثروتها للغير . ولقد كان ينقصها كثير من الآداب والاخلاق والشفقة ولكنها كسفت غيرها ممن توفر لهن ذلك ، بل لقد كانت نهاية في الشر كما كانت أيضاً غاية فى الطيبة والخير .

ولدت في قرية سويسرية اسمها (ميف) عام ١٨٢٠ وبدأ والدها حياته بين هيئة رجال الدين ولكن رجله علقت فى ذيل امرأة فترك ذلك السبيل وأصبح بائعاً يتنقل ببضاعة صغيرة من بلدة لأخرى . ورحل من سويسرا الى ليون ؛ ومن هذه الى باريس حيث استقر به المقام فى حي قذر خلف نزل دى فيل ، وعكفت زوجته هناك على بيع الملابس والخرق القديمة في حانوت صغير .

وكان وصولهم الى باريس فى مستهل عام ١٨٣١ ولو كان لدى راشيل الصغيرة التى لم تكن تزيد عن الحادية عشرة وتتخذ بقية من الطهر ورواده التى هي من ضرورات الطفولة فلا شك أن اقذار باريس قد لوثت ذلك منها .

ولقد كانت واقفة ذات مرة فى زاوية طرق باريس تسلي المارة الذين اجتمعوا حولها ببعض أناشيد بذيئة واذا برجل يعرج نحوها ويحملها بين ذراعيه ويضع فى يدها فرنكا وصفحة من كتاب ويقول لها : أيتها الطفلة انى أحب الاطفال ، وأحب الاذكياء منهم أكثر ، ولتكفي عن غناء تلك المقطوعات البذيئة فهى تلوث شفتيك الصغيرتين . ودونك شيئاً أفضل . قد كتبته بنفسي ؛ وسيتفق مع نغماتك ونبرات صوتك ؛ فحذيه وأنشديه . وتركها وانصرف . حيث أخبرها أحد الواقفين ان هذا المحسن الشفيق كان فوضوياً وكاتباً اسمه فيكتور هيجو .

وولت وجهها شطر (كونسرفتوار) للموسيقى والتمثيل ولكن عجز الاستاذ هناك عن تعليمها فقال لها : خير لك أن تعودي الى الشوارع فأنت منها وهى لك أفضل .

وانقضت سنون عدة عند ما كانت مئات النظارة ذات ليلة تصفق لها وتهتف وستار مسرح (الفرانسيز) ينسدل عليها وهي تحني رأسها لشكر ذلك الجم الهاتف الذى يلقي عليها طاقات الورد والزهر النادر ، واذا بها تري أثناء لفتة من لفتاتها استاذها القديم (روفست) الذي نصحها بأن ترجع الى الشوارع ، يجلس فى مقصورة من مقاصير المسرح فتقترب منه وتسأله فى رقة وزلق : هل لسيدي أن يعطف على الفتاة التي لن تكون ممثلة أبداً ، وأن ينقذها من الجوع بشراء بعض من أزهارها الثمينة ؟؟ ثم تلقي بعضاً من تلك الطاقات التي ألقيت عليها الى مقصورة استاذها القديم .

وذلك أن (سامسون) المؤلف والممثل المسرحى قابلها ودفع نفقات تعليمها ثم جعلها تمثل فى مسرح الفرانسيز ، وهناك جمت ثروة كبرى حيث صعد مرتبها من مائة وستين جنيها فى العام الى ثمانمائة جنيه .

وقد أراد (جانين) الناقد الفرنسي الشهير أن ينازلها فى المسرح حيث أراد أن يعقد ذراعه حولها قلطمته على وجهه فما كان منه الا أن صوب نحوها سهام نقده الحادة على الصحف ، وهذا جذب الشاعر العظيم « الفريد دى موسيه » الى مساعدتها ومناصرتها .

وبدأت معرفتها الشاعر العظيم عند ما أقام لها أحد اصدقائها وليمة عشاء فى بيتها لجمع كبير من أصدقائها ودعت هي فيمن دعت دى موسيه . وبعد ان فرغوا من العشاء طرحت خاتماً من خواتمها لا يزيد ثمنه عن جنيه ونصف (للمزاد) بين أصحابها وظل هؤلاء يتسابقون فى الزايدة حتى وصل الخاتم الى مائة وستين جنيها . وكان دى موسيه فى عزلة عن هذا الضجيج والتهالك فاذا براشيل تضحك اليه وتسأله كم تدافع أنت ؟ ؛ فيجيبها بأنه يدفع قلبه فتلقي اليه بالخاتم ويلتقطه هو ، وتبدأ بينهما العلائق الغرامية ؛ ويظلان كذلك مدة ولكنها تجمع فى علائق غرامية أخري مع آخرين فينهار ما بينهما من رابطة ويطردها من باب منزله طرداً . وتنصرم سنوات ثلاث فتجمع بينهما المصادفة فى وليمة عشاء ، ثم تسأله بتوسل اذا كان لا يزال غاضباً منها ناقما عليها ، فيجيبها دي موسيه بتأسف آه لو أنك سألتني هذا السؤال منذ ثلاث سنوات !! فتقول هي ما أكثر ما أضعنا من سرور ووقت . . . ثم يصبح دى موسيه عاشقها الوحيد ثانية ، ولكن لا تنقضى مدة طويلة حتى يتنازعا ويفترقا حيث كان يكتب رواية مسرحية (لروزشيرى) ولكنه تركها وأخذ يكتب واحدة لراشيل ولكنها كانت دائبة المزة وكان ذلك يكثر الشجار والنزاع بينهما . وفى ساعة من ساعات غضبه أخذ نصف الرواية وكان ذلك ما كتبه منها ووضعه فى درج من أدراجه والتفت اليها وهو يقول : وداعا راشيل . . . ليست هذه الصحائف التى أدفن واعيا أنت وذكراك ! ! وكذلك ذهبت من دائرة حياته الى الابد . . .

وحل محل دي موسيه طبيب مسن اسمه (دكتور فرنان) جمع ثروة من دواء اخترعه للسعال فظلت تبعثر فى ماله لتحشر نفسها فى سلك أهل الطبقات العالية فى المجتمع وكم أذلت فى ذلك الحين من عظماء وأخضعت كبراء . . . ونالت بغيتها فقد كانت ترحب بها سيدات الصالونات الفخيمة والحفلات الارستقراطية واستأجرت محاميا ليحرر لها رسائلها .

ثم ذهبت الي انجلترا حيث ظهرت على المسرح الانجليزى عام ١٨٤١ وأخذت لندن بعاصفة من الاعجاب ومثلت أمام الملكة فيكتوريا فى قصر بكنجهام وأعطتها الملكة سواراً محلى بالجواهر . .

وعادت الى فرنسا حيث وقع في شرك غرامها البرنس (دي جونفيل) الابن الثالث (للويس فليب) ولما يكد يصل الى فرنسا من سنت هيلينا بتراب نابليون حيث كان يقود البارجة التى أحضرته ، ولما رآها على المسرح أرسل بطاقته فردت عليه بسطور رقيقة وكان ذلك بدء علاقة غرامية حارة بينهما .

وأخذت تزداد زهواً وخيلاء بازدياد شهرتها وعظمتها ؛ ولكنها بقيت مخلصة وفية لأهلها كريمة اليهم كرما أحمق وخاصة اختها سارة التى كانت تدفع ديونها من وقت لآخر .

وبعد ذلك تعرفت بسيد من الريف اسمه (هيكتور) كما ورد فى مذكراتها وقد خطبها بعد أن بلغ الحب من نفسيهما مبلغا ، وهذا ما جاء في احدى رسائلها اليه :

ايه هيكتور ؛ انى اضحك وابكي كما لو كنت مجنونة ، وتالله ما عرفت الحب قبل الآن . .

وتنازعا وافترقا حتى ليقال ان مأساة غرامها هي التى أوحت الى دوماس الصغير بكتابة رواية (غادة الكاميليا) :

وبدأ نجم راشيل فى المغيب واخذت شمسها تنحدر ؛ وظهرت (رستوري) فى سماء باريس وأخذت مكانها من غير جهد .

وانتابتها الامراض ونضب معين ثروتها حيث سلبها أهلها كل فلس ، ورحلت الى أمريكا فلم يصبها غير الفشل ، ولكن اخاها (روفائيل) أصر على مثابرتها ومحاولتها وصارت تخضع لذلك الطفيلى النهم بعد أن كانت الامراء تجثو عند اقدامها . .

وعادت الى باريس حيث هجرها اخوتها وتقول عن ذلك فى مذكراتها ما يأتى :

« ان مظهري الآن وانا فى الثانية الثلاثين كعجوز فى الخمسين ، ثمانية عشر عاما على المسرح بين العواطف وشتى الاحساسات النفسية وجنون الحفلات حول الارض كلها قد صيرتني حرمة فكم أنا مسكينة !!

وفى مساء يوم مظلم من شهر نوفمبر القارص البرد نزلت تلك المرأة المتحطمة من فراشها وركبت عربة وأمرت السائق أن يذهب بها الى مسرح « الجمنيس ثم الفرنسيز » ووقفت بضع دقائق أمام كل واحد منها وبكت بكاء مراً وسألت السائق ان يذهب بها الي محطة السكة الحديدية كيما ترحل عن باريس وكان يودعها هناك البرنس نابليون ، ولكن المسكينة كانت تموت فأخذتها أختها سارة التى نزفت دماءها طول حياتها الى منزلها حيث فارقت الحياة فى تلك الليلة .

وجاءت أحدى منافساتها (جيزيت) ووضعت طاقة من الازهار على قبرها المهجور في بير لاشيز كتب عليها هاتان الكلمتان « مسكينة راشيل »

المريخ

نشرت مجلة العلوم العامة الفصل الآتى عن المريخ وما فيه من عجائب قالت :

شغلت مسألة وجود أحياء على سطح المريخ — وهو على أحد الاجرام القريبة مناجد — اذهان العلماء قرونا عدة ، وكانت نتيجة أبحاثهم الطويلة احتمال وجود نباتات وحيوانات على سطحه مما يستدعي منطقياً وجود الانسان .

والحقيقة التي يجب ألا ننساها هى أن الحياة فى العوالم الاخري سواء كانت بسيطة أو مركبة لابد انها تختلف اختلافا كلياً عنها فى هذا العالم ، واذن فاذا فرض وجود المريخيين حقيقة فانهم لا يمكن أن يوضعوا بحال من الاحوال فى عداد احيائنا على هذه الارض .

ذلك ان قوة الجاذبية على المريخ تعادل ثلث تلك القوة على الارض ؛ أو بمعنى آخر اذا ألقي حجر فى المريخ هوي بسرعة خمس اقدام فى الثانية بدل ست عشرة قدما على الارض . كما انه يرجح أن تكون برودة المريخ أشد من الارض اذ يقع على مسافة من الشمس أكبر من مسافة الارض ، وخفة الجو المحيط به تعادل ربع خفة جونا ، مما يجعل هذا الجو أقل قابلية لحمل أشعة الشمس الي سطح المريخ ، بعكس جونا الذى يحملها ويدفىء بها سطح الارض

وعلماء الفلك متفقون جميعا على وجود نباتات على سطح المريخ ، على أن الفصول تكاد تتفق مع فصولنا نحن ، ذلك انه بالرغم من ان السنة المريخية تعادل ضعف السنة الارضية الا أن اليوم المريخى لا يزيد أكثر من سبع وثلاثين دقيقة فقط عن يومنا . وقد أعلن المرحوم الاستاذ لويل الذى أذاع معلوماته عن المريخ من مرصده بالاريزونا ما اهتز له عالم الفلك ذاكراً أن مساحات واسعة على سطح المريخ تخضر في فصل الربيع وتصبح يانعة ، وتصفر وتنضب فى الخريف ثم لا تلبث أن يغطيها ثلج الشتاء الابيض .

وغير تلك المساحات الخضر تظهر على المريخ بقاع صحراوية صفراء فاقعة يغلب أن تكون من حجر الرمل المقشر ؛ ويغلب أن تكون هذه الصحراوات فى الوسط بينما يغطى الثلج مساحات واسعة فى الشمال والجنوب شتاء

ولا يظهر على المريخ ما يدل على وجود بحار ثابتة مستديمة ، اذ يظهر أن كمية الماء على سطحه قليلة ، ففي عام ١٨٧٧ أدهش الفلكى الايطالى جيوفانى شياباريللى العالم باكتشافه ان سطح المريخ تظهر عليه شبه شبكة ذات خطوط سوداء مستقيمة رجح أن تكون قنوات فأطلق عليها الكلمة الايطالية (كنالى) التى فهم منها الناس انه يقصد بها تلك القنوات الصناعية التى تشبه ما يصنع منها فى اوربا . وقد قال الفلكي المذكور : ان هذه القنوات يبلغ طول بعضها ستين ميلا وعرضها من ٣٠ الى ٦٠ قدماً .

ولم تمض على ذلك غير سنين قليلة حتي أمكن للاستاذ لويل أن يحصل على مناظر رائعة بديعة لهذا السيار من مرصده الذى يرتفع عن سطح البحر بمقدار ٧٣٠٠ قدم ، وقد أعلن أن هذه الشبكية ليست قنوات كما قال الاستاذ شياباريللى ؛ بل هى خطوط النباتات المفروشة على طول القنوات . وذهب الاستاذ بيكرنج الى أبعد من هذا فقال : انها ليست غير تشققات على سطح المريخ تتصاعد منها أنواع من الابخرة من باطن الكوكب فتنبت انواع من النباتات على طول هذه الشقوق .

الآية الادبية الكبرى

رواية ابنة المملوك

اكبر تحفة ادبية تتمثل فيها العاطفة السامية الطاهرة ويظهر فيها تنازع الاهواء مع الواجب وهي اول قصة مصرية تضارع فى تأليفها اكبر القصص الاوربية بشهادة كبار رجال الادب وتمثل ذلك العصر الهام من تاريخنا القومي وهو عصر محمد علي الكبير

تباع في مكتبة الهلال بالفجالة والمكاتب الشهيرة بمصر وفى (الاسكندرية عند ابراهيم افندى ابو ريده والمكتبة الزغلوليه (وفى البنادر) بمحلات افاتس بالمحطات وثمنها

٦ قروش صاغ فقط



الشرق والارواح

(بقلم الرحالة روزيتا فوربس)

نشرت احدى الصحف الانجليزية هذا المقال للسيدة الرحالة الشهيرة نعربه عنها :

عند ماكنت طفلة في الحادية عشرة من عمري كنت أقيم فى منزل عتيق في (لنكولن) وكنت أنام في حجرة تقع بين حجرتين ، تنام مربيتي فى أحداها وكانت الاخري معدة للزينة والتمشيط ، وكان نور المشاة يترك مضيئاً ليترك نوراً ضئيلا على الحجرات الثلاث المتصلات بعضها ؛ ففي ذات ليلة اعتراني أرق ودقت ساعة الحائط العاشرة ولم يطرق النوم جفني وأنا مستلقية على ظهري فى فراشي فاتحة عيني انظر نحو باب غرفة الزينة فاذا بي أرى شبحا أبيض يمر مادا ذراعيه الى الأمام ، فناديت لظني ان تلك مربية أخي، فلم يجبني أحد. وكذلك نمت غاضبة لعدم تلبية ندائي ؛ وفى صباح اليوم الثاني أنكر كل انسان دخول تلك الحجرة فى تلك الليلة وسألوني كثيراً عن هيئة وحركات تلك (السيدة البيضاء) التى رأيتها فلم أستطع أن أدلي اليهم بأ كثر مما أدليت. بعد ذلك بشهور عندما كنا فى الريف علمت ان البيت القديم فى (لنكولن) مسكون بروح امرأة قتلها زوجها الذى كان صاحب ذلك البيت فى حجرة الزينة حيث كانت قد دخلته

ولم يحدث لى اية مشاهدة اخرى متصلة بالأرواح في انكلترا رغم أنى كنت امكث كثيراً في قصر (فوربس) الشهير الذى يقال عنه انه مسكون بروح فتاة ألقت بنفسها من شرفة احدى الغرف، وكتبت (ماري ستيوارت) على احد جدران الحجرة انها قضت ليلة مضطربة بها

ولاريب ان الشرقيين قد تعمقوا فى مادة الروحانية وضربوا فيها بسهم وافر ، حيث قد نبغوا هنالك فى التنويم المغناطيسي الى درجة مدهشة ، حتى ان جموع الشاهدين لترى مناظر واقعية لم تحدث حقيقة، وان الذين ذهبوا الى الهند لاشك قد رأوا من مناظر الحبال وخيل العصى ما رأوا فانك ترى في ضوء النهار جهرة كيف تنمو الحبة الصغيرة الى شجرة كبيرة متفرعة فى بضع دقائق بتلك القوة السحرية التى يمارسها ذلك المشعوذ العاري الى النصف ، وفى مشاهدة أخرى ترى ؛ أو تظن انك ترى وهو الاصح ؛ كيف توضع فتاة فى سلة تغرز السيوف فى كل جوانبها ويمكنك أن تختبر بنفسك تلك السيوف الحادة ؛ وبعد ذلك تخرج الفتاة من السلة سليمة لاخدش في جسمها .

وترى أيضاً كيف يرمون حبلا فى الهواء ويصعد عليه أحدهم ويختفي هو والحبل كأن لم يكن هناك حبل ولا رجل . لم أر ذلك ولكن ملك النرويج (ها كون) أخبرنى انه رأى ذلك بعيني رأسه في حفلة أقيمت اكراما له في تونس وأخبرني ان أحد افراد حاشيته أخذ أحد تلك المناظر بآلته الفتوغرافية وعند ما أخرج (الفلم) لم يظهر على الورق أى شيء سوي جماعة المتفرجين .. —

وقد أخبرنى أحد الذين يتنبأون من الرمل فى الصحراء بأشياء معينة وحوادث وقعت فى أما كن من اوربا لايدركها عقل ذلك الجالس طول عمره فى الصحراء ؛ ولا هو قد رأي أماكنها ولا اشخاصها .

وقد اخبرني احد المصريين الذى صحبني فى رحلتي الى (الكفرة) فى صحراء ليبية عن بعض المشاهدات العجيبة التى كانت تقع له اثناء الرحلة . وقد كانت تلك رحلته الاولى؛ ولاشك انه كان تعباً ولكنه كان يصر على ان امرأة فى ثياب بيضاء كانت تأتى اليه فى احلامه وفى وسنه و تتنبأ له عن المستقبل القريب . والواقع ان كل تنبآته قد صحت ؛ مثل ذلك انه حلت بنا مصاعب حتى ظننا اننا لن نصل الى (الكفرة) أبداً ولكن المرأة فى الثياب البيضاء أوحت اليه أننا سنصل الى الكفرة ولكننا سنهدم كثيراً من الحواجز فى طريقنا ؛ كما أنها ستكون ملأى بجثث الموتى . وقد كانت الحواجز هى الاعاصير الجوية والحاجة الى الماء والمرشد مالاقيناه من القبائل المعادية؛ وقد ظننا أنها تقصد بجملتها الاخيرة اننا سنقع فى كفاح ، ولكن قبل ان نصل الى أول واحة من واحات (الكفرة) صادفتنا قافلة ماتت من العطش واضطررنا الي ان نحول طريقنا حتى لانسير على جثثها

وفى عودتنا عند ماحل بنا الخطر الجسيم حيث ساءت حالة الجمال وكدنا نيأس من الخروج من الصحراء زار الطيف المصرى واخبره بأننا سنصل سالمين بعد تعب وعناء شديدين ، فسألها وما شأن السيدة الانجليزية التي معنا ، فأجابته على ذلك بانى محمية وهى لاتدري لماذا لانني اقترب من الخطر كثيرا ولكن هناك حماية خاصة تحرسني .

ولما وصلنا القاهرة بعد عناء هائل اجتمعت بأحد اولئك الذين يخاطبون الارواح وقد رأيت من شعوذته مالن انساه مدي حياتي حيث امتلأت الحجرة بالأشكال المريعة والمناظر المخيفة

الصديق الوفي !

ذهبنا الى حفلة تأبين الكاتب المعروف المرحوم (ص) وقد كانت حفلة توقع الحزن في النفوس اذ كان جو الاسف والتأثر العميق يشمل المكان ومن فيه . ومن يقدر أن يقاوم الحزن على شاب مضي فى سن بضع وثلاثين بعد أن أخرج من المؤلفات مايقصر عنه كبار الرجال الذين قضوا حياة طويلة فى البحث والكتابة ؛ وكان فوق ذلك من الذين عرفوا فى حياتهم بصدق المروءة ، وطيب النفس ، والكرم ، والتواضع ، وحب الغير، والتضحية والايثار . يعرف ذلك كل من كانت له علاقة به . فكان كل المشتركين فى التأبين من قائلين وسامعين يشعرون بأن المصاب مصابهم الخاص وبأن الفقيد فقيدهم الشخصي .

وقد تتابع المتكلمون وقال كل منهم كلمته في ناحية من ذكري ذلك الراحل النابغ فقال أحدهم فى خلقه، وآخر فى وصف حياته وبساطتها، وثالث في وصف عقله ، وتفكيره ، ومؤلفاته ، وأخيراً قام رجل متوسط السن ، نظيف اللبس أنيقه ، حلو العينين ، تعلوه خيلاء ، تبدو بين حين وآخر ، واضحة فى تمايله ونظراته ولفتاته، وهو طويل القامة نحيف الجسم غير ثقيل فى حركاته . وكان لفظه جيلا ونطقه عذبا، وتكلم فى علاقته الخاصة بالفقيد فلم تبق عين بغير بكاء ولم يخل قلب من توجع، وخرج الناس بعد هذا وهم يشيرون اليه بالبنان يقولون « هذا صديق المرحوم ص . هذا خله الوفي » والحق انه أجاد فى وصف علاقته به. وما كان أقوي كلماته الاخيرة اذ قال: « وها هو يتركني في هذا العالم وحيداً أقاسي خلوته من صديق وفى وقلب عاطف ونفس عالية . وكأن الدهر قد غاظه أن يكون لى ذلك الصديق كله فسلبني مادته وان كان لايستطيع أن يسلبني صورته وذكراه » . فان السامعين لم يستطيعوا أن يكتموا تأثرهم وبكى كثير من بينهم ولاسيما فى ناحية الجنس اللطيف .

ولقد اتفق لى ان كنت ليلة فى مجلس في بيت أحد أصدقائى فجاء ذلك الرجل الأنيق ولم يبق فى المجلس أحد الا قام له اجلالا وتهامس الجالسون « هذا صديق المرحوم ص هذا الذي أبنه فى الحفلة» .

وكنت أنا بين من غلب عليهم الاعجاب به فقلت لصديقي: « يسرنى أن أعرف هذا السيد ياعزيزي » فهز صديقي رأسه باسما وقال « سأعرفك به تمام المعرفة ياصديقي » ثم التفت اليه وقال له « مرحبا بك ياسيدي محمود — لعل كتابك قد صادف رواجا »

فنظر اليه الزائر وقال « نعم رواجا عظيما» وكان الاعجاب بالنفس ظاهراً عليه فعرفني صديقي به وقال « وهو مؤلف كتاب كلمات للكاتب الكبير ص »

ثم دار بيننا الحديث على مؤلفه ورواجه غير أنى لم يسرنى كلامه بل اذهب عني شيئاً كثيراً مما كنت أتخيله فيه . حتى اذا ما انفض المجلس التفت صديقي نحوي وقال « لعلك سروت من حديثه ؟ »

فقلت له « نعم » ثم ترددت فضحك صاحبى بصوت عال وقال «رحم الله ص.فانه أفاد أصحابه بموته كثيراً — فلقد كسب هذا الرجل من وراء اسم ص المسكين ما لو كان ربحه فى يده لما مات في هذه السن — أتدري ماذا كان من هذا الصديق نحو صاحبه وهو فى فراش موته؟ »

فقلت متعجباً « أعندك قصة عن هذا؟ »

فلم يجب صديقي على ذلك السؤال بل استمر يقول :

« نكب ص فى العام الماضي بنكبات ما كان يقدر بشر غيره أن يتحملها وفيه عقله. ولكنه تحملها قويا حتى سلبت منه سلوته فى الحياة وهى زوجته الصغيرة المسكينة — ومن ذلك الوقت بدأ يضمحل أمره وبدأ يستسلم للنكبات وينهزم . ثم اصابته الاصراض وكسدت أعماله وطردته صاحبة المنزل من مسكنه قسراً اذ عجز عن أداء الاجرة فلجأ الى غرفة في الطبقة السفلى من منزل حقير وهناك اشتد به المرض وكان لا يرضى بأية مساعدة تأتى اليه من تبرع الاصدقاء ويكتفي بالقليل الذي يأتي اليه من بيع مؤلفاته ؛ وقد اتفق ان زاره ذلك الصديق قبل موته بقليل ؛ فطلب اليه أن يشتري منه كتابه « فلسفة الاجتماع » الذى ألفه فى آخر حياته — وهذا الصديق كما تعرف صناعته التجارة بنشر الكتب فاخذه منه على أن يقرأه . وبعد أيام ارسله اليه وهو فى آلام الموت وقال «انه يأسف لانه وجد الكتاب غير جدير بالطبع» فسألت بلهفة « ألم يساعده بأية مساعدة من طريق آخر؟»

فقال صديقي متردداً« نعم ساعده بطريق مباشر لانه أخذ زبدة ذلك الكتاب واظهره أخيراً باسم « كلمات للكاتب الكبير ص»

فقلت « ياله من صديق وفى ! » فتبسم صاحبي ثم تثاءب وقال :

«وكم فى الاصدقاء من مثل هذا!»

محمد فريد أبو حديد

الاحــــلام

اهتم علماء النفس بدرس موضوع الاحلام وانتهي بعضهم أن ٩٠ فى المائة من أحلامنا يرجع السبب فيه للمعدة لا للمخ، فاذا ذهبت للنوم بعد هضم الطعام تماما فانك تنام نوما عميقا هادئا وربما كان خاليا من الاحلام.

ومن رأي بعض الفلاسفة انه ليس هنالك ما يصح تسميته (حلماً ساراً) اذ كل الاحلام سواء السار منها أو المكدر تعكر على الانسان صفو نومه.

ويقول هوجو جرنسبال؛ ان السبب في الاحلام هو أن مدة هضم الطعام تتراوح بين ساعتين وست، وبعض الاغذية تستمر مدة أكثر فى المعدة؛ فاذا ذهب شخص الي فراشه ومعدته ملآي بالطعام فالغازات المكونة من عملية الهضم تضغط على القلب وهذا الضغط ينتقل تأثيره للمخ الذي يظهر هذه الاضطرابات بشكل احلام .

ومن الاحلام ما هو مضر وقد ينجم عنه وفاة كما حدث للمستر وليم جيننجز بيران اذ مات من تأثير حلم مزعج وذلك عند ما نحلم باحلام من هذا النوع (كالكابوس) مثلا فانه يتراآي لنا كأننا نطير في الفضاء أو نسقط فى هوة سحيقة ونصحو غالبا وعلى أجسامنا عرق غزير، وقلوبنا تدق بشدة فاذا كان القلب ضعيفاً فربما حدث نزيف أعقبه الموت، وعلى ذلك يجب على ضعاف القلوب الا يأكلوا مأكولات عسرة الهضم قبل النوم

وفى الامكان أن تحدث أحلاما خاصة لنائم كأن تقرب من أنفه رائحة ذكية فيرى نفسه فى بساتين تنبعث من زهورها الروائح العطرة كذلك اذا أحدثنا صوتا أو لمسنا أى جزء من جسم النائم أو غيرنا درجة حرارة غرفة النوم أو الضغط الجوى فان النائم يحلم بمشاهدات يلعب المؤثر الذي نستعمله دوراً هاماً فى تكوينها

وأيضاً اذا حدث لشخص حادث كان له تأثير على مخيلته أو كانت له رغبة مضغوطة فان العقل الباطن يرى متسعاً وقت النوم لاظهارها بشكل حلم . ولكن كل هذه الانواع من الاحلام الأخيرة ليس لها خطر تلك الاحلام المسببة من اضطرابات المعدة. واذا شعر الانسان انه يحلم كثيراً أحلاما مزعجة فعليه باستشارة الطبيب .

البقية على النهر السادس

ومن الناس من يرى انه ينام نوما هادئا لاتقطعه الاحلام القلقة اذا شرب كوبا من ماء ساخن أو لبن قبل النوم.

والطريقة التى ينام عليها النائم كما يقول هوجو جرنسباك المذكور لها دخل فى الاحلام. فبعض الناس يحلم كثيرا اذا نام على الجانب الايسر لان النوم بهذه الطريقة غير طبيعى اذ أن ثقل الجسم يضغط الجانب المذكور، وهو يحتوى على القلب واذا أحس المخ بتأثير هذا الضغط على القلب بواسطة الاعصاب الناقلة حدثت الاحلام المزعجة.

وعليه فالواجب فى هذه الحالة النوم على الجانب الايمن أو على أي جزء يضمن عدم كثرة الاحلام وخاصة المزعج منها .

ويمكن للانسان ان يستعمل الايحاء الذاتي اذا كان قد تعود النوم علي جانبه الايسر وذلك بان يقول لنفسه كل ليلة قبل النوم (لا يلزمني ان أنام على جانبي الايسر) ويكرر هذه العبارة جملة أيام حتى تنزل من وعيه الظاهر الى وعيه الباطن الذي تكون له السلطة وقت النوم ومن ثم يتعود الرقاد على الجانب الايمن

وقد استعمل العلماء آلة تسمي (بوليجراف) لمعرفة التغيرات التى تطرأ على النائم ولو انه لم يمكن درس مسئلة الاحلام من كل وجوهها بهذه الآلة، الا ان المنتظر، بناء على الاختبارات التي عملت بواسطتها ان تكشف لنا اشياء اخري ظلت غامضة عن الاحلام.

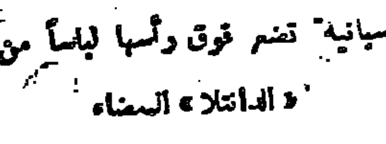
ويعتقد المستر جرنسباك ان الاطباء سيضطرون الى تسجيل الاحلام فى الاحوال التي يكون فيها للاخيرة ارتباط بالامراض .

ومما اثبته الجهاز المذكور انه اثناء الحلم يزداد التنفس ويسرع القلب فى ضرباته اذ تصل الدقات الى اربعة امثال الحالة العادية. ولوحظ أيضاً ان التنفس تتغير سرعته اذا غير النائم الجزء الذي ينام عليه .

وقد استعمل مرة جرس كهربائى لايقاظ نائمة وابتديء بدقه ببطء فلوحظ ازدياد فى ضربات القلب والتنفس وبعدها بطل الدق حتى عاد التنفس لحالته العادية؛ ومن ثم ازداد رنين الجرس حتى صحت النائمة وقد قالت على اثر ذلك: أنها كانت تحلم بساعة دقاقة كانت توقظها كى تستأنف عملها

حنا ابراهيم

لباس الرأس وأزياء الشعر عند الاسبانيات



اسبانية تضع فوق رأسها لباساً من « الدانتلا » البيضاء

اسبانية تضع زهرة فى شعرها وتلبس القبعة القشتالية القديمة التى تسمى « السمبريرو »







اسبانية من افراغه (مقاطعة وشقه) ذات شعر طويل قد عقصته عقصاً مزدوجا وفي مقاطعة وشقه يعقص على هذا النحو وتتخلله شرائط من الحرير تبدأ من الرأس وتمتد حتى نهاية الشعر



زى آخر لعقص الشعر لدى الاسبانيات . وترى في هذه الصورة الشعر يعقص على نحو دائرة ، سواء من الامام أو الخلف



آزياء آخرى لعقص الشعر عند الاسبانيات القرويات



أربعة من الرجال يكونون مربعاً ينفذ منه فارس على جواده وهو متمطي ما وصل اليه رباطة الجأش والاقدام على المخاطرة

(عن مجلة الفوخا (الاسبوع) الالمانية)

عقد جوزفين التاريخي

أمام المحاكم الفرنسوية

طالما كانت عقود اللؤلؤ مصدراً ينبعث منه الحزن أو المتاعب أو الفشل للنساء اللاتي يطمعن فيها للاتى يقتنينها ويفقدنها. وللرجال الذين يدفعون ثمنها ، والبوليس الذى يبحث عنها عندما تفقد أو تسرق .

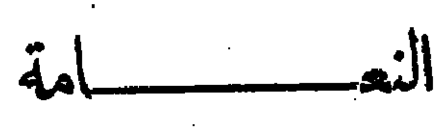
والآن يشغل أحد تلك العقود المحاكم في باريس ، ولا بد أن تكون النيابة والمحاماة هنالك جادة فى التحقيق بشأن ذلك العقد التاريخي العظيم الذي تبدأ قصته منذ عام ١٧٩٦ عندما اهداه المحب المشغوف الجنرال نابليون بونابرت الي محبوبته (جوزفين بوهارنيه) التي ارتقت عرش فرنسا فيما بعد واصبحت امبراطورة لها وملكت من الجواهر واللآلىء مالا مثيل له ولكنها ظلت تفضل ذلك العقد اللؤلؤى الذي كان أول هدية لها من حبيبها وزوجها ، بل لقد لفظت أنفاسها الاخيرة فى قصر ملميزون بين احزانها ونكدها الذى عاشت فيه بعد طلاقها وهي تلبسه حول عنقها .

وبعد ذلك ورثته (الملكة هورتنس) ابنتها ، وظل ينتقل من يد الى اخري حتى آل الى سيدة ايطالية ثرية أحضرته معها الي باريس فى الشتاء الماضي ، وهى بارونة مكثت فى فندق في الشانزليزيه مدة شهر . وفى ذات ليلة فتحت العلبة التى بها العقد حيث شاءت أن تلبسه ، ومم شدة ارتياعها، ودهشتها لم تجده . وبذل البوليس كل مساعيه في البحث والاستقصاء ولكن بغير طائل للآن . فما كان منها الا ان رفعت دعوي ضد ادارة الفندق الذى سرق فيه وستعرض هذه القضية على محاكم باريس للنظر فيها في شهر اكتوبر القادم ، و كذلك انتقل العقد اللؤلؤى التاريخي من يد الي غيرها بتلك السرعة الفجائية التي عرفت عن اللؤلؤ

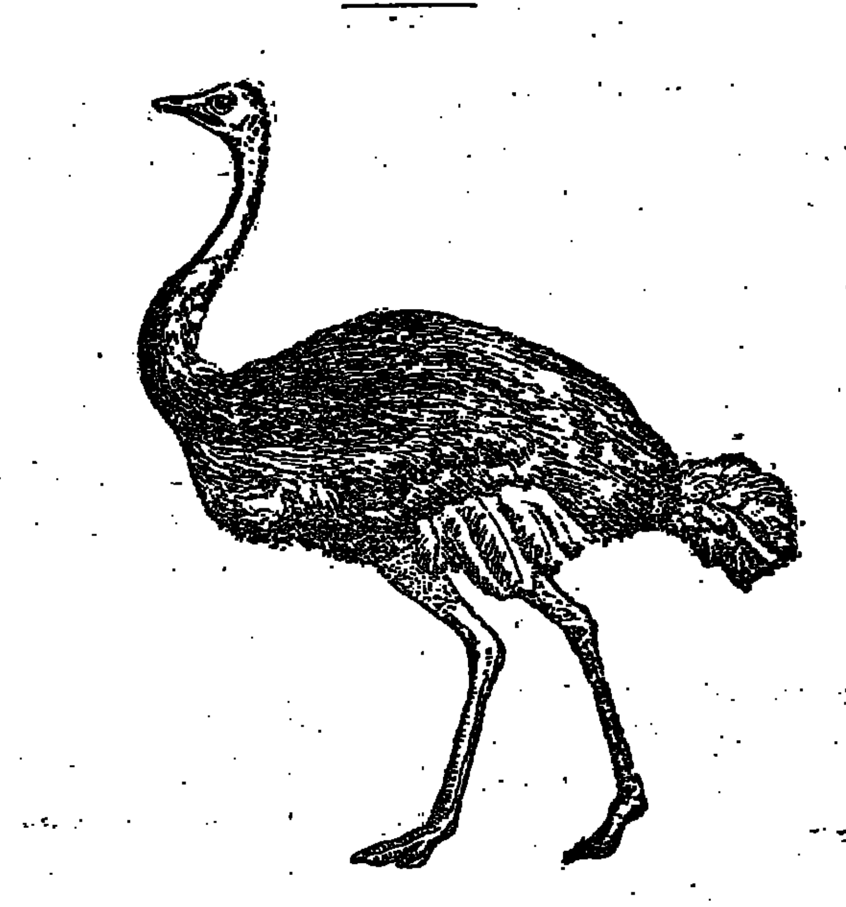
هكذا من الأصل

هكذا من الاصل

صفحة علمية



النعامة



شكل نمرة (١)

النعامة هى اكبر الطيور الموجودة الآن على وجه الارض تبلغ ارتفاعها مترين وستين سنتيمترا ويبلغ طولها من طرف المنقار الى طرف الذيل مترين ويصل وزنها الي خمسة وسبعين كيلوجراما وهى من الطيور التى فقدت القدرة على الطيران ولذلك كان جناحاها صغيرين بالنسبة لجسمها ضعيفي الحركة بالنسبة لغيرها من الطيور الطيارة ولهذا السبب ايضاً حصل تحوير فى شكل القص (وهو العظم الموجود فى مقدم الصدر) فهذا العظم كبير جداً عند الطيور وخصوصا عند ما يطير منها كثيراً وبعيداً ويوجد في مقدمه عرف متين مستطيل من الامام الى الخلف وبارز الى الامام بروزاً كبيراً، وفى هذا العرف تندغم العضلات القوية التى تحرك الاجنحة وتمكن الطير من الطيران الى مسافات بعيدة، وقص النعام عبارة عن صفحة من العظم لا أثر فيها لهذا العرف السابق الذكر. وهذا التحوير فى شكل القص ينطبق تمام الانطباق على طبيعة النعام في ملازمته الارض واستحالة طيرانه. ومقارنة النعامة بالطيور الطيارة من هذه الوجهة تدل دلالة واضحة على ارتباط الصفة التشريحية لهذا العضو بوظيفته ارتباطا متينا. ورأس النعامة صغير ومنقارها مستقيم مفرطح من أعلى الي اسفل وعيناها كبيرتان براقتان والجفن الاعلى على حافته اهداب، ولا يوجد على رأسها ورقبتها الطويلة الا ريش قليل بسيط في التركيب قصير. وأما الظهر وعلى الاخص الجناحان والذيل فعليها ريش كثير طويل ذو زغب متكاثف متدل وهو الريش المستعمل فى تزيين قبعات نساء الفرنج على الاخص وذلك بعد تنظيفه وتبييضه (ان كان لونه الطبيعى غير مقبول) ثم تلوينه بالوان مختلفة.

ولا يوجد على بطن النعامة الا ريش قصير نادر فكأن بطنها عار. وفى متوسط صدرها توجد بقعة خالية من كل ريش أو وبر، ذات جلد خشن صلب جاف، وهذه البقعة الجافة لها أهمية لان النعامة اذا أرادت أن تبرك على الارض ثنت ركبتيها ثم وصلت بصدرها الي الارض مرتكزة على هذه البقعة التى تتحمل ثقل الحيوان فى قيامه وقعوده وذلك فى امكنة صخرية الطبيعة أو رملية، ولهذا السبب كانت هذه البقعة صلبة جافة، فأثر الوسط هنا واضح على هذه البقعة من الجلد كما ان أثر الوسط ظاهر أيضا في جلد قدم من يمشى بها عارية فى البيئات المختلفة فان هذا الجلد يفقد مرونته الاصلية ويجف ويسمك ويصلب.

وبعد ان ترتكز النعامة بصدرها على الارض تنزل بمؤخرها عليها فهى فى حركتها هذه تشبه الجمل في القيام والقعود (شكل ١)

وللنعامة ساقان قويان لاريش عليهما، وعظام الرسغ والمشط مندغمة مع بعضها لتكون العظم الرسغى المشطي وهو عظم طويل قوى تعقبه القدم مباشرة؛ وعلى هذا العظم قشور جلدية، وهو عار من كل ريش عند الحيوان التام الخلقة.

والقدم ضخمة قوية فيها أصبعان الداخلية منهما لها ظفر شديد منحن وغير حاد (شكل ٢)

شكل نمرة (٢)

وعظام هذين الطرفين (أو الساقين) عظام صلبة ثقيلة لا أثر فيها لتلك الاكياس الهوائية التى توجد فى عظام الطيور الطيارة لتخفيف ثقلها؛ فعظام النعامة اشبه في طبيعتها بعظام الخيل منها بعظام الطيور العادية

فشكل النعامة ونوع عظامها وتركيب طرفيها يدل على أن هذا الطائر ما خلق لأن يطير وانما لأن يجري ويعدو قاطعاً مسافات طويلة ولذلك كان مسكنه الصحارى والاماكن الفسيحة حتى يتمكن من الجرى كما يريد، وهذا مما جعل علماء الحيوان يضعونه في قسم خاص به وببعض طيور قريبة منه وهو قسم الطيور الجارية.

وهو يشبه الجمل فى شكله (من بعد) وفى مشيته وفي مسكنه، ولهذا السبب ظن بعض ساكني الصحراء أنه من ذرية طير وجمل. وهذه خرافة من الخرافات العدة التى تحيط بالنعامة، ولمشابهتها للجمل سماها بعضهم الطير الجمل، واسمها العلمى باللاتينية استروسيو كاميلوس يدل على بقاء هذا المعنى السابق في تسميتها العلمية.

وجهازها الهضمى خاص بها فلها حوصلة كبيرة ومعدة واسعة وقانصة قوية العضل متسعة التجويف. والغشاء المبطن لهذه القانصة من الداخل ينمو منه اعضاء صغيرة قرنية فى طبيعتها كثيرة فى عددها، وهذه البروزات غايتها هرس الغذاء هرساً جيداً وتحمل ضغط الحصا الكثير والاشياء الصلبة التى تبتلعها النعامة لما تنكمش عضلات هذا العضو اثناء عملية الهضم.

وللنعامة أعوران واسعان طويلان ويبلغ طول كل منها ٦٥ سنتيمتراً ويبلغ طول الامعاء كلها اكثر من اربعة عشر متراً فكأن نسبة طول جسم الحيوان الى طول الامعاء هي $\frac{1}{9}$ وهذه النسبة تقرب من نسبة الانسان ويندر وجود مثلها فى الطيور؛ فالطيور الجارحة تتراوح نسبتها بين $\frac{1}{3}$، $\frac{1}{4}$ والدجاج نسبة $\frac{1}{5}$ والحمام نسبة $\frac{1}{7}$ والاوز نسبة بين $\frac{1}{8}$، $\frac{1}{4}$ فهذا النوع من الامعاء عند النعامة يبعدها (من حيث وظيفة الهضم) من الطيور العادية ويقربها من الحيوانات الثديية لأن الامعاء على وجه العموم اطول في ذوات الثدى منها فى الطيور، وتصل الامعاء ومجاري البول والتناسل الي عضو مجوف يسمى المجمع. والشرج هو فتحة هذا العضو الى الخارج وفي هذا المجمع يتجمع البول وحده من وقت لآخر دون أن يختلط بالمواد البرازية الآتية من الامعاء الغليظة، وهذا لوجود عضلات عاصرة فى نهاية هذه الامعاء تقفل فتحتها فى المجمع اقفالا محكما خلافا لما يشاهد في اغلب الطيور كالدجاج والبط والحمام حيث يختلط البول دائما بالمواد البرازية ولذلك كانت النعامة من الطيور النادرة التي تبول.

ويوجد فى مقدم هذا المجمع عند ذكر النعام عضو ليفي التركيب مخروطي الشكل مستطيل وعلى ظهر هذا العضو ميزاب عميق يصل من قاعدته الى قمته وهذا العضو هو قضيب النعامة الذكر، وبجوار قاعدته توجد فتحتا المجريين التناسليين واثناء الوطء يخرج هذا العضو من مجمع الذكر ويدخل فى مجمع الانثى ويسيل منى الذكر فى الميزاب العميق السابق الذكر. يظهر أن ضغط عضل المجمع هو الذي يخرج القضيب خارج الاست وقت الوطء ويندر وجود عضو وطء فى اغلب الطيور الا فى الطيور الجارية كالنعامة. وفى طيور اخري كالبط والاوز والقلق، ولو أن تركيب القضيب فى الطيور الاخيرة مخالف لتركيبه فى النعامة.

لون ريشها

وذكر النعام أكبر من الانثى وأقوى منها ولون ريشه مغاير للون ريشها، فريش جسم الذكر اسود اللون فى مجموعه ويتخلله بعض من الريش الابيض. اما ريش الذيل والاجنحة عند الذكر فهو اكبر من ريش جسمه وأغلبه أبيض اللون ولو أن معه بعض ريش اسود كبير.

أما ريش الانثى فانه أسمر اللون (كاللبن المصحون) أو سنجابيه على جسمها وليس لها ريش أبيض الا فى ذيلها وجناحيها

هذا فيما يخص الطيور التامة الخلقة

أما صغار النعام عند ماتخرج من البيض ويكون حجمها اذ ذاك قريبا من حجم الديك العادى فان رأسها ورقبتها عليهما ريش صغير يشبه الوبر متزاحم عليهما أسمر اللون، ولون الرأس اقتم من لون الرقبة؛ ويوجد على مقدم الرقبة وجانبيها بقع سوداء، ويوجد فى الجهة الخلفية من الرقبة ثلاثة خطوط ممتدة فى اتجاه طولها سوداء اللون، اما جسم الحيوان الصغير فانه مغطى بسيقان الريش ويخرج من كل ساق كثير من الوبر المفرطح الطويل القائم، ولون كل هذا الوبر المتزاحم مختلط من الاسود والاصفر فشكل جسم الحيوان يشبه شكل القنفذ من بعد. وأما ساقا الحيوان فمغطاتان بوبر كثير وطويل ثم يسقط هذا الوبر ويعوضه ريش جديد على رأسه ورقبته وجسمه وساقيه لونه سنجابي. ثم يسقط هذا الريش بعد سنة ويظهر الريش الاخير الا على الرأس. والرقبة والبطن والساقين؛ واذ ذاك يكون شكل النعامة الصغيرة فى لونها مماثلا للانثى التامة الخلقة. ثم يتميز الذكر من الانثى في الشكل الخارجى بظهور الريش الخاص بكل منهما بعد سقوط الريش القديم

وتبلغ النعامة بعد ثلاث سنين أو اربع وتعيش النعامة نحو خمس وثلاثين سنة.

حواسها

وأهم حواس النعامة وضوحا هي حاسة النظر فان النعامة يمكنها (اذا وجدت فى فضاء منبسط لاتلول فيه) أن ترى الانسان والاشياء على بعد شاسع يصل قدره الى اثني عشر كيلو مترا، ففي هذه الحال ترى النعامة من يريدون صيدها قبل أن يتخيل أحد منهم انها رأته. وخاصة سمع النعامة قوية ايضا ولكنها أقل قوة من حاسة النظر. واما الحواس الاخرى من شم ولمس وذوق فهي في حالة ضعف واضح، فحاسة النظر التى هى أهم حواس الطيور على وجه العموم يرجح أنها وصلت عند النعامة الى اقصى قوتها

سرعتها

واذا مشت النعامة مشيا عاديا كان طول خطوتها من خمسين الى ستين سنتيمتر واما ان جرت فان طول الخطوة يصل الى مترين أو ثلاثة أمتار. والنعامة سريعة فى جريها حتى انها تصل الى فوق الحصان العربي فى السرعة وفى تحمل الجري ساعات دون ملل فقد دلت التجارب والمشاهدات على ان النعامة يمكنها ان تقطع فى ساعة واحدة من ٣٨ كيلومتر الى ٤٢ كيلو متر وانه يمكنها ان تجري عشر ساعات بهذه السرعة وبدون ادنى راحة اي انها تقطع المسافة بين القاهرة والاسكندرية جريا ذهابا وايابا دون ان تستريح؛ وما يقال هنا ان هو الا خلاصة المشاهدات التى قام بها من يصطادون النعامة وهم راكبون الخيل العربية فانهم يعدون وراءها مدة ساعات تصل فى كثير من الاحيان الى العدد السابق الذكر وهذا باقصى سرعة الخيل مغيرين مطيتهم من آن لآن وغرضهم من كل ذلك ان يحصلوا على النعامة وهي حية.

مسكنها

والنعامة طير افريقي على الأخص وهي لا تعيش الا فى الصحاري والبقاع الشاسعة البعيدة عن الانسان، وصيد الانسان لها جعلها نادرة فى بقاع كانت عديدة فيها من قبل ومحا أثرها فى بقاع أخري فانها كانت موجودة فى صحراء السويس وفي صحراء دمشق وفي بلاد الفرس فى أوائل القرن الماضى ولكنها لاتعيش الآن الا فى الصحاري الافريقية، وربما كان وجودها فى البلاد الاسيوية السالفة الذكر على أثر مهاجراتها لانها طير يهاجر كثيراً طلبا للغذاء وبحثاً عن بيئة رطبة أو أقل جفافا.

وكانت تشاهد النعامة فى أوائل القرن التاسع عشر فى الصحارى الافريقية على شكل قطعان يبلغ عدد أفرادها مائتين أو ثلاثمائة نعامة. وأما الآن وقد انكب الصيادون على قتلها وهي سريعة الخوف والوجل فانه لايزيد عدد أفراد القطيع عن عشرين فرداً

وكاد نوع النعامة ينعدم لولا انه اهتدى مستعمرو الكاب وغيرهم الي تربية هذا الطير فى حدائق كبيرة خاصة به وتوليده وتفريخ بيضه بواسطة افران خاصة شبيهة بأفران الدجاج وهذا التفريخ الصناعى اذا دبر بحكمة كان أكثر انتاجا من التفريخ الطبيعى. ومستعمرة الكاب هي أهم البلاد الآن فى تربية النعام واستئناسه في سنة ١٨٩٠ كان عدد النعام المستأنس فيها ٣٥ الف طير موزع فى حدائق عدة ويرجح أنه لا يوجد من هذا الحيوان الا نوع واحد متوطن فى القارة الافريقية.

أكل النعامة

غذاء النعامة متوقف على الحشائش الخضراء والحبوب والفواكه فهى تأكل الخضار بأنواعه وورق الاشجار وأفرعها الصغيرة وحب القمح والشعير والذرة؛ وهى ترغب كثيراً فى مثل هذه الحبوب، وتأكل مايسمى ورق نبات التين الشوكى خصوصاً اذا كان من الاصناف التى ليس عليها شوك واذا توافر أمامها الغذاء أكلت منه كميات كبيرة لتعودها على ادخار الغذاء فى جسمها وذلك نظراً لأنها فى وسطها الطبيعي معرضة للحرمان من الاكل من وقت لآخر وهى تميل كثيراً الى أكل النباتات المحتوية على كمية من الأملاح وتلتهم ملح الطعام التهاما اذا عثرت عليه؛ وهى تأكل حتى قطع الأخشاب الجافة وقشر الأشجار واذا سطت على مرعي من المراعي أكلت أغلب نباتاته دون أن تظهر اختياراً لنوع أو لأنواع منها. وتأكل النعامة أيضاً الحشرات والديدان بأنواعها والسحالي والضفادع والعقارب والثعابين والمحار وقطع اللحوم والعظام وتبتلع مع كل ذلك كثيراً من الحصا والأحجار الصغيرة. وأما ماقيل عنها من أنها تتغذى من الحصا والاحجار فان هو الا خرافة فهى تبتلع الحصا وماشابهه كما يفعل البط والاوز والدجاج والحمام حتى تهرس بها الحبوب والغذاء الصلب داخل قانصتها اثناء انكماش عضلات هذا العضو على الغذاء والعصارة المعدية مختلطين. وبهذه العملية تتمكن العصارة المعدية من الوصول الي داخل الحبوب والاشياء الاخرى المطحونة وهضم ماتحويه من المواد النافعة للحيوان.

وتأكل النعامة أيضا صغار الدجاج والبط ولذلك كان من الخطأ أن يوضع الدجاج وصغاره مع النعامة فى مكان واحد.

وهى لا تأكل الا ما تجده على سطح الارض دون أن تنبش عليه فى الارض كما هي عادة الدجاج مثلا، ويظهر أنها مندفعة لابتلاع كل شيء قائم بنفسه أي غير مقيد بما يجاوره وكل شيء لامع ولذلك فهى تبتلع قطعاً من الحديد والمسامير وقطعاً من الاقمشة والمفاتيح وغير ذلك، وابتلاعها لقطع الحديد الحادة والمسامير خطر عليها فان المشاهدات أثبتت انها اذا ابتلعت المسامير ماتت بعد بضع ساعات ولذلك كان من الخطأ الفاحش أن توجد مسامير أو ماشابهها على أرض حدائق تربية النعام.

وليس ابتلاعها للاشياء المعدنية وغيرها ناتج من شراهة النعامة وانما هو نتيجة ماجبلت عليه من التهام كل شيء تجده أمامها سواء كان نافعاً أو ضاراً، ولو كانت الشراهة هى المحرك لها لابتلعت النافع فقط وتركت الضار.

وفى حدائق تربية النعام يعطي كل منها عشرة كيلو جرامات من الحشيش والاوراق والجذور و كيلو جرام من حب الذرة أو الشعير ومع كل ذلك كمية من ملح الطعام وهذا كل يوم، واذا تعذر الحصول على الحشائش تعطي كمية كافية ومتناسبة من أوراق التين الشوكى مقطعة، والنعامة تشتهى هذا الورق كثيراً

وقرب وقت التلقيح والبيض يجب ان يعطى الذكر والانثى كمية مضاعفة من الحبوب حتى تتكون الحيوانات المنوية والبيض تكوينا متينا والا كان البيض ضعيفا وقل منه الانتاج ويجب ملاحظة غذاء هذا الطير فى هذا الدور الهام من حياته

وتشرب النعامة الماء خلافا لما قاله بعض المؤلفين القدماء فهى تأخذ منه بضع جرعات فى الصيف وأقل من ذلك فى الشتاء وتتحمل النعامة العطش أكثر من تحملها الجوع وهى معرضة للاثنين نظراً للوسط الصحراوي الذى تعيش فيه، ولذلك اذا وقعت على مكان فيه أكل وماء اكلت وشربت بكل قوة حتى تخزن فى جسمها ما يجعلها تتحمل أيام الحرمان. وبمناسبة الماء نقول ان النعامة ولو أنها لا تعوم فى الماء الا انها مغرمة بالاستحمام فيه حيث لايكون قاع الماء بعيدا وفى هذه الحال تبرك النعامة فى الماء وتنثره على جسمها بواسطة رقبتها كما يفعل الحمام والعصفور وغيرها

البيض والتفريخ

لما يقرب وقت التهيج الجنسي فى أواخر شهر نوفمبر أو أوائل شهر ديسمبر تزداد كمية ماتأكله النعامة وتقوى دورتها الدموية وتحتقن الأوعية السطحية فتحمر الرقبة والرأس والبطن وعالى الساقين وتزداد دقات القلب فتصل الى مائة وأربعين دقة في الدقيقة وترتفع حرارة الجسم الداخلية فبعد أن كانت ٣٨ درجة سنتيجراد (وهى الحرارة العادية للنعامة) ترتفع حتى تصل الي درجة أربعين سنتيجراد، وتضطرب الحيوانات وتصير خطرة حتى على حراسها، ويستحسن فى هذه الحال انه لايدخل الحارس فى الحديقة الا بكل تحفظ لان ضربة من ساق النعامة كافية لان تكسر ساقه الحارس أو ذراعه، وتظهر هذه الاعراض بوضوح أتم فى الذكر من النعام فيصير فى حالة هياج مستمر مخرجا من حنجرته صوتا قويا يشبه زئير الاسد في نوعه ولو انه أقل منه كثيراً فى شدته. ويجدر بنا هنا أن نقول ان الطيور التى تغني مثل الحمام والعصافير وغيرها لها جهاز خاص عند تفرع القصبة الهوائية الى شعبتين وهذا الجهاز هو الذى يحدث الغناء ويطلق عليه اسم الحنجرة السفلي لتمييزه من الحنجرة العليا الموجودة في الطرف الاعلى من القصبة الهوائية، وهذه الحنجرة العليا لاتحدث أصوات الغناء ولا يوجد عند النعامة أثر للحنجرة السفلي ولذلك كان صوتها فى حالة هياجها صوتا خاليا من كل نغمة من نغمات الغناء.

وفى المتسعات الشاسعة التى يعيش الحيوان فيها تهرب الانثى أمام الذكر الهائج فيتبعها مدة وربما وصلت الي أربعة أيام أو خمسة دون أن يأكل أو أن يشرب حتى يصل اليها ويطؤها ثم بعد ذلك تصنع الانثى عشها فى مكان مرتفع بان تزيح الرمال فتكون حفرة عمقها نحو ٣٠ سنتيمتر بيضاوية الشكل طولها متر ونصف وعرضها متر واحد، وفي هذا العش الترابي تبيض الانثى بيضة كل يومين مدة ستة عشر أوعشرين يوما ثم تستريح بعد ذلك من أربعة أيام الى اثنى عشر يوما ثم تبيض من جديد. ويبدأ البيض فى أواخر شهر ديسمبر وينتهي فى شهر مايو أو فى شهر يونيه وتبيض النعامة كمية من البيض يختلف عددها حسب الوسط وتوفر الغذاء في الحالات الجيدة تبيض الانثى أربعين بيضة في السنة وربما وصل هذا العدد فى ظروف نادرة الى ٧٥ بيضة أو ثمانين

ولما ينتهي البيض يرقد الانثى عليه ثم يتبادل الذكر والانثى الرقد على البيض وفى أغلب الاحيان يرقد الذكر عند الليل وتبقى الانثى بجانبه حتى اذا أتى النهار ترك الذكر البيض وحلت الانثى محله، وقبل أن يرقد أحدهما على البيض تدير كل بيضة حتى يصير عاليها سافلها وحتى يتعرض سطحها الاسفل لحرارة الجسم. ومن أغرب الاشياء أن تدير النعامة البيض بواسطة رأسها (وتكون قد تركت جانب العش) وذلك بمهارة عجيبة وبدون ان يسمع للعظم على ذلك حس ولا اصطدام البيض ببعضه ببعض.

ولوحظ انه اذا كانت حرارة الجو شديدة يترك الزوجان العش ويدخلان حيث يوجد [illegible] وفى هذه الحال تكفي حرارة الجو لحفظ البيض من العطب، ومن هنا تظهر حقيقة الخرافة القائلة أن النعامة لا ترقد على بيضها بل تدفنه في الرمل واذا أتى الليل ذهب الذكر الى العش للرقاد.

ويتبادل الذكر والانثى فى الرقد على البيض واعتناؤهما بذلك يدل على ان هذا الطير يكتفي بزوجة واحدة [illegible] الطيور الوحيدي الانثى كالحمام [illegible] وأما نوع الطيور التى لا يرقد الذكر فيها على البيض ولا يعتني به أصلا بل كل العناية تقوم بها الانثى فانه يشاهد فى هذا النوع تعدد الزوجات كما فى الدجاج والاوز والبط [illegible] الزوجة الا اذا وجد الذكر [illegible] وسط ثلاث اناث أو أربع [illegible] الزوجات.

وفى الحدائق الخاصة بتربية النعام [illegible] الحارس فيها العش حتى لا تجهد الانثى [illegible] في عمله ويحيطه بحواجز من ثلاث جهات حتى

(البقية على الصفحة العاشرة)

المؤتمر السابع عشر
للجمعية الالمانية لاشعة " رونتجن "

تقرير مقدم من الدكتور حسين عرفان

كلمة عامة عن المؤتمر ونظامه :

يعقد هذا المؤتمر سنويا من أطباء هذا الفن بالبلاد الالمانية من أعضاء جمعية Deutschen rontgen-Gesellschaft.

وهو وان لم يكن له أى صبغة دولية بالمرة الا ان الكثيرين من احصائى الممالك الاخرى وعلى الاكثر من له علاقة بمدرسة الاشعة الالمانية يهتمون به اهتماما خاصاً ويشتركون دائما فيه

وقد حضره هذا العام ممثلو جمعيات الاشعة لكثير من الممالك منهم ممثل جمعية British society of radiology ولقد رأس هذا المؤتمر Dr. Hudck أحد مساعدي استاذ الاشعة بجامعة فينا ، وهو من فطاحل الفن والذين لهم القدح المعلى فى تشييد أساسه .

كان عدد من حضر المؤتمر يربو على ستمائة طبيب معظمهم من أخصائى هذا النوع وبعضهم من أطباء الفروع الاخرى ممن لهم شغف أو اهتمام خاص به وقد حضره أيضاً عدد كبير من المهندسين الكهربائيين والطبيعيين والمهندسين الاخصائيين فى آلات الاشعة وتركيبها mechanics

اجتمع المؤتمر فى قاعة (Virchow Haus) المدرجة الفسيحة التي شيدت خصيصاً لمثل هذه المؤتمرات ولتخليد اسم العالم الكبير المسماة باسمه . وقد عرضت خارج قاعة المحاضرات جميع ما استنبط أو جد من الآلات والعدد كهربائية وغيرها فى هذا الفن بجميع فروعه كما عرضت جميع المطبوعات القديمة والحديثة فيه بطريقة محكمة النظام سهلة التناول .

نظام المؤتمر

دام المؤتمر ثلاثة أيام قسمت بينها المحاضرات المهمة والمواضيع المختلفة والمناقشات العدة أبدع تقسيم فكان اليوم الاول خاصا بالعلاج therapie-biologie والثانى لتشخيص الامراض « Diagnostik » والثالث للطبيعيات وتطبيق الفن « rontgenphysik und Technik »

وقد وزع على الأعضاء كتيب صغير دونت فيه قائمة أعمال المؤتمر والمحاضرات على حسب الترتيب الذى تاتي فيه واسم كل محاضر والمعهد الذى ينتمى اليه ، غير أن لكل من أراد التكلم من غير الذين أعلنت أسماؤهم فى بروجرام المؤتمر بأن عن له سؤال أو بدت له ملحوظة أن يتكلم بعد استئذان الرئيس وانتهاء المحاضرة التي يريد مناقشتها على أن تكون عبارته غاية فى الايجاز

وقد قسمت المحاضرات الي نوعين : الاول وهو المحاضرات الضخمة عن الموضوعات الهامة جداً التى هى محور البحث وشغل اطباء هذا الفن الشاغل فى الوقت الحاضر ، وهذه جعل لها ولمناقشتها واستيفائها جلسات الصباح خصيصا ، والثاني وهى المحاضرات القصيرة في مختلف المواضيع ولعرض ابحاث حديثة جداً أو طرق علاج جديدة أو ماشا كل ذلك .

ومما يجدر ذكره ان كل ما يقال فى هذا المؤتمر يجب ان يكون جديدا بالمرة فلا يسمح للمحاضر بالاسهاب فى شرح نظريات قديمة مدونة فى الكتب أو ذكر احصائيات لابحاث قام بها غيره واطلع عليها الناس والاستناد بها على نتائجه التى يريد ان يخبر بها المؤتمر فان الرئيس اذ ذاك يقفه عن المحاضرة ، هذا علاوة على ما يظهره باقي الاعضاء من التضجر بطريقة واضحة جداً ، فاما ان يقتصر المحاضر على ذكر ما كان جديداً بالمرة من ابحاثه ونتيجتها ومن افكاره الخاصة ونتيجتها وأما ان يترك المقال لغيره ، وقد حدث فعلا ذلك مرة واحدة فى ابان انعقاد هذا المؤتمر

وقد كانت روح النشاط المتقدة ومظاهر الغيرة العلمية القوية بين مختلف المعاهد واساطينها ظاهرة جداً ، مما يشعر الانسان بان أمثال هذه المؤتمرات لها يد قوية في تقدم العلم والسير به سيرا حثيثا الى الامام ومما يزيده تأكيداً بان هذا الفن الفتى لابد بالغ أوج الكمال .

وانى لأعد نفسي سعيداً جد السعادة بان سنحت لي الفرصة بحضور هذا المؤتمر اذ زيادة على انى وقفت بنفسى على كل مادار فيه من أبحاث جديدة فى فننا هذا كان لي الشرف ان نشأت بينى وبين الكثيرين من الاساتذة وأئمة هذا العلم صلة تعارف متينة ارجو ان اوفق بواسطتها الى الاستزادة فى دروسى بقدر المستطاع

اعمال المؤتمر :

اليوم الاول : كان اليوم الاول وهو يوم العلاج يوما كثرت فيه المطاحنة والجدال فى جلسات الصباح عن موضوع هام جداً وهو « علاج سرطان الثدي بالاشعة بعد العملية » فكان الحل الذي يريد المؤتمر أن يصل اليه والسؤال الذى يتطلب الاجابة عليه هو : هل يكون هذا العلاج واجباً استعماله بعد كل حالة مطلقا ؟ وهل نتائج هذا العلاج الى الآن تشجع اتباعه ؟ وهل الافضل العلاج قبل أو بعد العملية ؟ وهل ممكن الاستغناء به عن عملية الاستئصال للثدى كل هذه المسائل هي الآن الشغل الشاغل لكثيرين من اخصائي العلاج بالاشعة ، وقد حاضر على هذا الموضوع استاذان كبيران لهذا الفن أحدهما وهو Prof. Jungling استاذ جامعة Tubingen و prof Holfelder من جامعة Frankfort أما الاول فكان علاجه دائما بعد استئصال الثدى لمنع المضاعفات الخبيثة metastasis التى تحدث غالبا بعد الاستئصال ببضع سنوات على الاكثر . وقد بنى نتائجه على تجاربه هو بنفسه فى اكثر من ثلثمائة حالة كانت نتيجة اغلبها نتيجة سلبية غير ان كثيرين من اخصائى المعاهد الاخري قد بعثوا اليه باحصائيات تجاربهم وكانت اغلبها موجبة . أما الثانى فانه ولو ان عدد الحالات التى جرب فيها العلاج لم تكن بذات العدد الكافى غير انه لوحظ انه في الحالات التى عملت فيها عملية الاستئصال فى درجات المرض الاولى كانت نتائج العلاج باهرة جدا . وقد فاتنى أن أقول ان الأستاذ « Jungling » كان من هذا الرأي أيضاً وقد ختم كلمته بعبارة يمكننا أن نعتبرها خلاصة جميع هذه الابحاث اذ قال (ان علاج سرطان الثدي ، بعد استئصاله بالاشعة ، لا يزال اليوم محتاجا الي التأكيد غير انه يمكننا أن نقول باطمئنان أن هذا العلاج فى الدرجات الاولي من المرض وفى أيدي الاخصائيين ذوي التجربة لهو من المحقق يفيد الفائدة المطلوبة ولكن استعمال العلاج على وجه العموم كطريقة متبعة « routine » في جميع الحالات تنقصه ابحاث كثيرة يجب القيام بها بطريقة منتظمة للوصول الى نتيجة حاسمة واني لشديد التفاؤل بأننا واصلون الى نتيجة بكل تأكيد .

أما عن السؤالين الاخيرين فانه بكل تأكيد لايمكن — على العموم حتى يومنا هذا — الاستغناء عن العملية بالعلاج اللهم الا في الحالات القليلة التى تظهر فيها موانع تمنع من اجراء العملية اذ فى هذه الحالة يرجع الي العلاج وحده اذ ربما أوقف سير المرض .

أما مسألة العلاج قبل العملية فانه ثبت بالتجارب انه يغير حالة العضو ويجعل نتائج العملية فى كثير من الاحيان سيئاً وعليه فهو غير متبع

أما جلسات المساء فكان من أهم ما القي فيها هو تجارب « Asst Mayer » عن مائة حالة تقريبا استعمل فيها الطبيب المذكور الحقن فى الوريد بمحلول السكر « Dextrase » بمقدار ١٠ فى المائة قبل ان يعرض المريض للاشعة وقد كانت نتيجة العلاج فى هذه الحالة امرع ظهوراً واكبر مقداراً من الحالات التى عولجت بالاشعة بدون الحقن ولذا فهو يستنتج ان الحقن بالسكر مما يجعل الخلايا الجنائية اكثر تأثراً واسرع اجابة لاشعة « رنتجن » وقد عمل تجاربه هذه في معهد الاشعة بجامعة فينا وباشراف استاذها ؛ وقد قوبلت هذه التجارب فى المؤتمر باندهاش عظيم واهتمام أعظم ويظهر لى أن سيكون لها مستقبل عظيم

وكانت جميع الحالات التى جرب فيها الحقن بالسكر هي حالات « أورام خبيثة » carcinome ومن أهم ماقيل أيضا هى تجارب المساعد Wieser. بمستشفى الاطفال بفينا في معالجته كثيرا جدا من امراض الاطفال العصبية والعقلية كالشلل والبله وغيرها بالاشعة وقد اظهرت نتائج باهرة جدا

وعرض المساعد « Borak » بمعهد فينا نتائج مدهشة لعلاج الاورام الخبيثة الثانوية للعظام Bone Metastasis وقد صار علاج هذه الاورام فى كثير من المستشفيات من الطرق المتبعة دائما

اليوم الثانى : وهو يوم التشخيص Diagnostik وقد دارت المباحث في موضوع جديد جداً وهو أظهار حصاة Galbolader وتصويرها بالاشعة وهي طريقة غاية فى حداثة العهد استنبطها اخصائى امريكى بالولايات المتحدة ؛ قد استعمل لذلك الحقن فى الوريد بمحلول retrajodphenolphtaline اذ يتجمع اليود فى مستودع المرارة بدرجة تجعل لها ظلا على ورقة الرسم واستعمل « Graham » هذا وهو صاحب هذه الطريقة محلولا آخر وهو Tetrabromphenalphtaline ثم تدرج من استعمال هذين الجوهرين عن طريق الدم باستعمالها عن طريق الفم per oral

فاما اذا ظهر مستودع المرارة ظل بعد اثنتى عشرة ساعة من تعاطى هذا الجوهر وكان شكله هو شكل المستودع الطبيعي فيكون اذ ذاك مستودع المرارة طبيعى ، واما اذا لم يظهر ظل بعد مضي هذا الوقت وبعد التأكيد من ان ما تعاطاه المريض من الجوهر المخصوص قد ذاب فى الجسم هنا تأكد ان مستودع المرارة مريض عند هذه النقطة تجتمع جميع الابحاث وهي التفريق بين مختلف الامراض ولاي مرض منها يسند عدم ظهور الظل وهي نقطة ، وان لم تكن غامضة ، فانها لا تزال محتاجة الي الكمال . ومن المواضيع الشوقة الحديثة ايضاً رسم الجهاز التناسلى للمرأة بواسطة استعمال المادة الجديدة « Lipiodal » مما يساعد جداً على تشخيص كثير من الامراض بسهولة ودقة زائدين ؛ وقد عرضت علينا صور غاية فى الاتقان ظهر لنا منها بوضوح فى كثير من الحالات ، الامراض التى لولا هذه الصور لكانت صعبة التشخيص جداً . وقد عرض الاستاذ chaoul بجامعة مونيخ نوعاً جديداً من انابيب الاشعة لاستعماله فى التشخيص . فقط يمتاز على الانابيب القديمة بأشياء كثيرة منها صغر الحجم وسهولة الاستعمال . دقة التصوير وطول اجل استعمال الانبوبة وشدة مقاومتها اذ يمكن استعمالها بقوة كهربائية عظيمة جداً بدون احداث ضرر فى الانبوبة وهذا مما يقصر فى مدة تعريض المريض للاشعة أثناء الرسم ويجعل الصورة أدق بكثير

اليوم الثالث : وهو يوم الطبيعيات وكانت المناقشة منه فى الصباح عن امكان ايجاد طريقة عمومية في قياس الاشعة « Doses » ويراد بذلك الاتفاق على أحسن مقياس للاشعة يكون متداولا فى العالم بأجمعه . وقد أسست جمعيات كثيرة فى كثير من بلاد العالم لهذا الغرض اهمها جمعية بالمانيا واخرى بالولايات المتحدة . وقد تكلم نائب عن الجمعية الاولى عما سماه (توحيد القياس) فى العالم وعين امكان الوصول اليه وعن الفوائد التي لا تحصى المرجوة منه اذ انه توجد اليوم عدة طرق مختلفة لقياس الاشعة بعضها طبيعى محصني أي يقاس بمقياس الضغط الكهربائي المستعمل وبعضها Biological حيوى يقاس حسب تأثير الاشعة على سطح الجسم الانسانى « skin Doses » وهذا النوع الاخير بالطبع هو النوع الادق والذى يستعمل دائما

وقد عرض كثير من الطبيعيين طرقا وآلات جديدة لقياس الاشعة بطريقة ميكانيكية محضة قوبلت ، خصوصاً من رئيس المؤتمر ، بالسرور المصحوب بكثير من التحفظ ؛ اذ انه يجب التأكد أولا من مقدار تأثير الاشعة على الجسم وقياس هذا المقدار ؛ ولذا فلا يمكن حتى اليوم الاخذ بهذه الطرق الطبيعية الميكانيكية بدون التثبت التام من أنها يمكن معادلتها بطريقة مؤكدة بالـ « Skin Doses »

وقد خطب رئيس المؤتمر خطبة طويلة شرح فيها كثيراً من من أعمال المؤتمر وناقش فى كثير من مباحثه ولخص ، بطريقة موجزة غاية فى الابداع ، جميع النتائج المهمة التي وصل اليها المؤتمر هذا العام

فينا فى ١٠ مايو سنة ١٩٢٦ — دكتور حسين عرفان

السينما المتكلم

كان الناس منذ أول ظهور السينما يحاولون أن يخترعوا سينماتوغرافا ناطقاً يرى الانسان فيه حركات الممثلين ويسمع أصواتهم . ونذكر أن بعضهم حاول أن يحل عقدة ذلك بالجمع بين السينماتوغراف والفنوغراف وفعلا شاهدنا امثالا من ذلك ولكن الاختراع كان بعيداً عن الاتقان اذ كثيراً ما كانت الحركات والاشارات تسبق النطق بالكلمات أو تأتي بعدها مع ان التناسق بين الاثنين ضرورى فى هذه الحال . ولذلك لم يلاق ذلك الاختراع شيئا من النجاح

وقد قرأنا في الصحف الاميركية الاخيرة ان احد المخترعين وفق الى استنباط آلة سماها الفيتافون وهى سينماتوغراف ناطق والتناسق فيها تام بين حركات الممثلين واشاراتهم من جهة واصواتهم عند النطق من جهة اخري . ولا تزال ثمة بعض الصعوبات التى يحاول المخترع ان يتغلب عليها قبل عرض اختراعه على الجمهور

للصم البكم

في اوربا نحو سبعمائة الف شخص من المصابين بالصمم أو البكم ، ومنهم نحو اربعمائة وخمسين الفاً مصابون بكلا الصمم والبكم . وفى لندن مدرسة لتعليم هؤلاء البائسين القراءة والكتابة أسست فى سنة ١٧٩٢ . وكان كاهن فرنسوى قد أنشأ في باريس مدرسة شبيهة بها قبل ذلك ببضع سنوات ويقال انه كان من أعظم الذين أتقنوا فن تعليم الصم البكم وقد استنبط لذلك طريقة خاصة تعرف باسمه .

على أن سيدة انجليزية تدعى المسز طمسون قد استنبطت اليوم طريقة جديدة بدلا من طريقة الكاهن المشار اليه وهذه الطريقة قائمة على اشارات تلقي على نور التلميذ بواسطة لهيب الشمعة . وأنشأت هذه السيدة مدرسة فى لندن تقاطر اليها عدد غير يسير ممن قد حرمتهم الطبيعة مزية النطق والسمع . وماهي الابضعة أسابيع حتى انهالت على المستنبطة اعانات كثيرة لتمكينها من توسيع نطاق مدرستها

---

* ثبت أن الغازات السامة تبيد نوعا من النمل الاسود الكبير الذى يلتهم النباتات وأحيانا يأكل الملاط الذى يوضع بين أحجار البناء فى امريكا الجنوبية .

شذور

* يعرف من الورد نحو ٧٩٣ نوعا مختلفا
* تصنع الآن كثير من السجاجيد والابسطة ذات الاشكال الجميلة والرسوم الدقيقة من الورق المصنوع من لب الخشب .
* ثبت أن القوة اللازمة لايقاف قطار سريع تعادل ضعف القوة اللازمة لتحريكه .
* منذ زمن ليس ببعيد كان البورق نادراً جداً يبلغ ثمنه ثمن الذهب الآن .
* وضعت دجاجة أمريكية فى ولاية انجلترا الجديدة بيضة بلغ محيطها الاطول ثماني بوصات وثلاثة ارباع البوصة وتزن نحو ثلاث أوقيات ونصف
* كثيراً ما يمتد العطب الي الاخشاب فيتلف ، وقد وجد أن هذا يرجع الى النباتات الطفيلية الدنيئة التى تعيش على الاشجار فتتغذى منها .
* يقرب ما يعثر عليه العلماء فى كل سنة من أنواع الحشرات من ستة آلاف نوع بعد تصنيف فحصها تصنيفاً دقيقاً بحسب أنواعها
* تمتد الاسلاك التليفونية الآن فوق صحراء سينا التى قاد فيها موسي بني اسرائيل .
* تعرض فى اوربا الآن ساعة كلها من الخشب ولها ثمانية عشر وجها لبيان الوقت عددها مدبا . ويقال ان صانعها ظل يشتغل فى صنعها ثلاث وعشرين عاما .
* تمارس صناعة النسيج في الصين من اكثر من عشرة قرون قبل أوربا
* اثبتت التجارب الحديثة أن حفظ الجلد الجيد لمدة عشر سنوات في حالات اعتيادية لا يفقده أكثر من ١٥ فى المائة من قوته
* عرف في أمريكا الوسطى حديثا نوع من الطيور هو أصغر ماعرف حتي الآن لا يزيد حجمه عن الذبابة الزرقاء
* يستعمل الاسبانيون مايتخلف من الزيتون بعد استخراج زيته كوقود
* لو أمكن نقل اوستراليا الى المحيط الاطلسي لملأت المسافة الواقعة بين امريكا الشمالية وبريتانيا .
* بلغ مايحترق من غابات الولايات المتحدة الامريكية سنويا نحوا سبعة ملايين من الافدنة .
* اخترع أحد الحذائيين الانكليز رباطا من المطاط يمكن معه خلع الحذاء ولبسه بغير حله وربطه .
* صنع أحد المهندسين الروسيين عابرة محيطية يقال انها تتخطي الامواج ويعتزم أن يسافر بها من مرسيليا الى ريودى جانيرو
* يقول أحد العلماء انه بعد مرور دقيقة واحدة على اكل بقرة لبعض فصوص الثوم ، تشم رائحة الثوم في لبنها .
* أمكن حفظ قطعة من الانسجة القلبية لدجاجة منذ سنة ١٩١٣ الى الآن وهى تنمو فى أحد المعامل البريطانية .

استعملوا سماد :

نترو سلفات الالماني
الذي يحتوي على ٢٦ - ٢٧ فى المائة أزوت

نترات الجير الالماني
الذي يحتوي على ١٥ - ١٦ فى المائة أزوت

اذا أردتم محصولا وافراً وتحسيناً فى أطيانكم
فاطلبوه من مورده الاصلي
ثابت ثابت
الوكيل العام لنقابة المعامل الالمانية للاسمدة الازوتية
باسكندرية : شارع اسحاق النديم نمرة ٢ بالقرب من شركة النور تلفون نمرة ٣٤١١ صندوق بوستة نمرة ٢١٢٢

هكذا من الأصل

هكذا من الاصل

سياسة الاسبوع

الجامعة وحرية الرأى فى مجلس النواب

« نريد أن تكون الجامعة معهداً طلقاً للبحث العلمي الصحيح . وليس معني هذا انا نرضي أن تكون كراسي الاساتذة منابر تلقى منها المطاعن في أى دين من الاديان قصد النيل من كرامته أو التهجم عليه »

ذلك هو التصريح الذى تقدم به حضرة صاحب المعالى وزير المعارف من أعلى منبر مجلس النواب فى جلسة يوم الاثنين الثالث عشر من شهر سبتمبر لسنة ١٩٢٦ التى أخذ المجلس ينظر فيها ميزانية الجامعة . وانه لتصريح خطير يتطوى على القواعد الاساسية التي يجب ان تقوم عليها الجامعات والتى قامت بالفعل عليها الجامعات الغربية ، فثبتت وأينعت ثم رسخت اقدامها واستطاعت ان تؤدى واجبها الاجتماعي في الجو الهادىء الذى تعمل البيئات الفهمة على تهيئته لها تهيئة خالصة من كل شائبة نقية من كل جرثومة خالية من كل عقبة .

والتصريح شطران اولهما خاص بمهمة الجامعة وقد عرفها معالى الوزير بأنها « معهد طلق للبحث العلمى الصحيح » والحق انه ليس هناك بحث علمى صحيح الا في بيئة طلقة تحرر الباحث من كل قيد الا قيد الطرائق الحديثة القائمة بخاصة على النقد والمقارنة مكاناً وزماناً . والحق انه ليست هناك جامعة الا حيث يبحث البحث العلمى الصحيح القائم على الطرائق الحديثة ليس غير . والحق انه لاتكون جامعة بمعناها الصحيح الا اذا انتهى القوم بالتمييز بينها وبين « المدارس العالية » والا اذا انتهى القوم بفهم ان الجامعة ليست معهداً لتخريج حملة شهادات مانحة حق التوظف و« العمل العادى » بل معهداً للابحاث الخالصة يقوم بها العلماء وأنصاف العلماء ومن يدرجون درجهم دون اهتمام بورقة يحصلون عليها أو بمرتب يتقاضونه .

* * *

والشطر الثاني من تصريح وزير المعارف فى صدد الجامعة يصح اعتباره تحديداً رسمياً لعلاقة الاديان بابحاث الجامعة . وعند معالي الوزير انه لا يصح البتة أن تكون كراسى الاساتذة منابر تلقى منها المطاعن فى أى دين من الاديان « قصد النيل من كرامته أو التهجم عليه » . ولا شك ان المثقفين جميعاً ، ولا شك ان الاساتذة جميعاً ، يوافقون حضرة صاحب المعالى الرئيس الاكبر للجامعة على هذا القول وعلى هذا التحديد . وقد يحسبه البعض من الاساتذة ومن المثقفين تقريراً لواقع وذكراً لامر طبيعي . ذلك انه لا يمكن أن يخطر ببال مثقف بله استاذ أن يعرض لدين من الاديان « قصد النيل من كرامته أو التهجم عليه » . وهم جميعاً يعرفون أن للاديان منزلة تاريخية يقدرونها قدرها ، كما يعرفون أنها من الحوادث الاجتماعية التي تعينهم في كثير من الاحيان على تفهم كنه غير قليل من أعراض الجماعات البشرية وتطورها خلال الاجيال ، وهو تفهم له قيمته فى كتلة العلوم التاريخية والاجتماعية وله قيمته العظيمة . فليس معقولا فى شيء أن يقصد باحث علمى الى النيل من كرامة دين أو عقيدة أو الى التهجم على دين أو عقيدة .

وبين العلماء كثيرون من المستمسكين بأهداب الدين المؤدين واجباتهم الدينية على الوجه الاكمل تراهم يعرضون لبعض مقررات دينهم عرضاً علمياً ويصلون فيه الى غير ما يعتقدونه دينا ويذكرونه في كتبهم التى ينشرونها ولا يرون هم أنفسهم غضاضة فى ان يتناقض تفكيرهم العلمي مع اعتقادهم الديني . ذلك بأنهم علماء يعرفون تمام المعرفة ان البحث العلمى يقضي عليهم حين يعرضون لمسألة من الوجهة العلمية ألا يفكروا فيها الا من هذه الوجهة العلمية : وانهم يقربون فى ابحاثهم الى النتائج العلمية أو يبعدون عنها بقدر ما يحصرون تفكيرهم أثناء البحث فى موضوعهم العلمى أو يتركون اعتبارات غير علمية أخرى تندس عليهم فتشوه من صفاء العلم الواجب .

* * *

وهذا كله قد قرره وزير المعارف فى تصريحه الخطير وهنا لا يوافق معاليه عليه كل مثقف وكل آخذ من الطرائق العلمية بنصيب وكل فاهم معنى الجامعة ومهمتها فى الوجود .

وقد يكون مما يدعو الى الاسف حقا ان هذا كله لم يكن واضحا الوضوح الكافى فى ادمغة حضرات النواب المحترمين مساء الاثنين الماضي ولا سيما من تعرض منهم بالخطب لموضوع الجامعة ولحرية البحث والتفكير فيها . وربما كان على مدير الجامعة لهذه المناسبة أن يلجأ لما يلجأ اليه الالمان فى مثل هذه المواقف . وهم يعرفون ان النواب بطبيعة الحال لا يصح ان يطلب اليهم ان يكونوا جميعا ملمين بكل أطراف كل مايعرض عليهم من امور . ومن اجل ذلك ترى الادارات ذات الشأن التي يجيء دور عرض ميزانيتها على الهيئة التشريعية أو التى تتقدم لهذه الهيئة بمشروع فني معين ؛ تراها تدعو النواب الى محاضرة يلقيها عليهم اخصائى فى الادارة ذات الشأن او فى المشروع الفنى الذي تقدمه ، حتى يسهل فهمه على النواب المحترمين وحتى لايكون من عدم وقوفهم على التفاصيل أو من عدم قرب الموضوع الى اذهانهم موقف عرقلة للمشروع كله يقفونه فى مجالسهم النيابى .

نعم كان يصح أن يدعو مدير الجامعة النواب المحترمين الى محاضرة خاصة تدنيهم من موضوع الجامعة وتدنيه منهم . فقد لاحظنا أن كلمة « الجامعة » كانت تختلط على بعض النواب المحترمين بكلمة « كلية » وكان بعض حضراتهم يلوح انه يحسب الجامعة مكونة فقط من قسمها التحضيرى التابع لكليتى الآداب والعلوم ظاناً ان كلية الطب وكلية الحقوق منفصلتان عن الجامعة . ومن حضراتهم من كان يقارن بين طرائق المعاملة فى مدرسة الهندسة وفى الجامعة ، بل منهم من ذهب الى احد حسبانه التدريس فى الجامعة قائماً على مبادئ التدريس فى المدارس الابتدائية والثانوية يظن أن مدير الجامعة ينبغى أن تكون « الصلة بينه وبين فن التعليم غير بعيدة » . وهذا ولاشك خلط كبير لان « معهد الثقافة العالية » وهو الجامعة لاعلاقة له من حيث طرائق البحث الذي يجري فيه بتلك « البيداجوجية » العزيزة جداً على معلمى المدارس الاولية والابتدائية وكل هذا كان يستدعى التنوير .

* * *

بقيت عبارتان جرى بهما لسانا نائبين محترمين اثناء ادلائهما بدورهما النيابية في صدد الجامعة وأساتذتها . فقد قال أحدهما « انه لايقيد حرية الناس فى عقائدهم ولكنه يقيد آراء تلقن لاولاده وتنشأ على أفراد الامة مابين متعلم وغير متعلم »

وقال ثانيهما : « فعلى الذين يريدون أن يحرقوا بخور الالحاد أن يحرقوه فى قلوبهم لأنهم أحرار فى عقائدهم أو أن يحرقوه فى منازلهم لانهم أحرار فى بيئاتهم الخاصة »

ونحن لا نريد أكثر من أن نوجه نظر النائبين المحترمين الى انهما أقسما يمين الطاعة للدستور وان الدستور قال فى مادته الثانية عشرة ان « حرية الاعتقاد مطلقة » وقال فى مادته الرابعة عشرة ان « حرية الرأى مكفولة ولكل انسان الاعراب عن فكره بالقول والكتابة أو بالتصوير أو بغير ذلك في حدود القانون » وان هاتين المادتين من المواد الاساسية فى الدستور التى لايمكن تعديلها بحال ؛ وان القانون لايحد الا من يقصد النيل من الكرامة أو التهجم على الحرمة . والمثقفون لايمكن أن يقصدوا الى نيل من كرامة ولا الى تهجم على حرمة .

وكفي اليوم بياناً ، وحسبنا الاستمساك بما قرره معالي وزير المعارف حداً لاقوال أساتذة الجامعة من أعلى منابرهم .

محمود عزمي

البرلمان فى أسبوع

ميزانية الاوقاف — ميزانية الجامعة
مكان كلية الطب ومستشفاها ومكان الجامعة
ضريبة القطن

بحث مجلس النواب خلال الاسبوع الماضي ميزانية الاوقاف وميزانية الجامعة ثم عاد الى ضريبة القطن . وقد اعلنت الحكومة خلال النظر تصريحات ، كما وقفت موقفاً .

أما ميزانية الاوقاف فقد دارت لمناسبتها منافشة حول اختصاص المجلس انتهت بالموافقة على قراره السابق القاضى بتقديم الحكومة فى دور الانعقاد المقبل مشروع قانون لتنظيم العلاقات التى لا تزال مبهمة بين الهيئة التشريعية وبعض الهيئات العاملة فى الحكومة وملحقاتها . لكن حدث ؛ لمناسبة الانتهاء من نظر ميزانية الاوقاف ، أن طالب المجلس بمشروع قانون بربطها كما يصدر قانون بربط ميزانية الحكومة . وقد انتهى الحال بان وعد وزير الاوقاف بتقديم المشروع وقد سافر من أجل ذلك الى الاسكندرية ولم يتمكن من العودة قبل انفضاض جلسة الخميس فتقرر تأجيل انعقاد المجلس الى يوم الاثنين .

وأما ميزانية الجامعة فقد كانت مثاراً لبعض المناقشة التي زادت استحكاما بادخال اعتبار كتاب « الشعر الجاهلى » الذى ألفه الدكتور طه حسين الاستاذ بكلية الآداب بالجامعة والذي كان لبعض الاشخاص موقف ازاءه . وقد أراد أحد النواب أن تصادر الحكومة الكتاب وأن تحيل مؤلفه الى المحاكمة وان تلغى وظيفته . والحق ان هذا الاقتراح الثلاثى قد صدر عن غير علم بمبادىء القانون الاولية وعن غير تقدير لوجود الجامعة الاولى .

ومبادىء القانون الاولية لاتسمح بمصادرة الا بعد محاكمة . ومبادىء وجود الجامعة فى القاهرة تحتم ان يكون فيها كرسي لآداب اللغة العربية وهى اللغة الرسمية للبلاد . فالقول بالغاء وظيفة آداب اللغة العربية بكلية الآداب الحكومية في مصر قول لاتعدل سخافته سخافة . وكم كان سلطان بك السعدي سليم الذوق وهو يصيح في القوم : ما للوظيفة ولعله حسين يا قوم ؟ اوقفوا الرجل اذا شئتم لكن لا تقضوا على الوظيفة وأحلوا فيها غيره .

ولست أدري اذا كان صاحب الاقتراح قد قدر لحظة ذلك العار العالي الذي كان يلحق بمصر كلها اذا كان قد استطاع ان يقنع المجلس بالنزول عن الشق الثالث من اقتراحه !

لكن المسألة انتقلت من الميدان الذى تقدمت فيه الى ميدان آخر خطير . ذلك ان حضرة صاحب الدولة رئيس مجلس الوزراء كان قد تصرف فى مسألة كتاب « الشعر الجاهلى » منذ تولى الوزارة ووجد فيها كتابا من شيخ الجامع الازهر يطالب فيه بمثل ماطالب به عبد الحميد افندى البنان ، وقد عرض دولته الامر على وزير المعارف واتفقا على ان لاوجه لاقامة الدعوى وعلى اتخاذ مايمنع حدوث مثل ذلك فى المستقبل وأبلغ دولته شيخ الجامع قراره هذا رداً على كتاب فضيلته .

وقد انتهى صاحب الاقتراح بسحبه وبالاكتفاء بتصريح دولة رئيس الوزراء ومعالى وزير المعارف فى هذا الصدد . وكانت سحابة صيف ثم انقشعت

ومن التصريحات الخطيرة التى ادلى بها فى المجلس أثناء النظر فى ميزانية الجامعة ذلك الذى أعلنه وزير المعارف بأن الحكومة قررت اقامة كلية الطب ومستشفاها على أرض النيل ، ثم ذلك الذى أعلن فيه مدير الجامعة ان الحكومة تفكر فى نقلها الى حديقة الاورمان وقد كان للتصريحين وقع حسن عند الاعضاء .

ثم نظر المجلس فى ضريبة القطن وقرر انتقاصها من ٧٥ قرشا على القنطار الى ٢٠ نقطة وبقى الآن أن يجتمع المجلس يوم الاثنين المقبل للنظر فى مشروع قانون ربط ميزانية الاوقاف وللانتهاء من النظر فى الطعن المقدم ضد انتخاب مصطفى خليفة باشا

اما مجلس الشيوخ فقد أقر ما أقره مجلس النواب من ابواب الميزانية . ولديه هو الآخر طعن فى أحد اعضائه ينظره يوم الاثنين مع مشروع قانون ربط ميزانية الاوقاف

الصحافة فى أسبوع

عاهرة في الاهرام

ولكن ليست اهرام الجيزة ولا اهرام سقارة ، وانما هي أهرام شارع مظلوم أى جريدة الأهرام الغراء ، تلك التى مر بها من الزمن نصف قرن أو يزيد . نعم بالاهرام عاهرة ظهر مقالها وتوقيعها دفاعا عن البغاء والفحش والعاهرات ، ورداً على صاحب الفضيلة الاستاذ (الجليل) الشيخ محمود أبي العيون الذي سمي حديثا (حكمدار بوليس الاداب)

واذن فمن الذى لا يغتبط بهذا الرقى الذى بلغ بالعاهرات أن يكن كاتبات ، وبلغ (بأم الصحافة العربية) أن تحتضن عاهرة فتنشر لها دفاعا عن حرفتها وذوداً عن حياضها وبتوقيعها الدال على شريف مهنتها ! واذا كان فى الاهرام اليوم من يريد أن يهزأ بهذا الحكمدار فيقف أمامه عاهرة تدفعه وتزيف رأيه ، أفليس فيها من يريد أن يربأ بقراء الاهرام واصحاب الاهرام فلا ينزلهم هذه المنزلة

أما أنا فعندى اقتراح واحد لابأس أن أرجو الاخذ به فقد يكون فيه من الملاءمة الطبيعية مايتفق والنظام . ذلك أن تتدخل نقابة الصحافة فتقوم ببعض التنقلات بين هذه الطبقة الجديدة من الكاتبات فتنقل التى تكتب فى مجلة ألف صنف بتوقيع (بدرونة) الى جريدة الاهرام والتى تكتب فى فى الاهرام بتوقيع « عاهرة » الى ألف صنف ، لأن الأخيرة هذه لم يمض عليها الا بعض حول ، والسلام .

صورة الآنسة نبوية موسى

اشتهرت الآنسة نبوية موسى بالعلم والفضل وبالنقاش والجدال بل وبالمشادة فحسب . ولكنى رأيت فى مجلة « ترقية الفتاة المصرية » صورة كتب تحتها ما يأتى : « ننشر هنا آخر صورة لصاحبة المجلة اجابة لطلب الكثيرين » فنظرت اليها مرة واثنتين ثم قلت فى نفسى : قاتل الله حضرات المصححين الذين لم يسلم من اهمالهم حتى المجلات الشهرية ! وقاتل الله صفافى الحروف الذين أضافوا الي لفظ صاحب المجلة تاء فأنثوه . ثم عدت الى الصفحة الاولى فوجدت الآنسة تحت أسم المجلة وتذكرت أنى رأيت الآنسة وشافهتها ؛ ولكنى تعرفت وتعرفت فما استطعت أن أوفق بين ما احفظ وما أرى . ففي الصورة حاجبان مزججان « فى عرض وطول » وعينان نجلاوان « فى اتساع حدقة وطول هدب » وفيها .. وفيها ... على أنى كنت أود لو سمحت لي الجريدة أن أنشر صورتها الآن ، اذن لعرفت كيف صارت قدرة التصوير وماذا فى استطاعته أن يفعل . ولأسفت على أن هذه المجلة كانت قد تأخرت عن موعد ظهورها غير قليل . ولعل ذلك كان انتظاراً « للرتوش » .

وبعد فهل رأيت اكرم من الآنسة هذه في اجابة الكثيرين ؟ وهل ترى أسعد من هؤلاء الكثيرين اذ أجيبوا الى طلبتهم ؟ ..

رقم ١٣

جاء في كوكب الشرق ماياتى بتوقيع منجم :

« هل كان يتصور أحد من الناس من نواب أو غير نواب أن تتكور فى سماء مجلس النواب ليلة أمس تلك السحابة السوداء بينما الجو صاف عليل ، والهواء رخو بليل .

ولكن نحس الرقم ١٣ مشهور فقد كان امس ١٣ سبتمبر .

وعدد حروف عبد الخالق عطية ١٣

وعدد حروف مصطفى القياتى ١٣

وهما النائبان اللذان خطبا فى موضوع كتاب الشعر الجاهلى .

ولكن الله سلم

و « ابن البلد » ينقل هذه الطرفة ليضم اليها شمس هذه الكواكب صاحب العزة « احمد لطفى السيد » مدير الجامعة ، فان عدد حروفه كذلك ١٣ ونص وربع !

فى الجزاير

في الجزاير جريدة عربية تصدر باسم النجاح . واذا كانت الصحف مرآة الامم فاقرأ هذا الخبر المنشور « بالنجاح » تحت عنوان « قدوم »

« شرف هذا الطرف حضرة الاكتب الماجد الذى طالما دبج على صفحات النجاح رسائل مفيدة تحت الفائدة المطلوبة الشيخ عبد المجيد بن ابراهيم من زاوية طلقة جاء البلاد لقضاء مآربه الشخصية والاجتماع بالافاضل وقد تآنسنا به برهة قصيرة ثم ودعنا بسلام »

وكذلك العرف يباين بين معانى الالفاظ .

والمقتطف أيضاً

برلين فى أول ربيع الاول سنة ١٣٤٥
٨ سبتمبر سنة ١٩٢٦

. . . . محرر الصحافة فى أسبوع

انى أقرأ شذراتك الاسبوعية عن الصحافة ويخيل الى أنك لم تعرض فيها للمجلات ولذا جئت ألفت نظرك الى ما يأتى :

« أنا مشترك فى المقتطف دفعت له اشتراكى مقدما قبل أن يصلنى أي عدد ثم انتظرت فقرأت بين المقالات العلمية الكثير من مثل خطبة اللورد لويد فى كلية فيكتوريا بعد ما نشرتها الصحف اليومية ؛ وعشر صفحات من كتاب « حاضر العالم الاسلامي » بعد ما تداولته الايدي بنحو عامين ، وهكذا مما لا مجال ولا وقت لاحصائه ، فسكت على ذلك كله ، ولكن المقتطف أعلنني أخيراً أنه سيبدلني رغم أنفي بعددي سبتمبر واكتوبر كتاب عيده الذهبى يحوي القصائد والخطب والمقالات وبرقيات التهنئة أيضاً ؛ فلم يكف المقتطف أن يعيد له ويهدى له ويهنأ ثم ينشر كل ذلك فى المقطم أياما ، ثم تشغل به ٣٦ صفحة من مقتطف يونيه ثم ١٥ صفحة من مقتطف يوليه حتى يضيف الى ذلك ٢٤٠ صفحة عن عددي سبتمبر واكتوبر ؟؟ لو أضفنا هذه الصفحات الى مانشر قبل فى عددى يونيه ويوليه لكان المجموع ٢٨١ صفحة أى نحو ١٩٫٥ فى المائة من صفحات السنة تساوى من قيمة الاشتراك في مصر ١٩٫٥ قرشا تقريبا . ومن قيمة الاشتراك فى الخارج ٣ و٢٣ قرشاً اي بمتوسط ٢١ قرشاً وزيادة . ولو فرضنا أن عندهم ١٠٠٠ مشترك لكانت الجملة ٢١٠ ج بل لنجعلهم ٥٠٠ مشترك دفعوا ١٠٥ جنيه ، لا اعرف كيف استحلت ذلك من مال قراء الابحاث العلمية فى مصر وأنت تعرف من هم ؟

المجلات تهدي قراءها فوق اعدادها تنشيطاً وتشجيعاً . ومن يبادل يعلن ذلك على غلاف العدد كل شهر ويقدم كتابا علمياً لا رسائل التهنئة وبرقياتها التى وردت اليه . ثم هذه المبادلة ليست في شيء من موضوع المقتطف لأنه : « علمى . صناعى . زراعى » كما يقول وهذه المجموعة ادبية « ان صح أن لها بعد هذا النشر قيمة تدعو الى اقتنائها » .

ثم هذه ليست مبادلة بل تحكم من طرف انتفع بنشر هذه المجموعة مرات وو . . . الخ ولعلي أطلت عليك فاختصر واقول لك : انى اعتقد اننا لو كنا فى بلد حى تحترم فيه الصحافة نفسها ويحترم فيه حق الجمهور لنبا أحد المشتركين سائرهم لمقاضاة المقتطف بما استحله من حقوق المشتركين اختيالا . فما رأيك وما رأي القراء فى ذلك ؟ وهل يجمل السكوت عليه ثم يلام القراء يوما ما لانهم لايقومون بواجبهم من التشجيع ؟؟

ا . خ

برلين

أما أنا فلا أستطيع ان اضرب أخماساً فى اسداس كما صنعت لاني — اولا — لم ادفع اشتراكا فأحاسب من اجله ، ولانى — ثانياً — وجل قدري اقول ماقال النحاة « أي كذا خلقت »

ابن البلد

فهرس

أحدث مدهشات اللاسلكى

روت احدي المجلات العلمية خبراً هو على اعظم ما يكون من الشأن فى نظر الفلكيين وخلاصته أن أحد علماء الهيئة الدنمركيين اخترع طريقة لتحويل امواج الكهربائية الايثرية (اللاسلكية) الى كهربائية اعتيادية واستخدامها فى رصد الوقت الذي يمر فيه أي جرم من الاجرام الفلكية خط السمت مع تعيين ذلك الوقت على ادق وجه .

ويظهر أن المبدأ القائم عليه هذا الاختراع هو تحويل نور النجم الى امواج كهربائية بواسطة جهاز خاص يقوي أولا ذلك النور وينشيء فيه قوة كافية لتحويله الى كهربائية . فمتى عبر النجم خط السمت أو الهاجرة فان نوره (الذي يحوله الجهاز المذكور الى كهربائية) يحدث صوتاً خاصا بحيث يمكن رصد العبور بدقة متناهية

ولا يخفى أن علماء الفلك قد كانوا حتى الآن يعتمدون في رصد عبور النجوم على طرق فلكية مطولة فالاختراع الجديد يغنيهم عن مصاعبها

الحكومة وسوق القطن

الادوار التي مر بها تدخل الحكومة في السوق

والظروف التي اقترنت بالشراء، والمقادير التي اشتريت، وأثمانها وأنواعها

١ — عند النظر في ميزانية مصلحة الاملاك الاميرية في جلسة يوم الثلاثاء ٣١ أغسطس ١٩٢٦ تكلم حضرات الاعضاء المحترمين السيد مرسي بك ومحمد الوكيل باشا وعلي رضوان بك فيما تكلفته عملية الحكومة للقطن من المصاريف فتتناول بحث حضراتهم النقط الآتية:

أولا — استئجار الشون

ثانياً — طريقة التأمين على القطن

ثالثاً — عدم انطباق مادفعته الحكومة من السمسرة على العرف التجاري

٢ — وقبل الاجابة على هذه النقط ترجو وزارة المالية من هيئة المجلس الموقر أن يسمح لها بتقرير أمرين :

الاول — ان شراء الحكومة للقطن لتخفيف ما كان واقعا من الضغط على السوق والمضي في الهبوط بالاسعار هو في الواقع ذو شقين أولهما شراء القطن وثانيهما تصريف هذا القطن متى سنحت الفرصة المناسبة.

وقد كان من واجب وزارة المالية أن توجه كل عنايتها الى الامرين معا تفاديا من الخسارة عند تصريف القطن أو تخفيفا لهذه الخسارة الى أدنى حد ممكن.

ولا يتيسر ذلك الا اذا احيطت عملية الشراء بكل الضمانات اللازمة خصوصا بعد أن ذاعت عملية خلط القطن مما كان من ورائه ضرر بليغ بما للقطن المصري من حسن السمعة في الاسواق العالمية مما اضطرت بسببه وزارة الزراعة الى وضع تشريع خاص في هذا الباب وهو الآن محل نظر مجلس النواب الموقر.

واكبر ضمان ان يكون الخبير الذي تناط به عملية الشراء له كفاية خاصة في الموضوع ومشهود له بالنزاهة

ولقد كانت حاجة الحكومة الى هذا الضمان في هذه المرة اكبر منها فيما سبقها لأنها قررت هذا العام ان تصل الكمية التي تشتريها الى نصف مليون من القناطير اذا لم يبلغ السعر ٣٦ ريالا

أما في السنوات السابقة فلم يكن قرار الحكومة بشراء القطن مصحوبا بأي تحديد لكمية الواجب شراؤها.

الثاني — ان وزارة المالية لم تضع في هذه المرة قاعدة جديدة للمصاريف بل اتبعت ما كان معمولا به من قبل. وفي الجدول الآتي بيان للمصاريف التي تكلفتها الحكومة في السنوات السابقة

مشترى الحكومة للقطن

في سنوات ١٩٢١ و١٩٢٢ و١٩٢٣ و١٩٢٤

الكمية المشتراة ٢٤٦٠٠٤٣ر قنطار الثمن ١٤٣٥٥١٠ جنيه

المصاريف وهي ايجار شون ٣٤٣٥٨ جنيه و٤١٥ مليم وسمسرة ٣٠٢٤ جنيه و٨٩٧ مليم وتأمين ١٨٧٤١ جنيه و٥٠٠ مليم ومصاريف عمومية ٧٥٢٤ جنيه و٧٤١ مليم

يضاف الى مجموع المصاريف وقدره ٧٣٦٤٩ ج و٥٤٣ مليم قيمة حلج قطن المشترى في داخلية البلاد وهو ١٠٩٦٢٦ ج و٩٠٢ مليم يكون مجموع المصاريف ١٨٣٢٧٦ ج و٤٤٥ مليم

٣ — ننتقل بعد هذا الى الاجابة عن النقط التي أشار اليها حضرات الاعضاء المحترمين

أولا — استئجار الشون

جرت وزارة المالية هذا العام كما سلف القول على الخطة التي جرت عليها في الاعوام السابقة من حيث استئجار شون خاصة بها وقد دعا الى ذلك ان ما اشترته الحكومة في بعض الاشهر قد بلغ ١٠٢٠٠٠ قنطار مما يجعل من المتعذر ايجاد محل في كل وقت لتخزين هذه الكميات الكبيرة من القطن اذ ان ازدحام شون البنوك بالقطن الكدس في الاسكندرية.

هذا وقد أشار حضرة العضو المحترم السيد مرسي بك الى انه «يمكن للحكومة أن تضع قطنها بالارضية في بنوك مينا البصل بعمولة ٣ قروش عن البالة في كل شهر»

وبالاستفهام من البنك الاهلي عن السعر الذي تتقاضاه البنوك نظير التخزين أجاب بكتابه المؤرخ في ٢ الجاري بان عملاءه يدفعون نظير تخزين قطنهم في شونه بمينا البصل ٦٠ مليما على الاقل عن كل بالة في الشهر

وأضاف البنك أنه يؤخذ من المعلومات التي وصلت اليه أن مبلغ ٦٠ مليما عن كل بالة في الشهر هو السعر الادني الذي تتعامل به أهم البنوك في الاسكندرية.

ويتضح من الجدول رقم ٤ الخاص بجميع ما دفع في عملية القطن الى ٣١ اغسطس سنة ١٩٢٦ ان المدفوع ايجاراً للشون التي استأجرتها الحكومة بلغ لغاية ٣١ اغسطس سنة ١٩٢٦ ١٩٦٤ ج و٣٣٥ مليم ولو أضيف الى هذا المبلغ مقدار المصاريف العمومية لغاية ٣١ اغسطس سنة ١٩٢٦ وقدره ٥٠٨١ ج و١١٣ م لكان المجموع ٣٧٠٤٥ ج و٤٤٨ مليم في مدة عشرة أشهر أي بواقع ٣٧٠٤ ج و٥٤٥ م شهريا ولو قسم هذا المبلغ على عدد البالات الموجودة الآن وقدره ٥٥٧٦٨ لكان ما يخص البالة الواحدة من التخزين والمصاريف العمومية ٦٦ مليما

على انه لا ينتظر ان تكون المصاريف العمومية في المستقبل بواقع ٥٠٨ ج شهريا كما كان الحال الى الآن لانها اشتملت على بعض مشتريات كاخشاب لارضية جزء من الشون وزكائب وعبوات ومصاريف نقل الخ مما لم تصبح اليه حاجة

وعلى كل حال فان الفرق بين السعر الذي تتقاضاه البنوك كما جاء في كتاب البنك الاهلي وهو ٦٠ مليما والسعر الذي تتكلفه الحكومة وهو ٦٦ مليما ليس بذي شأن يذكر خصوصاً اذا روعي :

أولا — أن مبلغ ١٩٦٤ ج و٣٣٥ م المدفوع لغاية ٣١ اغسطس سنة ١٩٢٦ ليس في الواقع قيمة ايجار هذه الشون عن المدة من ٣٠ اكتوبر سنة ١٩٢٥ الي ٣١ اغسطس ١٩٢٦ بل تدخل فيه مدد أخرى لم تحل بعد اذ التبع أن يدفع ايجار الشون سلفا كل ستة شهور.

ثانياً — ان جميع الشون التي استأجرتها الحكومة معدة جميعا بالاجهزة الحديثة لاطفاء الحريق بمجرد اشتعاله ولهذا التجهيز ميزة أخري وهى التخفيف في أسعار التأمين

اما تأجير الشون لمدة سنة أو أكثر كما حصل فلم يكن منه بد ما دامت الحكومة بدخولها السوق تتوخى رفع الاسعار

وحدث في سنة ١٩٢٤ ان استأجرت الحكومة شونا لمدة سنة بمبلغ ٩٠٦٨ ج و٢٥٠ م ولم تخزن فيها الا ٩٤١٣ قنطارا بيعت بعد زمن قليل وبقيت الشون لحساب وزارة المالية التي لم تجد من يستأجرها رغما من بحثها الطويل عن مستأجر.

ثانياً — طريق التأمين على القطن

بعد ان نص قرار مجلس الوزراء الصادر في ١٣ يناير سنة ١٩٢٦ على ان تكف الحكومة عن الشراء متى بلغ سعر القطن ٣٦ وبالا لم يكن التوقع أن تبادر الحكومة ببيع قطنها بمجرد الوصول الي هذا السعر لان ذلك كان يؤثر على الاسعار فيخفضها كما انه لم يكن في الاستطاعة التنبؤ بالتاريخ الذي يستحسن البيع فيه ولم يكن من التمشي مع استمرار الحكومة في شراء القطن أن تعلن ضمناً عن رغبتها في التخلص بسرعة مما اشترته. ولو جعلت مدة التأمين على القطن أو تخزينه لاجل قصير لاستدل ذلك ولا اتخذ دليلا على هذه الرغبة.

يضاف الى ذلك أن أسعار التأمين الواردة في الجدول الآتي تدل على أن الخطة التي جرت عليها وزارة المالية كانت [illegible] الى حصل اقتصاد في مصاريف التأمين [illegible] في المائة لمدة سنة ٥ر٦٥ في المائة لمدة ستة شهور. ولو جددت العملية لستة شهور أخرى لكان المدفوع في السنة ٣٠ر١١ في المائة

٢٥ر٣ في المائة لمدة ٣ شهور ولو جددت هذه العملية كل ثلاثة شهور لكان المدفوع في السنة ٠٠ر١٣ في المائة

البقية على صفحة (١٦)

بين مصلحة الصحة

واطبائها

تحت هذا العنوان كتب حضرة الزميل الفاضل الدكتور محمد كامل مقالا بالعدد ٢٧ من السياسة الاسبوعية الغراء ذكر فيه بعض الوقائع التي حدثت بمصلحة الصحة في السنتين الاخيرتين وذكر لها أسبابا لم يعلم بها من قبل سواه. ولو تحرى حضرته عن الاسباب الحقيقية لتلك الوقائع اذا كان لا يعلمها أو ذكرها على حقيقتها اذا كان على علم بها لحمدنا له غيرته على مصلحة زملائه الاطباء الموجودين بخدمة مصلحة الصحة ولأنصف نفسه وانصف رجالا لم يألوا جهداً في السعي وراء تحسين حالة المصلحة ورفع شأنها والعناية بأمر اطبائها ولكن حضرته بين في مقاله السالف الذكر أن هنالك حركة تذمر سرت بين أطباء مصلحة الصحة من نحو عامين وان حضرات الاطباء قدموا شكواهم رسمياً الى معالي وزير الداخلية فتح الله بركات باشا ذاكراً أن سبب ذلك التذمر هو سوء معاملة مصلحة الصحة لهم وينعى عليها تشددها معهم وارهاقها اياهم بكثرة ما تصدره من المنشورات والاوامر الادارية ولو كلف حضرته نفسه قليلا من التعب لعلم أن تلك الشكوى حقيقة قد حدثت وان سببها الحقيقي ما زال موجوداً للآن ألا وهو عدم انصاف الاطباء في تعديل درجاتهم وعدم مساواتهم باخوانهم في المصالح الأخرى من حيث الراتب والرتب والنياشين وان صاحب السعادة الدكتور محمد شاهين باشا قد ساعدهم في ذلك مساعدة نحفظها له بالشكر والامتنان. أما كثرة المنشورات والأوامر فهذا أمر كان وما زال لابد منه لاننا الان في حالة تطور، وكل جديد يلزم أن يحاط بسياج قوي من الارشادات النافعة والاوامر المشددة حتى تكلل الاعمال والمجهودات التي تقوم بها المصلحة بالنجاح المرغوب. أما قول حضرته ان استعفاء بعض حضرات الاطباء الاول بالمستشفيات وبعض مفتشي المصلحة وغيرهم راجع الى سوء معاملة المصلحة لحضراتهم فهذا ليس بالسبب الحقيقي، وليس لي أن أذكر سبب استعفاء كل من حضراتهم لان ذلك خاص بهم شخصياً وليس لمصلحة الصحة ذنب في ذلك سوى انها تمشت معارادتهم ووافقت على طلباتهم بعد اسداء النصح لهم.

واني أقدم لحضرة الزميل الفاضل بصفتي أحد أطباء المصلحة الشكر على دعوته لنا ان نتريث في الامر قبل أن نقدم على أي أمر من الامور فانها والحق لنصيحة غالية ولو ان هذا ليس وقتها وليس هناك من سبب يدعونا للقيام بأمر مما يخشاه. وأؤكد لحضرته انه لم يدر بخلد أطباء المصلحة المسئولين فكرة الاضراب الغريبة الواردة في مقاله م.م.ق

***

مستشفيات الرمد أيضا

قرأنا في عدد سابق من السياسة الاسبوعية انتقادا وجهه الدكتور أحمد حمدي بطنطا فرد عليه الدكتور فؤاد واصف بحلوان يدافع عن مستشفيات الرمد ويقول عنها انها بعيدة عن المحسوبية بعد الارض عن السماء وان أعمالها تسير بدقة ونظام لا نجدهما في فرع آخر من فروع مصلحة الصحة.

فليسمح لي زميلي الدكتور واصف بالرد عليه رداً معززاً بشواهد محسوسة وأدلة ثابتة لا يأتيها الباطل من بين يديها ولا من خلفها، أوردها كما هي بلا مبالغة ولا تعليق.

ما رأي حضرته في الطبيب الاول لمستشفى الرمد بأسيوط سابقاً الذي نقل الى مستشفى أقل منه درجة بالوجه البحري بعد أن قضى بالمستشفى الأول عشر سنوات متوالية ولم يكن ثمة داع لذلك كله سوى وشايات ودسائس كان يجب أن يتنزه عنها قسم الرمد لانه يعلم يقيناً انها مختلقة ولا نصيب لها من الصحة على الاطلاق؟

وما رأيه في الطبيب الأول لبني سويف الذي نقل الي مستشفى آخر لكي يحل مكانه طبيب حديث العهد بادارة المستشفيات ولم يكن دونه يسمح له بهذا المركز ولا بأقل منه، وقد تملأت المصلحة بشجار وقع بين الطبيب الاول وبين طباخ!! فلم تجد بداً من نقل الطبيب ليستقيم الامر!!

وما رأي الزميل المحترم في طبيب رمدي شهير في طنطا وأظن الدكتور حمدي يعرفه فقد اضطر الطبيب المذكور تحت تأثير الضغط المستمر الى تقديم استقالته لانه من المغضوب عليهم من أولي الامر مع أن الدكتور ما كان منشيء الرمد كان يثق بخبرته ثقة تامة.

هذه شواهد محسوسة ما كنت أظن الدكتور واصف يجهلها، ومنها يظهر جليا أن يد الاغراض والمحسوبية تدير دفة قسم الرمد بمصلحة الصحة كما تدير غيره من الاقسام وان حضرته لم يكن محقا في الدفاع عنه

لبيب رمدي

بقية الافتتاحية

استياء الاجانب من ذلك. ويحق لهم الاستياء لأنهم ألفوا شيئاً آخر، والألفة لا تزول دفعة واحدة ؛ وتديهاون بعض المصاعب حتى يضعوا أنفسهم في موضعها الحقيقي، اما لا يمنع ذلك الجمهورية التركية من مواصلة سيرها في سبيلها دون أن تحفل بتذمرهم ودون أن تبالي باضطرابهم وما ينجم من ذلك التذمر والاضطراب من قيام الصحف الأجنبية ومناداتها بأن الجمهورية التركية تعادي الأجانب، ولا تريد أن تكرم وفادتهم ولا أن تستفيد منهم ولا أن تترك لهم سبيلا لان يتجروا ويعملوا، بل هي تريد أن تقيم سداً منيعاً من العداء بين تركيا وبين البلاد الأجنبية.

وليس هذا بكثير من الاجانب، الذين شرحوا حالهم السالفة التي لا تفترق عن حالهم الحاضرة في وطننا المحبوب مصر، تلك الحالة التي يتذمر منها جميع المصريين، أصحاب البلاد وسادتها ؛ والتي يريدون أن يتخلصوا منها في أول فرصة.

وقد كان من بين الحوادث التي اتخذها الاجانب وسيلة للتذمر والشكوى ونشر الدعاية ضد تركيا حادثة غرف التجارة الاجنبية الموجودة في تركيا، وحادثة الباخرة لوتوس السالفة الذكر.

ان غرف التجارة، كما هو معلوم، عبارة عن جمعيات تعمل لترقية التجارة بالاتصال مع الحكومة بجمع المعلومات والاحصائيات، وتهيئة القوانين اللازمة للتجارة في صورة غير رسمية، وترقية التعليم التجاري والصناعي، والتأثير في الرأي العام.. وقد حثت الحكومة التركية أبناء البلاد على القيام بهذه الواجبات فتأسست الغرف التجارية والصناعية التركية في طول البلاد وعرضها، ولم يعد للغرف التجارية الاجنبية أية قيمة أو أي سبب للوجود ؛ وعليه بلغت الحكومة التركية تلك الغرف ما يفيد ذلك وطلبت منهم أن يغيروا أسماء تلك الغرف فيتخذوها أندية تجارية أو جمعيات تجارية خاضعة للقوانين التركية، مسجلة لدى الحكومة التركية على تلك الصورة.

هنالك قامت قيامة الاجانب، وبدأت الصحف الانكليزية والفرنسية تنشر الدعايات تلو الدعايات عن معاداة تركيا للاجانب، الذين لا ينفكون يريدون أن يعيشوا على النحو السالف، بيد أن هذه الدعايات لم تؤثر في الحكومة التركية، وعليه بدأ الاجانب يتراجعون ويرضون بان تسجل أسماؤهم وفاق القوانين التركية مع الاحتفاظ بعناوينهم السابقة بلغتهم الاصلية، لا وفاق معناها في اللغة التركية. ولا شك أنه ستنتهي المسألة وفاق وجهة النظر التركية.

ولم يترك الاتراك دعايات الاجانب بلا جواب، بل قد كتبت جريدة (مليت) اليوم مقالة شديدة قالت فيها :

« ان منبع الدعات الاجنبية التي تدعي ان تركيا معادية للاجانب هي أولئك الاجانب الذين اعتادوا أن يعيشوا قبل ايام الحرب البري وفي أيام هدنتها عيشة الجبارين على الاراضي التركية دون أن يحفلوا بالبوليس التركي والمحاكم التركية والادارة التركية ؛ مع التمتع بامتيازات لا تدع مجالا للاهالي لان ينافسوهم في أي شيء، اولئك الناس لا يرضيهم ان يعيشوا او ان يربحوا في تركيا كما يعيش الاجنبي وكما يربح في بلادهم، ولهذا فانهم يقومون بنشر الدعات ضد تركيا آملين أن يلجئوا الجمهورية الى اعطائهم بعض الامتيازات ولو بوضع تركيا تحت محاصرة اقتصادية أعما لاسبيل الى ذلك. وعلى الاجانب الذين يريدون أن يعملوا في تركيا ان يفهموا الاسباب والعوامل التي أدت الي تكوين معاهدة لوزان وان يقبلوا الظروف الجديدة بكل اخلاص.»

أمناء المعارف

رأت وزارة المعارف التركية تقسيم البلاد التركية الى (مناطق معارف يتولى تمثيل الوزارة في كل منطقة منها أمين يقوم بتنفيذ القوانين والنظامات الخاصة بالمعارف، واتخاذ التدابير التي تخدم رقي المعارف وافتتاح المدارس والمكاتب، ترقية لمستوى الاهالي وتوطيد المبادىء الديمقراطية والحياة المدنية وتأسيس التشكيلات التي يكون من شأنها ترقية القوة البدنية للناشئة ومعاونة أولاد الفقراء، ومراقبة الدراسة في المدارس لتكون موافقة لاصول التربية ومبادىء الجمهورية واتخاذ التدابير اللازمة للمحافظة على الآثار العتيقة والنفيسة وجمع المعلومات الجغرافية والصحية والاقتصادية والادبية في كل منطقة وتهيئة ميزانية المعارف في كل منطقة والاشارة الى التعديلات التي يجب القيام بها.

وينعقد تحت رياسة كل أمين مجلس معارف في كل ثلاثة شهور مرة.

ويستدل من ذلك على أن أمين المعارف كما يمثل وزارة المعارف في الاعمال الرسمية فانه علاوة على ذلك يتصل بالاهالي لارشادهم الى الوسائل التي يمكنهم بها ان يرقوا حياة المعارف في بلادهم ويحاربوا بها الجهل.

فرقة الاتحاد المصرية

تدل المعلومات التي تلقيناها من الاندية الرياضية في الاستانة على أنه في الوقت الذي تعود فيه فرقة الاتحاد المصرية الى هذه المدينة يحتمل أن تلعب الفرقة المصرية مع فرقة بوغواسلاديا التي تصل الينا في ذلك الوقت. كما تتبارى مع الفرقة التركية كذلك.

وستقوم فرقة فنار باغجة هذه المرة الى مصر لتتبارى هناك مع نادي الاتحاد

اليابانيون في الاستانة

وصل بالامس الى الاستانة اسطول ياباني مؤلف من بعض المدرعات المخصصة لتعليم الضباط تحت قيادة الاميرال (ياماماي). وما وصل الاسطول الي مياه الاستانة حتى رفع الاعلام الاعلام التركية وتقدم محييا المدينة باطلاق المدافع. وقد رفعت السفينة حميدية العلم الياباني وقابلت التحية بمثلها. ثم نزل الاميرال الى البر وتقدم لزيارة والى الاستانة ومندوب الخارجية وأمين المدينة. وقد قوبل الاميرال في مقر الدائرة البحرية مقابلة عسكرية كما قوبل بمثلها في مقر الدائرة العسكرية. ثم أقيمت مأدبة للاميرال ومعيته في دائرة البحرية. وستقيم له مدينة الاستانة مأدبة تحية ثم يسافر الاميرال مع معيته يوم الجمعة الى أنقرة لتحية الغازي مصطفى كمال باشا

إعلان

الحارس القضائي للعين على تركة المرحوم حبيب باشا سكاكيني يشهر بالمزاد العلني بيع محصول ثمر التين الشوكي وزهر الارنج عن ٣٣ فدانا كائنة بزمام ناحية لوابلي الكبري والزاوية الحمرة مركز قليوب مديرية القليوبية ملك التركة المذكورة عن سنة ١٩٢٧ ابتداء من ٢٠ أغسطس سنة ١٩٢٦ لغاية ٢٠ أغسطس سنة ١٩٢٧ فعلى راغبي الشراء أن يقدموا عطاء بتأمين بوازي المائة عشرة داخل مظروف بعنوان الخواجه أدوار جانتس بمكتبه بشارع الابراهيمي نمرة ٣ بقصر الدوبارة وتحدد لذلك يوم ٢٥ سبتمبر سنة ١٩٢٦ آخر ميعاد لقبول الطلبات ومن يرسو عليه المزاد يدفع باقي التأمين مع العلم بأنه يكون ملزما بري التين بمصاريف من طرفه وخدمة الاشجار من عزيق وخلافه وأيضا يكون ملزما بحفظه وليست المصلحة مسئولة الا عن تقديم أوسطي لادارة الوابور فقط والحارس الحق في قبول أو رفض العطاءات بدون ابداء الاسباب

عن الحارس القضائي

ادوار جانتس — وكيله خليل رضوا

علائق الجنسين

مؤتمر لمعالجة مسائلهما

تقول الصحف ان مؤتمرا لمعالجة معضلات العلائق الجنسية سينعقد في اكتوبر القادم في برلين وأن سيكون في مقدمة المجتمعين أولئك الذين ضربوا بسهم وافر في هذا الميدان، وسيتكلم شتيناخ وغيره من أصحاب المباحث الخطيرة. ونظرة واحدة فيما سيعرض على المؤتمر من مباحث ومسائل تكفي لادراك أهميته. وهو الاول من نوعه فيبحث في الوراثة وتحويل الجنس واعادة الشباب وتناقص الزواج والاطفال غير الشرعيين واليوجدنية (اصلاح النسل) وضبط التناسل الى غير ذلك مما يمت بصلة الى هذه الدائرة.

وهذا عصر المؤتمرات والشوري لا يكاد يمضي شهر دون انعقاد عدة منها. واذا كانت الحرب الماضية قد اضرت بالعباد وجلبت ما لم تجلبه حرب ولا وباء من مشاكل ومصائب وملمات فانها تمخضت عن روح جديدة سرت في البشر وتغلغلت في القلوب فلم ينتزع منتزع بل ستتوغل في النفوس فتمتزج بدماء الاجيال القادمة وعندئذ يمكن ان يرجى لهذا العالم عصر سعيد..

ويمكننا أن نلخص هذه الروح في الرغبة في السلام والتعاون بدل الخصام والتطاحن وعليه فستصبح الانسانية رابطة تربط الاجناس وصلة تصل الانواع. ولسنا نزعم ان هذه الروح قد تأصلت حتما في الجميع فما زال للتعصب الاعمى المقوت أثر في بعض النفوس، ويرجع ذلك في الغالب لتصلب السياسيين وتعصبهم، ولكن بدأ الناس ينبذون أمثال هؤلاء ويقذفون بهم من على كراسي الحكم، واقرب دليل على صدق نظرنا تلك الانقلابات الاخيرة، وأحسب ان هذا التعاون وهذه الرغبة في التفاهم انتصار للاشتراكية بل ومرحلة يقطعها العالم في طريقه اليها

وبعد فهذا مؤتمر جديد لم يسبق عقد مثله يزمعون عقده في اكتوبر في برلين. وهو وان جاء متأخرا الا انه يلتئم وطريقه ممهد

والحق ان العالم في حاجة شديدة لأمثال هذا المؤتمر فالعلائق الجنسية أساس الحياة وقوامها بلا ريب. ولعل أهم أغراض الحياة هو حفظ النوع، فما كان للانسان أن يتجاهلها أو يحجم عن معالجة معضلاتها وقد تطورت وتغيرت وأصبح ينظر اليها بغير العين التي كان ينظر بها اليها من قبل. وقد كان مما عاناه العالم وما زال يعانيه أثر الحرب الماضية انقلاب الحالة الاجتماعية انقلابا سريعاً مدهشاً، وقد يعلل ذلك بما تعلل به عادة تلك الفترات الجامحة التي تلي الحروب والاوبئة وهو أن الناس تترك الحرب أو الوباء وقد طمرت قلوبهم العوامل المختلفة من حزن وضعف ويأس وضيق فيقبلون على المسرات والملذات والملاهي بقلوب يائسة ونفوس نهمة فيغترفون منها كل ما لمست أيديهم كأنهم يرغبون في تعويض ما فات. وهم كذلك تتداعبهم العوامل والعواطف وتتقاذفهم الغرائز والاميال حتى تهدأ ثائرتهم ويذهب التوتر عن أعصابهم فاذا السحب قد انقشعت والعاصفة قد سكنت واذا عقولهم تحكم غرائزهم وقلوبهم تدفع الدم منتظماً حاراً.

لكنها عاصفة مشوهة تلك التي عصفت بالعالم بعد الحرب وهي بعد ثائرة لا تسكن، واحسب انها ساكنة ولكن بعد أن تشوه لنا معالم الحياة وتغير من أشكالها وألوانها.

وهل تحسب أن المرأة وقد اكتسبت حقوقا جديدة وأصبحت نداً للرجل تشاركه في الكثير من أعماله وتطالبه بالكثير مما اعتبره أسلافنا من حقوقه وهي بعد تشتد في الحاحها وتلح في مطالبها حتى بتنا والمرأة ليست بالمرأة ولا هي من الانوثة في شيء — هل تحسب أنها تتنازل مثقال ذرة عن حق من حقوقها المكتسبة؟

وفي البشر بدأت عوارض مرض عدم الاكتراث عقب الحرب فاصبح الناس لا يكترثون بشيء مطلقا بل هم يسرفون اسرافا شديداً في كل ما هو هزلي فاحش وينأون عن كل ما هو طبيعي جدي، وكان من آثار ذلك زيادة عدد الاطفال غير الشرعيين زيادة مروعة واصبحت لهم مشكلة تأخذ من وقت الحكام والمشرعين والاجتماعيين والاطباء شيئا كثيراً، والبعض

يقول ان النقمة وحدها لا تفيد فهي لا تكفل للطفل مستقبلا حسنا ثم ان عقاب الوالدة وان كان رادعا لغيرها الا أنه يجب ان لا يعزب عن بال المحقق أنها فعلت ما فعلت في ساعة نزغ وطيش؛ وهذه حالة شاذة. ولما ذا يقتص منها والقصاص يجب ان يوقع على شريكها فاذا كان مجهولا فلا اقل من أن توهب حق تربية الطفل وهو عضو من اعضاء الامة لم يجن ذنبا مطلقا، مع اعانة من الحكومة تهبها الام اذا كانت فقيرة. أما علاج الفسق والفجور فليس في القصاص بل بطرق ووسائل اجتماعية نفسية. ولعل مايدعو البعض للقول بأخذ الام اللاشرعية بالشفقة هو الآلام النفسية والجسمانية التي تؤثر فيها تأثيرا سيئا فتدفعها احيانا لقتل الجنين وهذه جريمة تأباها النفس وتعافها الانسانية.

وهناك نفر من المجربات يمنعن التناسل بمحض ارادتهن وفي هذا منتهى الخطر، ومع ذلك فضبط التناسل قد تقدم تقدما هائلا في السنين الاخيرة حتى اصبحت الوسائل في متناول أيدي الكثيرين؛ ولعلك تدرك نجاح تلك الفئة غير الراغبة في التناسل اذا علمت انك قلما تجد والدين لهما اكثر من طفلين. وقد كانت الحالة الاقتصادية السيئة سببا لانتشار الامتناع من التناسل كما كانت الرغبة في اللهو والخوف من مسئولية الامومة أو الخشية من الطلاق داعية للتفنن والتدقيق في اختيار الوسائل المتباينة لمنع التناسل وهذا خطر يهدد العالم، وفرنسا احدي الدول التي تعانى ازمة شديدة في المواليد

وهناك أمر جدير بالذكر وهو أن الكثيرات يعمدن الآن لمشرط الجراح فيدعنه يستأصل الجنين، وهذا يجري سرا اطباء، ولعل هذا أشد اجراما من اتخاذ وسائل كيمائية ولو أنه يمكن اعتبار الجريمتين قتلا.

وبجانب هاتين المسألتين سيبحث المؤتمر في الوراثة. وقد كان الناس يجهلون أثر الوراثة في التكوين حتى جاء مندل فوضع لها قوانين وحدد علاقة الاب بالابن والحفيد، ومن ثم ازدادت المباحث وتنوعت فقالوا بانتقال الامراض والصفات والمميزات من سلف لخلف.

فالوراثة هي التي نبهت الناس للتفكير في تحسين النسل واصلاحه (اليوجدنيه) بالانتخاب الصناعي بعد ان سار العالم طويلا على الانتخاب الطبيعي أو كما يسميه «شو» الانتخاب العرضي. وآخر ما سمعناه في هذا الشأن المكتب الذي فتح اخيرا في برلين وهو ينصح الراغبين في الزواج — دون أجر ومقابل — بالاقدام عليه أو الاحجام عنه مطلقا أو مؤقتا حسب مايبين الفحص الطبي والنفسي.

ومع أن هذه الحركة مازالت في مهدها فان الوقت لن يكون بعيدا حتي تعم أمثال هذه المكاتب بل ولا يبعد ان يصبح الفحص على الراغبين في الزواج الزاميا بعد ان كان برغبة الخطيبين. ولعل السبب الذي دعا الذين فكروا في فتح هذا المكتب تلك الزيجات التعسة التي نسمع عنها كثيرا والتي ترجع في غالب الاحيان للمرض أو اختلاف الميول والعواطف. وعندي أننا أشد حاجة لمثل هذا الفحص وذاك الامتحان من الالمانيين والاوربيين؛ فالعادة أن يتزوج الشاب الشابة هنا دون أن يعرف هو أو تعرف هي عن بعضهما شيئا الا ما يسمعانه مما لا ينطبق على الحقيقة في شيء عادة. ولكن مالنا ولهذه الآمال وشيوخنا الدينيون يقفون حجر عثرة في سبيل كل نفع أو خير يرجى لهذا البلد.

بقي ان نذكر مسألة معرفة جنس الجنين وهل هو ذكر او أنثى. وقيل انهم توصلوا للتأكد من ذلك والجزم بجنس الجنين وذلك بفحص دم الام. ثم هم يزعمون امكان تحويل الجنس وقد اجروا تجارب عدة على الفيران فنجحت بعض النجاح، ولسنا متأكدين من انهم توصلوا حقا لهذه العملية على اننا سنعلم قريبا بتحقيق ذلك او فشل المحاولة مما سيجري في المؤتمر.

وهناك مسألة اعادة الشباب والصبا والمعروفان البارزات في هذه القضية شتيناخ وفورنوف ولهما طريقتان مختلفتان في اعادة الشباب.

وقد نجح كلاهما في اعادة الشباب لبعض المسنين وارجاع النشاط لمتوسطي العمر الضعفاء. على أنه لا يعرف بعد ان كانت تلك العمليات تطيل في العمر أو هو نشاط وقتي لايمنع انحلال الخلايا وفناءها، ولا يعرف بالتأكيد أيضا ان كان هذا النشاط يدوم او يبقي طويلا او ان الضعف يعود فيتسلط على الشخص وكانه لم يؤت شبابا وقوة.

كل هذا وذاك مسائل خطيرة سيقلبها على وجوهها كبار الرجال في هذا الميدان. ونحن وان كنا قد قدمنا أنهم سيجتمعون وطريقهم ممهد فلم نعن بذلك أنهم ذللوا كل المعضلات فما زال بعضها في بدء الطريق وانما عنينا تحول الانظار العالمية نحوهم واهتمام البشر بما سيدور في المؤتمر؛ فلتحول أبصارها نحن الآخرين نحوه آسفين لعدم ظهور أحد من بيننا يتقدم باسم مصر بمباحثه في هذه الدائرة

ع. ل

ووترلو

١٨١٥

لقد أصبحت أيها السهل المظلم كالقدر تغلي لجنــد، واختلطت بآكامك وغاباتك صفوف بالجند كما تناثرت أمامها جثث القتلى، وقابلت فيك فرنسا جيوش اوربا جميعا!

فيك أيها السهل كانت الضربة القاضية والصدمة الهائلة التي قضى بها على آمال جنودنا البواسل وقلب النصر لفرنسا ظهر المجن بعد أن مل ملازمتها وصحبتها

أي ووترلو.. فيك أبلي جنودنا وقد كانوا رجالا عظاما ثلوا عروش الملوك وقلبوا الدول وكانوا ذوي أنفس وثابة طماحة فيك قضي عليهم جميعا.

قام امبراطورنا ينازل جيش العدو وقد كادت الشمس تغرب وبدأ الليل يتقدم رويدا رويدا وأظلم الجو ولكن القتال لم يزدد الا حدة وعنفا: وقد حصر امبراطورنا جيش ولنجتون في غابة كثيفة ضيق عليه فيها الخناق؛ وبينا هو ناظر الى الافق البعيد اذا بجيش عرمرم مقبل فحسبه جيش جروشي أحد قواده ولكن خاب ظنه فقد كان جيش «بليخر» البروسي! الذي حول وجهة المعركة وزاد لهيب الحرب كما يزيد الوقود لهيب النار واجتاحت نيران مدافع البروسيين جنودنا الذين لم يجدوا ملجأ غير حراب الانجليز. لقد أصبحت أيها السهل كالاتون في النهاية منك تخرج النيران وفيك تتناثر صفوف الجند بعد أن كانت كالبنيان المرصوص.

لقد كانت ساعة ما أهولها!! شعر فيها امبراطورنا أن لواء النصر يكاد ينتزع من يده فحاول افتداءه بحرسه الخاص وكانوا زهرة ابطال فرنسا كما كانوا آخر مالديه من أمل ورجاء

تقدم الابطال بعد أن أحنوا رؤوسهم الى مولاهم، تقدموا الى موارد البوار والتلف؛ تقدموا وهم يصيحون: ليحي الامبراطور، تقدموا بخطى ثابتة تصدح أمامهم الموسيق بنغم الحرب، ولكنهم، لعظيم الاسف، ذابوا أمام مدافع البروسيين كما يذوب الثلج امام الشمس أو الشمع امام النار.

ولقد كان الجندي العظيم يرقبهم ونياط قلبه تتمزق أسى وحزنا عليهم وهم يزحفون باسمي الثغور منشرحي الصدور

حتى دخلوا النار الحامية واصطلوا سعيرها مرفوعة جباههم مشهورة سيوفهم، ولكن النهاية المتوقعة لهم كانت الفناء، وقد كانت.

ثم بينما هم كذلك اذ بصائح يصيح «مالكم وللحرب لقد عثر حظكم وأعرض عنكم ملاك النصر فعبثا ترجون ومحالا تطلبون فالفرار الفرار» فانتشرت كلمته انتشار النار في الهشيم بسرعة البرق فانتكصوا هاربين ملقين سلاحهم وأعلامهم!

يا للفضيحة ويا للعار.... لقد هربت بقية الجيش الذي عبر جبال الالب وانحط على الممالك انحطاط الباشق على العصفور حتى لقد كانت تصطك من ذكره أسنان اقوى عواهل اوربا وترتجف لحديثه ركب اشهر القواد واشجع الجنود

هربوا وسيوف البروسيين تعمل في اقفيتهم ماشاءت أن تعمل حتى أفنتهم أو اوشكت، فما هي الا طرفة عين حتي تلاشي الجيش جميعه وسكن السهل

انت الآن قائم أيها السهل كأنه لم يجر فيك شيء كأنه لم تتحطم فيك آمال أمة ويثوي فيك رجاء شعب لقد انكسر فيك جيشنا فلم يبق لنا من بعده شيء

انت الآن قائم كأن لم يخب فيك هذا النجم الساطع، وتغيب وراء تلالك المغبرة هذه الشمس المشرقة، وينكسر فيك جندينا العظيم وامبراطورنا المحبوب!

لأنت أحرى بأن ينقش على اديمك باحرف من دم ونار « المانيا وانجلترا »

عن فيكتور هوجو — م.. يوسف

صفحة من التاريخ

مكتبة الاسكندرية

انشأ هذه المكتبة ديتريوس فاليروس في عهد سوتر أول ملوك البطالسة الذي حكم مصر من سنة ٣٠٦ الى سنة ٢٨٥ ق م وسوتر هذا هو أحد قواد الاسكندر الذين رحلوا عن بلاد اليونان عقب وفاته سنة ٣٢٣ ق م ولقد كان عادلا محبا للعلم والعلماء فتدفق اليه سيل العلماء والفلاسفة والأدباء من بلاد اليونان جاءوا الي الاسكندرية وقد ملئت عقولهم بآداب الفرس والهند والكلدان وسائر أمم الارض التي احتكوا بها أثناء فتوحات الاسكندر المقدوني فرحب بهم سوتر واكرم وفادتهم وأخذ يمن عليهم بالاموال ويشجعهم على مواصلة البحث والدرس والتنقيب عن الكتب القيمة والمجلدات الثمينة. فكان من بينهم خطيب أثيني هو ديمتريوس فاليروس الذي أسس مكتبة الاسكندرية وأشار على سوتر أن ينشأ بجوارها ناد نمله ديمتريوس على شكل مدارس اوربا الجامعة وصار يجتمع فيه الفلاسفة والعلماء والأدباء للبحث والدرس فاشتهر بمدرسة الاسكندرية.

ذهت الاسكندرية بمكتبتها ومدرستها في عهد سوتر وصارت منبع العلم والادب ومحط رحال العلماء والادباء يفد عليها الطلاب من كل فج وصوب ليستقوا العلم من عذب نميرها ويرتشفوا الادب من واسع نهرها؛ ولبثت كذلك الى أواخر العصر الاسكندري اليوناني الذي يبتدئ من سنة ٣٠٦ الي سنة ٣٠ ق م وذلك لأن خلفاء سوتر من البطالسة أخذوا يقتفون أثره وينسجون على منواله في اقتفاء كتب الادب والحكمة وتشجيع أهل العلم والمعرفة فكان غرضهم علميا أدبيا وغايتهم ترقية العلوم اليونانية وتوسيع نطاقها.

فمن ذلك ان بطليموس فيلادلفوس جلب الى المكتبة كثيرا من مؤلفات ارسطو وملأ جدرانها بكتب اليونان واليهود والمصريين القدماء. ولما خلفه اورجيتس أضاف اليها كتب الشعر والتمثيل وغيرها مما وجدوه في خزائن أثينا، وحتم على كل من مر بالاسكندرية ان يهدى الى مكتبتها نسخة من المؤلفات التي يحملها. فتلألأت المكتبة بما تحويه من درر الكتب وما تضمه جدرانها من ثمين المجلدات وطار صيت الاسكندرية وذاعت شهرتها كل ما تقدمها او عاصرها من مدن العالم المعروف اذذاك والفضل في ذلك يرجع الى حسن نظام الحكومة ورغبة الملوك في العلم وتشجيعهم لليونانيين الذين رحلوا الي الاسكندرية أثر ما اصاب بلادهم من الذل بعد ضياع استقلالهم.

ولما كان هذا العصر في الاسكندرية عصر هدوء وطمأنينة ليس فيه مايدعو الي المحاورة والجدل انصرف العلماء الى الشعر والخطابة والتاريخ «الميثولوجيا» وضربوا بسهم وافر في الرياضيات والعلوم الطبيعية ونبغ من بينهم قوم كانوا أئمة الفلك والطب والهندسة الجغرافية؛ فمن هؤلاء اقليدس الصوري استاذ الهندسة وصاحب كتاب أصول اقليدس، وارشيميدس الصقلي صاحب النظريات المعروفة في العلوم الطبيعية المتعلقة بالهندسة والحساب؛ وهيبارخوس مؤسس الرأي الفلكي للسموات، واراتستين أول من قاس الارض واول من وضع جداول أسماء الفراعنة وبطليموس القالوذي صاحب كتاب المجسطي وكتاب الاربعة وكتاب الحرب والقتال وكتاب الجغرافيا ثم هيروفيلوس وارستراتس الطبيبان اللذان تفوقا في علم التشريح ووضعا فيه أصولا ومذاهب.

كل هؤلاء نوابغ بزغت شموس أفكارهم من الاسكندرية في العصر الاسكندري اليوناني الذي أخذت في آواخره مكتبة الاسكندرية ومدرستها في الاضمحلال، السبب في ذلك أن الرومانيين لما استولوا على اثينا في القرن الاول قبل الميلاد أخذ القائد الروماني سولا ينهب كتب أثينا وخزائن أدبها وينقلها الى رومة فلما أسس القيصر اغسطس مكتبة رومة ووضع فيها كل هذه الذخائر وجلب اليها كثيرا من فلاسفة اليونان وعلمائهم فتحول فضل اليونانيين الى مكتبة رومة دون مكتبة الاسكندرية، وأخذ شأن الاخيرة في الاضمحلال بالتدريج نظرا لابتداء فساد الحكومة وجور الحكام وظهور مدارس ومكاتب من نوعها في سوريا ورودس وروما ولتحول وجه العلماء والفلاسفة شطر بلاد العدل والحرية.

فلما صارت هذه المكتبة رومانية سنة ٣٠ ق م بابتداء العصر الروماني الذي ينتهي سنة ٦٤٠ م ازداد اضمحلالها وتغيرت وجهة العلوم فيها وصارت فلسفية دينية لامتزاج اليهود النازحين الى مصر باليونانيين المقيمين بها وتضارب الافكار بينهم فاليهود اهل فقه وتوحيد واليونان اهل فلسفة وحكمة ولقد ازداد الجدل والمحاورة عند ظهور النصرانية واشتغال الناس بنفيها واثباتها. فلما استقرت هذه الديانة واعتنقها اليونانيون اخذوا في تطبيق فلسفتهم على الدين، فنشأ عن ذلك مايسمونه بالفلسفة الافلاطونية الجديدة والفلسفة الفيثاغورثية الجديدة. وبالرغم من اشتغال العلماء بالفلسفة والدين وعدم تبحرهم في العلم والأدب فقد استمرت مكتبة الاسكندرية حافظة لكيانها الى أواخر القرن الاول للهجرة حتي انشأ عمر بن عبد العزيز مدرسة أنطاكية فانتقل اليها مركز التدريس في الشرق وأخذت مدرسة الاسكندرية في الانحطاط حتى كان الفتح الاسلامي فاحرقت.

وقد تضاربت أقوال الباحثين والمؤرخين في احراقها فمنهم من ينسبه الى العرب ومنهم من يجل العرب عن ذلك وينسبه الى غيرهم. ولكني سأقف هنا؛ وربما عدت فذكرت شيئا عن احراق هذه المكتبة في القريب. ان الله هو الموفق لكل خير

عبد المنصف عيسوى

بقية الصفحة العلمية

يصير مختبئا عن الانظار وحتى لا يترك الطير الرقاد على بيضه اذا قرب منه حارس من الحراس. واخفاء العش ضروري لان النعامة معرضة للخوف والوجل والهروب اذا رأت أحدا قرب منها وهي راقدة على بيضها. وأما في الحدائق المحتوية على مفرخات صناعية فان الحراس يجمعون البيض أولا فاولا ويحفظونه في مكان هاو حتى يتجمع منه العدد الكافي وحتى ينتهي فصل البيض.

وبيضة النعامة يبلغ طولها من خمسة عشر الي ثمانية عشر سنتيمترا ويبلغ عرضها اثني عشر سنتيمترا ويبلغ وزنها كيلو جرام ونصف وسمك قشرتها من مليمترين الى مليمترين ونصف ومحتواها من بياض ومح يعادل قدر خمس وعشرين بيضة من بيض الدجاج وبيض النعام مرغوب في أكله.

وتتراوح مدة تفريخ البيض بين ٤٢ و٤٨ يوما، والغاية القصوي لمدة التفريخ هي خمسون يوما ولا تزيد مدة التفريخ عن هذا الزمن

ويرجح أن الصغير داخل البيضة اذا تم تكوينه لايمكنه ان يكسر قشر البيضة بنفسه بل ان أمه و أباه يساعدانه على الخروج منها بكسر القشرة بواسطة مقدم صدر أحدهما حيث يوجد عظم القص، واذا خرجت الصغار من البيض بقيت تحت جناح الأم أو الاب حتى يجف وبرها وتبقي الصغار مدة أربع وعشرين ساعة دون ان تأكل أو تشرب ودون ان تتحرك كثيرا ثم تنشط بعد ذلك وتسعى لا كل دقيق الحشيش.

وكل البيض لاتتكون فيه الأجنة لان كثيرا منه لم يلقح أو ان ظروف التفريخ كانت على بعضه رديئة فيتكون الجنين ولم تتوفر العوامل لاتمام خلقته ولذلك كان عدد البيض المنتج يصل عادة في التفريخ الحسن الى نحو خمسين في المائة من العدد الاصلي قبل التفريخ

الدكتور محمد ولي

الرياضة الاسبوعية

حركة الانشاء والتجديد بالاندية

نشرنا للقراء في أحد أعدادنا السابقة برنامج الاعمال التي ازمع كل ناد من أندية القاهرة أن يقوم به أثناء فصل الصيف. وقد قمنا بزيارة عامة لنتبين مدي ماوصلت اليه حركة الانشاء فوجدنا البناء مستمرا في الاندية التي كان لها حظ من اعانة ضريبة المراهنات بينما الاندية التي حرمت منها مازالت على حالها لم تزد في نظام ملاعبها ولم تجدد في مباني ادارتها. ولاحظنا من ناحية أخرى أن حركة الاهتمام بالالعاب ونظمها والعمل للترتيبات الداخلية في كل ناد بالغ حده وأن القابضين على زمام الالعاب في تلك الاندية يعملون بجهد للنظام وتربية النشء تربية رياضية حقة.

البناء في الاندية

ولقد تم تقريبا تشييد مباني النادي المختلط بالزمالك في الناحية الشرقية البحرية لارضه بواجهة غربية ولن ينقضي هذا الشهر حتى يكون معدا لاجتماع الاعضاء ومسامراتهم. وهو يطل على ملعبه من الناحية الشمالية الشرقية... وأتم تقريبا نادي الترسانة تشييد محل صغير صالح لاجتماع اللاعبين وخلع ملابسهم متوفر فيه كل الشروط الصحية. وبدأ النادي أيضا في وضع مدرج في الناحية الغربية لارضه يسع أكثر من الف متفرج على نمط مدرجات النادي الاهلي القديمة. وأقام النادي الاهلي مابين مدرجاته القديمة مدرجا جديدا مغطي يسع نحو ثلاثمائة متفرج وما زال يعمل في تنظيم ملعبه الكبير غير أنه لاينتظر أن يكون صالحا للعب مغطى بالحشيش حوله مضمار الالعاب والمدرجات المغطاة قبل مايو القادم.

وسبق النادي الاهلي غيره من الاندية في وضع سور حديد حول ملعبه الحالي لمنع المتفرجين من الدخول في الملعب أو يقربوا من خط الميدان اثناء سير المباراة مهما كثر عددهم ولعل باقي الاندية تعمل لتنفيذ هذه الطريقة في ملاعبها ولا نظن أن هذا يكلفهم كثيرا بجانب الفوائد التي تعود على الرياضة منها.

النساء والرياضة

بمدينة جوتمبرج من أعمال السويد أقيمت الالعاب الدولية الثانية للنساء. وهي الالعاب التي اطلق عليها اولمبياد السيدات ثم قامت قائمة اللجنة الاولمبية الدولية فتغير الاسم الي ألعاب دولية فقط. ولقد تخطى النساء في هذه الالعاب كثيرا مما هو مسجل لهن في عالم السباق.

أقيمت هذه الالعاب للمرة الاولى في مدينة باريس سنة ١٩٢٢ بملعب «برشنج» الذى شيده الامريكان أثناء الحرب الكبرى ولم يشترك اذ ذاك في تلك الالعاب سوى نساء انجلترا وفرنسا وأمريكا، وكانت انجلترا الفائزة الاولى.

وفي هذا العام ولو ان أمريكا لم تشترك في تلك الالعاب ألا ان ممالك البلجيك واستونيا وايطاليا واليابان ولتوانيا وبولاندا والسويد واليوجوسلاف وتشكوسلاف ارسلوا أحسن العداءات من نسائهم للاشتراك في بطولة العالم للسيدات.

وبطبيعة الحال ما كان لنا ان نأمل أن يكون لمصر بعثة ضمن البعثات في تلك الالعاب ذلك لان سيداتنا لم يبدأن بعد في تدريب أنفسهن رياضيا ولم ينشأ لهن في القطر جمعية سوى ناد واحد لايزال نظامه الرياضي غير مستكمل

لقد خصص النادى الاهلي بالجزيرة صباح ثلاثة أيام من أيام الاسبوع للسيدات يتمرن فيها على مختلف الالعاب في النادي ولكنهن بكل أسف قلما يحضرن وقلما يتمرن على الالعاب.

لعلنا نسمع بحركة رياضية تخرج السيدات المصريات من جمودهن. ولعلنا نأمل ان تمثل مصر في الالعاب الدولية الثالثة التاسعة ١٩٣٠

كأس ديفيس الدولية للتنس

فازت الولايات المتحدة للمرة السابعة باحراز هذه الكأس وقد فازت بسهولة في يوم الخميس والجمعة ٩ و١٠ سبتمبر الجاري على فرنسا بسهولة جدا، وهذا يدل على قوة الفريق الامريكي.

اسبوعية الشطرنج

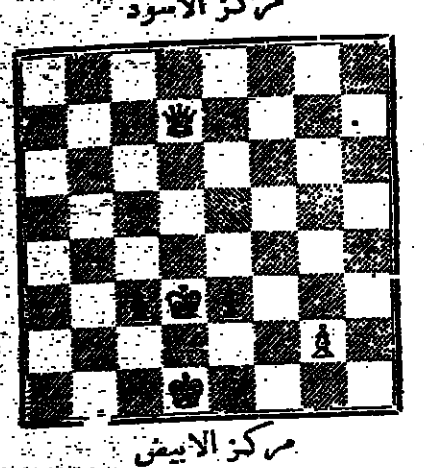
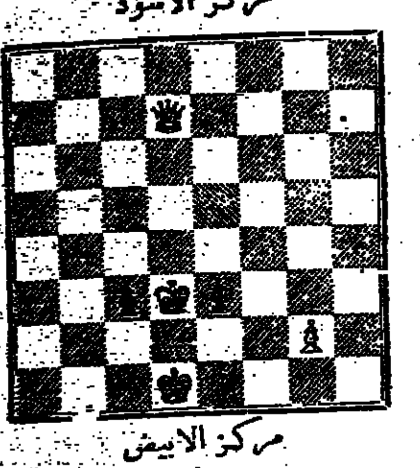
—٣—

مسألة يراد حلها من اربع لعبات

قطع الابيض ثلاث: شاه - وزير - بيدق

قطع الاسود ثلاث: شاه - بيدقان

مركز الاسود

مركز الابيض

* * *

الدور

—٣—

لعب في المانيا:

	الابيض فاجنر	الاسود ميشيل
١	ب — ٤ و	ح — ٣ فم
٢	ح — ٣ فم	ب — ٣ حو
٣	ب — ٣ م	ف — ٢ حو
٤	ف — ٣ و	ب — ٤ فم
٥	يت	ب — ٣ م
٦	و — ٢ م	ف — ٢ م
٧	ب — ٣ فو	يت
٨	ب — ٤ م	ب — ٣ و
٩	ر — ١ م	ر — ١ م
١٠	حو — ٢ و	ب × ب
١١	ح × ب	حو — ٢ و
١٢	ب — ٣ فم	ف — ١ فم
١٣	حو — ١ فم	ب — ٤ م
١٤	ح — ٥ فم	ب — ٤ و
١٥	حو — ٣ حم	ب — ٣ رو
١٦	ف — ٥ حم	و — ٢ فو
١٧	رو — ١ و	ب — ٣ رم
١٨	ف — ١ فو	ح — ٤ فو
١٩	ف — ٢ فو	ب × ب
٢٠	ب × ب	رو — ١ و
٢١	ر × ر	ر × ر
٢٢	و — ٣ فم	و — ٣ فو
٢٣	ب — ٤ حو	حو — ٢ و
٢٤	ف — ٣ حو	ر — ١ فو
٢٥	ف — ٢ و	ب — ٤ حو
٢٦	ح — ٥ رم	ب — ٣ حم
٢٧	ح × ح	و × ح
٢٨	و — ٤ حم	ر — ٢ فو
٢٩	ر — ١ فم	و — ٣ حو
٣٠	ف — ٣ م	و — ٣ فو
٣١	ف — ٥ و	ح — ٣ فم
٣٢	و × ب +	م — ١ رم
٣٣	ف × ب فم	

ثم سلم الاسود

* * *

حل المسألة رقم (٢)

١	ب — ٥ رم	م — ١ حم
٢	و — ٧ حو	م — ١ رم
٣	و — ٧ حم	

* * *

١	. . . .	ب × ب
٢	و — ١ رو	م × ف
٣	و — ٨ رم	

* يقال انه منذ الفي سنة كانت قبيلة الفيدامن التى تسكن جزيرة سيلان لا تعرف الضحك.

* صنع أحد الجرمين حاكيا بحجم ساعة الجيب يمكن وضعه في الجيب ويسع في داخله عشر اسطوانات ذات وجهين.

* في أحد مناجم الملح في رومانيا المسمى «نمر يوسف» يتضاعف الصوت الانساني ست عشرة مرة.

* يبلغ عدد مدن الولايات المتحدة الآن نحو ٥٢٠٠٠ بكل منها مكتب بوستة.

* أذيع من أمريكا الجنوبية أنه قد اكتشف في وادي الامزون عناكب كبيرة تصيد الطيور الصغيرة وتفترسها

مشـــاهد تركيـــا الحديثة

بقلم سائح مصرى

— ٢ —

قلنا ان الاستانة، من حيث مناظرها الطبيعية، من أبدع مدن العالم لحسن موقعها بين المياه وجمال أرضها الجبلية، فبينما تكون مأخوذاً بمنظر الماء وأنت بجانبه تتنسم ريحه البليل في غورك عند سفح الجبل حتى ترى نفسك اذا ماسرت قليلاً فوق هضبة يلذ لك الوقوف عليها ولا يحرمك من منظر الماء، وأنت بين هذا وذاك تجتاز منحدرات والكل عامر بالمساكن لا تكاد حركة الناس تنقطع منه.

فمن المناظر الساحرة الجزء الاخير من حديقة كلخانة حيث ترى مرتفعاً من الارض تكتنفه المياه من أسفل والمزروعات منظمة فيه هنا وهناك. وكذلك المناظر فى نيكفوز وعلى البوسفور وفى جزائر الامراء وحديقة الفنار فى قاضي كوي الخ. كل ذلك يأخذ بالالباب ويبعث فى النفس شعوراً بالراحة وهدوءاً الى الأعصاب المضطربة.

أما المشاهد الأخرى التى اقامتها يد الانسان فليس فى الاستانة منها ما يدانى المساجد فخامة وعظمة، بل اظن انه ليس في جميع أنحاء العالم الاسلامي مثيل لها، وكلها واقع فى اسطمبول. وقد زرت بعضها فأدهشتني ضخامتها وما يكتنفها من هيبة وجلال؛ وانى واصف لك بعض ذلك البعض لترى مبلغ اهتمام القوم بتشييدها، وما وراء كل منها.

فأول هذه المساجد وأعظمها على الاطلاق مسجد «أيا صوفيا» نظراً الى أهميته التاريخية فقد كان في الاصل كنيسة رومانية فلما انتزع الترك الاستانة من الدولة الرومانية الشرقية حولوا هذه الكنيسة الى مسجد؛

ويقع هذا المسجد فى شرق اسطمبول وبابه فى الجهة الجنوبية منه يشرف على ساحة عظيمة تظلل أطرافها الاشجار. فاذا مادخلت من الباب رأيت انك قد اجتزت فقط سور حرم فسيح يحيط ببناء المسجد. وفي هذا الحرم رأيت قهوة صغيرة وعسكراً من الترك أقاموا فى بعض نواحيه واستعملوه ثكنة. فاذا مادخلت من الباب الكبير المغطى بستار عظيم من القطيفة الى صحن المسجد رأيت قبته الشامخة لشدة ارتفاعها مقامة فى الوسط على أربعة أعمدة من الرخام غليظة جداً لا تحيط بها أيدى خمسة رجال متماسكين. ويلي هذه الاعمدة من جهة الجدار اعمدة اخرى أقل منها ضخامة من بينها ثمانية لونها احمر، قيل انها اخذت من قلعة بعلبك. وباقى الاعمدة ذات لون قاتم يضرب الى الخضرة.

ويبلغ اتساع صحن المسجد ضعفي اتساع المسجد الزينبي بالقاهرة؛ وهو مفروش بالسجاد الثمين. وعلى يسار المحراب مكان كان خاصا بسلاطين آل عثمان للصلاة فيه. وفى داخل المسجد مكتبة كبيرة انشأها السلطان محمد الاول وهذا السلطان نفسه كتب (يافطة) بخط بديع (الله جل جلاله) وهي معلقة على يمين المحراب.

وسقف المسجد وجدرانه مغشاة بنقش آية فى الفن. وفى غرب البناء طرقة ممتدة على طول المسجد خارج الصحن بها تسعة أبواب توصل الى داخله وهي أبواب عظيمة زينت حافاتها بالبرونز وعلى كل منها ستار من القطيفة الحمراء ولكن قد أتى عليها القدم

وللمسجد أربع منارات مرتفعة فى كل ركن من أركانه الاربعة واحدة منها

ويقابل مسجد ايا صوفيا من الجنوب مسجد سلطان احمد وبابه من الغرب وامامه ساحة كبيرة سنصفها فيما بعد.

وهذا المسجد عظيم جداً وأكثر اتساعا من مسجد ايا صوفيا وله حرم كبير يحيط به سور ذو نوافذ كبيرة بها قضبان حديدية وله ثلاثة أبواب عظيمة.

ويرتفع فوق المسجد ست منائر وأظن أنه ليس فى العالم مسجد آخر له ست منائر. وعند تشخيل المرء الى البناء يرقى نحو اثنتي عشرة درجة طويلة من الرخام حتى يصل الى باب الصحن؛ ولهذا الصحن أربعة أبواب من الشمال والجنوب فاذا مادخلت فيه رأيت القبة الوسطي مقامة على أربعة اعمدة مكسوة بالرخام وهي أضخم من الاعمدة بمسجد أياصوفيا. وتوجد ثمانية أعمدة اخرى من الرخام كبيرة ولكنها قسميا اصغر بكثير من الاعمدة الاربعة.

وجميع الجدران مغطاة على ارتفاع نحو أربعة امتار بالرخام وفوق ذلك بالقيشانى البديع، ونقوش السقف جميلة للغاية؛ وبه نحو عشرين قبة اخرى مابين صغيرة وكبيرة ومتوسطة.

أما ساحة السلطان احمد فانها أكبر ساحة في الاستانة؛ وهى مستطيلة الشكل تتجه طولا من الشمال الى الجنوب. وفى وسط الجزء الشمالي منها متنزه يقصد اليه الرجال والنساء قبيل الغروب يتوسطه نصب ذو ثمانية أعمدة من الرخام الاسود البديع وتحتها صنابير للماء (حنفيات). وقد أقام هذا النصب الالمان تذكاراً لصداقتهم للسلطان عبد الحميد الثانى.

وفى الجزء الجنوبى من الساحة امام بناء المسجد توجد مسلتان أرجح أنهما من الآثار المصرية لأنى رأيت على احداها الكتابة الهيروغليفية. أما الثانية فقد زال طلاؤها، وفي جنوب المسلتين تقع وزارة الزراعة. وفى غرب هذه الساحة يوجد سجن الاستانة.

أما مسجد السلطان محمد الفاتح فيقع فى قلب سطامبول وهو يشبه فى نظامه مسجد السلطان احمد غير أنه اقل منه ضخامة فى بنائه. وأعمدته وجدرانه مكسوة بالرخام وبه منارتان فقط. وفى حرم المسجد قبر السلطان محمد الفاتح من الرخام وكذا قبر زوجته،

ومن المساجد العظيمة الضخمة مسجد السليمانية، وهو في اسطمبول أيضاً خلف وزارة الحربية؛ وقد رأيته من الخارج فرأيت حرما فسيحا جداً عليه سور ضخم ومبانى المسجد داخله فخمة للغاية.

وقد زرت يكي جامع أو الجامع الجديد، وهو واقع فى اسطمبول أمام جسر غلطه بعد ما تجتاز ساحة أمين أونى، وليس لهذا المسجد حرم لكنه كبير يعادل المسجد الحسينى بالقاهرة اتساعا ولسقفه خمس قباب كبيرة تقوم على أربعة أعمدة ضخمة مغشاة بالقيشانى البديع، وكذلك الجدران الداخلية للمسجد يكسوها القيشاني ومحل القرىء مترل بالصدف وبجانبه على الجدار ستار قديم قيل انه أحد أستار الكعبة، وحول الصحن ممر فيه أعمدة صغيرة من الرخام القاتم اللون لكنه غاية فى الجمال.

وللمسجد باب كبير يرتفع بضع درجات عن سطح الارض وله ستة أبواب أخرى صغيرة أما صنابير الوضوء فموضوعة فى الجدار الخارجى خلف المسجد فى الشارع وفوقها مظلة.

ولقد شيدت هذا المسجد والدة أحد السلاطين وسكنت بجانبه أعواما طويلة في مكان يتصل بالمسجد فوق قبو يعلو شارعا يخترقه المارة الذاهبون الى مركز البريد العام والباب العالى وسركه جى.

ومن المساجد العظيمة جامع أبى أيوب الانصارى فى الطرف الغربى من اسطمبول. وجوامع نورى عثمانية وشهزاده ولالالي وبايزيد وكلها واقعة فى اسطمبول.

ومما شهدته ان النساء يغشين المساجد للصلاة فيقمنها خلف الرجال فى مكان يكاد يكون منفصلا عنهم.

وفى صلاة الجمعة لا يكون المقرىء واحداً كما هي الحال عندنا فى قراءة سورة الكهف بل ترى أربعة أو خمسة من القراء يتناوبون تلاوة القرآن الكريم بصوت جهورى وترتيل ليس كالترتيل الذى نعهده بمصر. والحق اني لم اكد أفهم ما يقرءون. ثم يأتي الامام الخطبة باللغة العربية بلهجة يتعذر فهمها على أبناء هذه اللغة وبعد ذلك يلقي ملخصها باللغة التركية.

ومن المشاهد الجديرة بالذكر فى اسطمبول المتحف وهو يأخذ طريقه من باب حديقة كلخانة ويستمر الذاهب صاعداً فى الجهة اليمني حتى يصل الى ميدان قصر طوب قبو، وهو قصر كبير كان لسلاطين آل عثمان يقع فى شمال الميدان كما يقع المتحف فى جنوبه

وتنخفض أرض المتحف قليلا عن أرض الميدان حتى ليخيل للداخل فيه انه داخل فى كهف، وهو مؤلف من طبقة أرضية تعلوها طبقة أخرى ويكاد المتحف يكون حربياً أكثر من أى شيء آخر. ولا عجب فى ذلك فالترك منذ تأسيس دولتهم لم يغمدوا السيف لحظة. فترى فى الطبقة الارضية أنواعا من المدافع معروضة، وترى السيارة التى كانت تقل المرحوم شوكت باشا وزير الحربية عندما قتل، وهناك رسم بارز من الجبس أو ما شاكله يمثل أعمال جمعية الهلال الاحمر التركية. وفى نهاية المتحف دار للصور الحربية تعرض فيها مناظر حربية وغيرها فى أيام الجمع حيث تعزف الموسيقى.

أما الطبقة العليا من المتحف ففيها تماثيل متنوعة لجنود الانكشارية يكاد الناظر يحسبها أحياء. فمنها ما يمثل جنديا عليه اللامة الحربية الحديد تغطى جميع أجزاء جسمه. ومنها ما يمثل آخر بملابس فضفاضة؛ وللجميع لحي وشوارب كثيفة تبعث فى النفس هيبة حقيقية. وهناك أيضاً نماذج لقضاة الترك الاقدمين، على اختلاف أشكالهم، وكلهم جلوس، وكذا لشيخ الاسلام كما ترى نماذج من الملابس القديمة الخ

ومما زرته فى الاستانه (يره باتن) وهو مكان يقع فى غرب أيا صوفيا ولا يفصلهما سوى الشارع الذي يسير فيه الترام. ويره باتن هذا منخفض عن سطح الارض ينزل اليه المرء بسلم فيه أكثر من عشرين درجة، فاذا وصلت الى النهاية رأيت بناء يشبه صحن مسجد فسيح جداً يقوم على أعمدة عديدة من الرخام. ويغمر الماء أرض المكان؛ لذلك يوجد قارب يركب فيه من يريد التجول فى انحائه كما يوجد النور الكهربائي فيه لظلمته.

وقد أخبرني الموكل بهذا المكان انه كان فى الاصل صهريجا للماء انشىء فى زمن الدولة الرومانية الشرقية يملأ في زمن الحصار، وأبلغني آخر أن ملوك هذه الدولة أعدوه للهرب من منافذ فيه تتصل بالبحر اذا خشوا أن يصيبهم مكروه

ومن المناظر التى يجدر ذكرها السوق المصري وهو بناء ضخم مسقوف واقع فى اسطمبول خلف مسجد (يكى جامع) السابق نعته. وأهم مافي هذا السوق أنواع العطارة فهو من هذه الوجهة يشبه التربيعة عندنا.

ويلي هذا السوق من الجنوب الغربي السوق الكبير وطرقاته متوسطة فى العرض فلا هي ضيقة ولا متسعة وأكثرها مسقوف وأقلها مكشوف. وهذا السوق يشبه فى مصر الغورية والصاغة وخان الخليلي؛ وهو كبير يستغرق كثيراً من زمن المتجول وفيه يجد المرء أكثر حاجياته بأثمان معتدلة.

واذا ما ذكرت المباني العظيمة فى الاستانة خلاف المساجد فأول ماينبغي الاشارة اليه قصور سلاطين آل عثمان فانها من الفخامة بحيث لا يمكن نسيانها. ولقد رأيت قصر طولمه باغچه تنطق هكذا: (ضولمه باغشه) على البوسفور ومن جهتيه البرية والبحرية تسترعي نظري ولو لم أدخل فيه. فمن البحر ترى بابه المذهب العظيم وقد افرغ فيه الصناع كل ما أوتوا من حذق فهو فى الحقيقة تحفة فنية بديعة. ومن البحر يمتد القصر مسافة غير قصيرة فى شكل جذاب ورواء حسن وبالطبع اذا كان المنظر الخارجي جميلا بهذا القدر فلا بد أن يكون داخل القصر أكثر ملاحة وجمالا، ولا بد أن يكون المجهود الذى بذل فى تحسينه وتنميقه عظيما يتفق وعظمة السلاطين. وقس على ذلك القصور الاخرى من يلدز الى طوب قبو، غير أنه لم يتيسر لي مشاهدة يلدز، وقد كانت مغلقة فى ذلك الوقت بأمر الحكومة الا أنى عرفت أنها مكونة من بضعة مبان منفصلة أو كما يقولون هناك كشكات تحوطها رونة غناء.

ويتلو القصور فى الفخامة المباني العامة كمصالح الحكومة وغيرها فمن ذلك دار البريد العامة في اسطمبول وهي واقعة بين الباب العالى وجسر غلطة، وتتألف من أربع طبقات: فالطبقة الاولى ترتفع عن سطح الارض بنحو عشر درجات طويلة. وفى الداخل ترى بهواً متسعاً جداً فى جزء من دائرته الموظفون الذين لهم علاقة مباشرة بالجمهور

ومن هذه المبانى أيضا دار البرلمان العثمانى القديم على البوسفور ودار الترسانة والمدرسة الحربية والبنك العثمانى، وكلها فى بيرا وغلطه ثم الباب العالى فى جنوب سركه جى والحقانية فى شرق ايا صوفيا والاشغال فى جنوب الباب العالي وكلها فى اسطمبول.

ويوجد عدا ذلك مبان كبيرة للفنادق وأهمها فندقا بيرابلاس وتوقاتليان وكلاهما فى حي بيرا.

أما باقي المبانى فى الاستانة فأكثرها صغير مشيد بالخشب ماعدا مافى بك أوغلى (بيرا) فان أكثر مبانيها بالحجر.

والمنازل الصغيرة نظيفة جداً وهي غالبا تتكون من ثلاث طبقات بما فيها الطبقة الارضية وتجد فى كل طبقة حجرتين يتوسطهما بهو. ولا يكاد أحد هذه المنازل يخلو من حديقة خصوصا فى الضواحى، فان المنازل فيها تتميز بحدائق كبيرة بها كثير من أشجار الفاكهة

والذى يدفع الاهالى الى بناء المنازل من الخشب رخصه هناك اذ فى مقدور متوسط الحال ان ينشيء مسكناً له بدون كبير نفقات ولكن من جهة اخرى فان المصائب التى تسببها هذه المنازل الخشبية عظيمة، فقد تكفي شرارة واحدة تطير خطأ فى احدها لاشعال جذوة حريق يلتهم الثلث منها قبل التمكن من اطفائها.

محمود فريد
بالمعارف

هل العبـــقرية

وليدة القراءة؟

قد يكون المرء شره العين لا يكاد ينتهى من تلاوة كتاب حتى يبتدىء غيره، وهكذا دواليك ومع ذلك لا تجد له من الآثار ماينبىء بأن لذهنه ميزة التفوق أو النبوغ. كما يوجد أفراد لا يدمنون القراءة تنطق آثارهم بعبقرية رائعة. اذاً لا تلازم بين القراءة والتفوق الخارق مطلقاً. ولكن هذا لا ينفي أن كثيراً من ذوي الشهرة الممتازة يطالعون كثيراً. ويساهرون النجم فى مسامرة الكتب. ولا ينفي أيضاً أن القراءة لابد منها فى تكوين مواد البحث الاولية.

اذا تقرر هذا فما هي البواعث على التفوق وسعة الباع فى شتي الفنون والآداب اذا لم تكن القراءة هى المؤثر فى ذلك؟

لا جدال في أن للمواهب أكبر نصيب فى تكوين الشخص وانضاج ماينبعث عن عمله من آثار. فالعقل القوي ينتفع من قليل مايقرأ، ولا يقتصر على الحدود التى تسور معلومات الكتب. ولكنه يحاول أن يمدد هذه المعلومات وينمي عناصرها باضافة مواد صالحة جديدة يقتصرها مما يقرأ وهذه الميزة يجد أصحابها باعثا من أنفسهم على الاتجاه فى منعرج التفكير ضاربين فى نواحى شتى من المقارنة والموازنة، وربط الاسباب بمسبباتها؛ واستخلاص النتائج من مقدماتها؛ ولا تزال هذه العملية، عملية التحليل والتوليد، شأنهم في كل مايقع تحت أنظارهم حتى بين العلوم المختلفة التى تمت الى بعضها بصلة الشبه. فاذا أمامهم بعد طول البحث والاناة نتيجة باهرة هي الثمرة الناضجة للذهن السامى القوى، كما هى المفخرة السافرة للعقل البشرى...

هؤلاء عباقرة بأذهانهم قبل أن يكونوا عباقرة بقراءتهم، وهم بخصوبة أذهانهم وتنبهها وما أودع فيها من نزعات الحرية لا يقبلون مايلقي اليهم ما لم ترض عنه أفئدتهم. فهو لديهم موضع النقد والتمحيص حتى اذا استخلصوا صحيحه أبوا الا أن يزيدوا فى ثروته، ويرفعوا من قيمته

وعلى عكس هؤلاء يكون الرجال العاديون مهما قرأوا. وأضنوا فى الاطلاع أجساما. وقرحوا جفونا فلن يزيدوا أن يضيفوا الى عدد المجلدات مجلدات بما يضعون فى مجلدات أذهانهم... وترى هؤلاء يسيغون كل معنى. ويصفقون لكل مقروء ولا يكادون يأتون بجديد. فلو نزعوا الى التفكير، انضم الى اكتناز أفكارهم قيود القديم ومحيط المجتمع. وما الى ذلك مما يزيد فى خمود النفس الواهنة. وليس أصح فى التشبيه لعقول هذا الطراز من الارض السبخة النكدة المعدن مهما ألقيت فيها من بذر صالح فهو كما ألقيته لا يزيده مرور الأيام الا غبرة وعطبا.

ولما كان التفكير والجلد على البحث من ضروريات الحصول على درجة الامتياز الانتاجى كانت «المدرسة» ممحلة من ثروة الاختراع والتفوق الخارق، فان قيود المدرسة لا تدع للطالب المجال كي يفتح بابا من أبواب البحث والنظر بحيث يأتى بجديد، فهو مضطر الى أن يقصر همه على استظهار ما فى الكتب والبحث الضيق الذي لا يزيد عن حاجة الامتحانات العامة... وشاهدنا كثيراً أن الذين لا تحتمل أرواحهم من الممتازين هذه القيود يهجرون المدرسة متبرمين بنظمها خارجين الى حيث تسبح أرواحهم فى فضاء الفكر الخوالذي لا يعكره ناقوس «الحصة» ولا تنبيه المدرسين..

ومن الجلي أن النوابغ والافذاذ انما ظهرت مواهبهم واضحة رائعة بعد انتهائهم من العصر الدراسي، ومعالجتهم الحياة العملية فى حرية من الرأي، وانفساح من الوقت. فمن المتيسر حينئذ أن يصل احدهم سلسلة أفكاره فى طمأنينة وسكون، ويجد من مشاهدة الوقائع وتقليب النظر فى الحوادث مادة تذكي جمرة ذكائه، وتسقي مادة أفكاره.

وكلما كانت «المدرسة» اكثر حرية كان جوها أقرب الى الانتاج وتهذيب الافكار. ولعل من أدلة ذلك الازهر القديم حيث كان أمام الطالب فسحة من أمره سواء من ناحية المواد التى يريد دراستها أم الوقت الذى يقيد فيه بتقاليد الدروس. فالازهر فى ذلك الحين — وان لم يحو عبقريين بالمعنى الذي تقصده من هذه الكلمة — فقد كان ذا وسط ممتاز عما هو اليوم بالنسبة للمواد التى تدرس فيه — وكنت لا تعدم أن ترى لبعض الطلاب تواليف وآراء تعد طريفة اذا قارنا ما بينها وبين الاراء التاريخية التي يتناقلها الخلف «أمانة» عن السلف!!...

ولما أن تطور الازهر بتطور الزمن — وكان تطوراً ناقصاً متقدماً — اذا بهذا الازهر ينقطع عن القديم، ولا يلتحق بجديد يقدمنا فيه الثقافة المهذبة ولا تكاد ترى فيه الا آلات حفظ صماء لتأدية الامتحانات أواخر الاعوام... وبهذا انعدمت ملكات التفكير واضمحل «الانتاج العلمى» وأصبح السلطان للمحاكاة والتقليد..

وفى وسم «المدرسة» أن تسلك طريقاً يقوي الذهن الخامد، ويذيه فيه حاسة النظر، وحب الاطلاع بتعويد الطالب الاستنتاج وتشجيعه على النقد وتعليل الاشياء.

وليس من غرضنا الآن أن نرسم خططاً للتعليم، ولكنا نسوق كلمة مخلصة الى القارئين والقارئات من أبناء بلدنا الناهض، هى أن يتعودوا على «فهم» ما يقرأ، لا على الاكثار من القراءة فحسب. فهذه الطريقة وان لم تخلق الذهن العبقري، فانها تهيىء الاذهان لمستوي أحمد مما هي عليه اليوم. وخير للمرء أن يعرف وجوه التصرف والانتفاع مما يقرأ من أن يقرأ كتب قطر بأجمعه لا يتجاوز فى علمه بها مجرد الحفظ والاستظهار.

عبد الوكيل جابر

هل تغنين؟!

هل تغنين من الطيور غناها
ومن الازاهر عرفها وشذاها
أو تغنين الغصن من ميد اذا
مارنحته الريح فى مسراها
أو تغنين مرقرق الانهار من
ذاك الخرير اذا طما مجراها
والبدر من اشراقه فى ظلمة
لولاه هال الساهدين دجاها
أو تغنين من الرياح هزيمها
بين الجبال الشامخات ذراها
ومن البحار دويها وهديرها
لم تمن شاطئها ولا أعياها
أو تغنين النفس أن تشدو بما
توحينه مما يثير شجاها
أولست أنت هي التى سبحت بها
فى عالم نسيت به دنياها
نسيت به الماضى فما أنا ذاكر
بؤسى لياليه ولا نعماها
حقا بعثت لى الحياة جديدة
مجلوة ما اعتدت أن أحياها
ونفحت فيها من جمالك نفحة
غمرت نواحيها فما أبهاها
ووصلت آمالى السحيقة بعضها
بالبعض فانتظمت وكنت مداها
وأزلت من روحى شوائبها التى
شابت عناصرها فما أنقاها
فغدت تحلق فى سمائك مالها
أحد يشاركها هناك فضاها
ولقد تخذت خواطرى أنشودة
يدوى باسماع الزمان صداها
وأهبت بالحب الكريم فجاءني
ملكا كصورتك التى أهواها

الاسكندرية — ابراهيم زكى. وكيل النيابة

مأساة «فالانسيا»

الحب والانتحار على نغمات الموسيقى

يقرأ المرء فى صحف الغرب مما يقع هناك من قصص الحب ومآسي اليأس أو الانتقام مايدهش المرء ويحيره، فمن ذلك ماقرأناه عن مأساة غرام وانتحار وقعت فى بودابست بدأت فصولها على نغمات تلك القطعة الموسيقية الشجية السارية الآن فى أنحاء الارض (فالانسيا) وعلى نغماتها انتهت أيضا وأسدل الستار.

ففي قهوة فخمة من قهاوي بودابست يؤمها أهل الثراء والطبقات العليا تعرف (توماس جوريتز) أحد مشاهير التجار هناك بفتاة حسناء ابنة أحد أغنياء المنغاريين حيث كانت مع والديها وبدأت الموسيقى بعزف دور (فالانسيا) وسألها أن ترقص معه على نغماتها مع الراقصين ففعلت ومن تلك اللحظة بدأت بينهما الصداقة وقويت أواصرها حتي انقلبت الي حب وغرام وافق عليه والداها وانتهى بهما الى الزواج.

ولكن الحب السريع كذلك سريع الزوال فانهما لم يمضيا شهر العسل حتى ظهر أن العروس متقلبة الاهواء سريعة التغير فتهجر زوجها الموله الذى يعبدها وتذهب الى بيت والديها.

فيذهل زوجها ويختبل عقله ويخترم الهم نياط قلبه؛ ويذهب الى تلك القهوة التى رأى فيها زوجته الهاجرة اياه لأول مرة كيما يستعيد هناك ذكرى من ذكريات أيامه الاولى الهانئة التى قضاها هناك عندما كانا خاطبا وخطوبة، فاذا بالموسيقى تعزف ثانية ذلك اللحن الشجى (فالانسيا) فتهتاج نفسه ويذهب به الحنين والأسى الى أن يقوم من مكانه لوقته فيستأجر تلك الفرقة الموسيقية لمدة من الوقت كيما تعزف له هذا اللحن تحت طنف (بلكونة) زوجته الحسناء الصغيرة.

وكذلك تذهب الفرقة معه في الليل الساكن والشارع خال فتصعد نغمات اللحن الهادئة الموزونة الى أجواء الفضاء بينما يقف (جوريتز) مشغوف القلب واله اللب ينتظر علامة سماح وصلح. واذا بالشرفة تنفتح وزوجته تطل منها، ولكن لترفض الموسيقى وتأمر العازفين بعنف أن ينصرفوا فتثور من (جوريتز) ثورة نفسه فيسحب مسدسا من جيبه ويطلقه على نفسه فيقع ميتاً تسيل دماؤه فتغلق الشرفة ويسدل الستار على مأساة نادرة الشبه

هكذا من الأصل

ماذا وراء الديكتاتورية

هل تعود الجمهورية الى الملكية ؟

(السير سدني لو)

لقد وضع القدر يديه على رقبة بنجالوس الديكتاتور السابق لليونان فهو الآن أسير في أيدي جماعة من اعدائه الحزبيين سيحاكمونه امام محكمة حربية) وقد يرسلونه مغمى العينين الى شرذمة من الرماة كما أرسل هو الكثيرين فما أصعب ذلك الدور الذي تلعبه السياسة والسياسيون في بلاد البلقان . وهؤلاء الذين يقدمون على لعبة انما يقامرون على بدرة كبيرة ، وانى آمل أن لا يعامله من عزلوه بقسوة وعنف .

ولقد زرته منذ اربعة عشر اسبوعا في القصر الجديد في اثينا ؛ حيث كان يعيش مع سكرتيريه وياوريه وامنائه ؛ وكان الوقت (عيد الفصح) والجموع فرحة جذلة تسير في الشوارع والطرقات، فنظرت اليها وانا مكتئب حزين لما كان يرد الى من اخبار الاعتصاب الكبير في لندن وقتئذ . وذهبت لازور ثكنات الحرس الجمهوري الذي سير الثورة الهادئة الخالية من الدماء التي جلس بعدها بنجالوس على كرسي الحكم المطلق حيث أمضيت وقتا سارا مع الضباط والتوا ، كان كل شيء يبدو ثابتا وان النظام الجديد موطد راسخ كالطود . وقد كان لسان حال الديكتاتور يقول « اني باق كذلك » وكان اعتقاده انه رجل سخره القضاء واوجدته الحكمة ليضع الاشياء موضعها الصحيح في بلاد اليونان كما يعمل موسوليني في ايطاليا .

وقد نسي أن الذين اختاروه هم ضباط اركان الحرب في الجيش . وقد وجدته رجلاً ظريفا بسيط العقل اكثر منه داهية ماكرا ، صريحا كثير الكلام قوى الاعتماد على نفسه . وقد ظهر لى انه شديد الامانة والوطنية لبلاده ، وراغب في الاصلاح وتقويم اخلاق الشعب

ولقد كان ينفي عن نفسه أي رغبة في أن يحكم بالقوة والسيف، وكان يصمم على اعتبار نفسه ممثلا لجميع (الهيلينيكيين) بصرف النظر عن أية حزبية أو عوامل أخري .

وقد استنتجت انه يعتبر ان الشعب عبارة عن فرقة عسكرية منظمة، على كل فرد منه ان يكون مجداً مواظباً حسن السير ذا كفاءة وان يطيع الاوامر الصادرة لراحته وخير المجموع فكانت الحكومة كذلك تقوم مقام (الكولونيل) وكان (الكولونيل) وقتئذ هو بنجالوس .

وكان لابد أن يكون له وزراء ولكن هؤلاء انما يسألون امامه وليس امام مجلس النواب ، والهيئة التنفيذية للحكم يجب ان تكون قوة حاكمة قوية لا الشخص الذي يخلقه صندوق الاقتراع ؛ ليكون ذلك في صالح الامة وليس لصالح الحزب صاحب الاغلبية الموجود اليوم تطيره الى الفضاء في الغد انفاس الميول الشعبية المتقلبة .

وهذه نظريات خلابة وخاصة نحو الشعوب التي لم تتعمق جذور الحكم النيابي فيها الى مدى بعيد القرار .

ويدعي الديكتاتوريون دائما أنهم يستمدون نفوذهم من رغبة أصحاب الرأي والمكانة في البلاد ، وهذه الرغبة لا يمكن تمثيلها التمثيل الوافي الصحيح خلال عملية الانتخاب الدستوري .

ولكن هناك وراء كل ديكتاتور من يطمع أو من يطمعون في سلب مركزه ، وهذا ما قد حدث لبنجالوس بعد أن أشبع ذهنه بخيال ... مثله الاعلى فصار يعتقد أنه في استطاعته ان يسير الشعب اليوناني وراءه كالغنم ، وأهمل ان يتدرع بالقوة (الفاشستية) الكافية ونسى أن ضباط (الكاميرلو) الذين أجلسوه لاشيء أسهل عليهم من طرده ؛ وقد فعلوا .

وهناك الآن ديكتاتور أعظم يواجه نفس الازمة والخطورة ذلك هو الجنرال الاسباني دى ريفيرا فاسبانيا يهددها الآن خطر انفجار ضباط الطوبجية فيها حيث يأبون ادخال اي تغيير في هيآتهم . ولكن اسبانيا غير متعرضة لمثل خطر اليونان، فهى موطدة توطيدا هذه محرومة منه ، فقد يذهب الديكتاتور الحربي وليكن الملك يبقى على عرشه .

وفى استطاعة الملك الفونس أن يرسل فيحضر رئيس وزارة اخرى كما يفعل الملك جورج الخامس لو اعتزل مستر (بولدوين) الرئاسة

فالملكية التي هي اقدم نظم الحكم تنتقم لنفسها وتدافع عن اصولها الصحيحة في هذه الايام التي تلعب فيها الثورات بالأمم ويحدث فيها من الانقلاب والتغيير جديد كل يوم.

وقد دلت على أنها تعبر عن شعور وطني ثابت دائم يندر أن يعادله أي نظام آخر في اوربا . ولن يستبعد المرء أو يندهش اذا هو رأى كثيراً من الممالك التي جنحت بسرعة الى الجمهورية وصادفها فيها من المتاعب والصعاب ما صادفها اخذت تعود تدريجا من ذلك العناء المتواصل والاضطراب المستأصل الى النظام الملكي الدستوري الذي أثبت للملأ صلاحيته وفضله على غيره من باقي انظمة الحكم الدولي.

نصائح لمربي الدجاج

نشرة لادارة زراعة الولايات المتحدة

— ١ —

تأكد من أن الديك الذي على رأس سرب الدجاج من سلالة نقية لم تتوالد مع أنواع اخرى. والانواع البياضة هي الملقبة بانواع البحر الابيض ومنها لجهورن ومنورقه وانكونا . وأما ماتربى لعدة اغراض كالتناسل وانتاج البيض ولحم المائدة فالنوع الامريكي، ومنه ويندوت وبليماوث ودجاج رودس الاحمر . ومن الانواع الاسيوية ثقيلة الوزن براهما وكوشين وتفضل للمفارخ النوع الامريكي لتعدد منافعه.

توحيد النوع بالمفرخة يؤدي بداهة لتوحيد النتاج فزيادة الربح اذا حسن تصريف النتاج بالسوق . والطيور نقية النوع أوفر ربحاً من المولدة (المضربة) اذا كانت كل ظروف التغذية والعناية واحدة .

اشترك في مجلة أو أكثر من خيرة المجلات الخصيصة بموضوع الدجاج . كما يجب على كل مربي دجاج يهمه تحسين دجاجه ان يحصل على نسخة من كتاب

the american standard of perfection.

التفريخ الطبيعي والصناعي

لا يعرض البيض المخصص للتفريخ لحرارة متقلبة بين الارتفاع والانخفاض بل يحفظ في محل معتدل البرودة ثابتها حوالي ٥٠ في المائة ويستصوب أن لا يزيد عمر البيض عن عشرة أيام أو أسبوعين . وأحسن أشهر التفريخ (مراعاة للجو والسوق بأمريكا) هي فبراير ومارس وأبريل .

ترقيد الدجاج

الدجاجة أحسن ما تفرخ البيض اذا لاقت ما تتطلبه من العناية والاهتمام . وتختبر صلاحية الدجاجة للرقاد بترقيدها أولا يومين أو ثلاثة على نحو ثلاث بيضات صناعية من الصيني أو الفل أو بيض رخيص أو بطاطس . ولا تكثر من البيض تحتها اذا كان الفصل شتاء اذ يكتفي بعشر الى خمس عشرة بيضة حسب حجم الدجاجة ويمكن ترقيد جملة دجاجات في حجرة أو قيفة واحدة مع ضمان حسن النتيجة على أن يكون في متناول كل دجاجة غذاؤها وشرابها وحمام تراب (صندوق واسع به تراب جاف ومتناه في النعومة) لتتمرغ به وأن يكون في وسعها مغادرة عشها والعودة اليه انى شاءت . وتوضع الاعشاش على مسافات متباعدة حتى لا تتشابك الدجاج . واذا أريد ترقيد عدد كبير يعمل صف من الاعشاش سعة ١٤ بوصة في مثلها ذات أغطية تحبس الدجاج كما تعمل صفوف من الاعشاش فوق بعضها على شكل دولاب تغلق بأبواب من واجهتها .

عند عمل عش للرقاد اعمله بعناية واتقان ولا تعمقه كثيراً فيتكوم البيض ويحرم الجزء الأسفل من الحرارة الكافية وربما كسر من جراء تكومه . وأحسن مادة يفرش بها العش هو القش والتبن والدريس ولا تستعمل قشور الحبوب.

رش الدجاجة أو صنارها بكلورور الصوديوم أو أي مسحوق جيد ضد الحشرات لابادة القاش والقمل بها . ومما يبيده أيضاً دهن ما تحت الذنب بمرهم مركب من جزئين متساويين من مرهم الزئبق واللاردو (دهن الخنزير) . ولا يستعمل هذا المرهم للدجاجة الراقدة لئلا يتلف البيض المرقد .

أحسن غذاء للدجاجة الراخم هو الذرة الصحيحة ولا تستعمل البسيسة لئلا تقل حرارة الدجاجة وربما سببت اسهالا . ويجب توفر الماء وحجر الصوان المجروش وحمام التراب دائماً .

يفحص البيض المرقد في اليوم السابع لمعرفة الملقح وابقائه وابعاد الرائق (عديم اللقاح) ويمكن بفضل هذه العملية جمع بيض دجاجتين مثلا تحت دجاجة واحدة وترقيد بيض جديد تحت الدجاجة التي خلت من البيض

التفريخ الصناعي بماكينة التفريخ

اذا أريد استعمال ماكينة التفريخ فاستعد في باكورة الفصل . وتستعمل الماكينة حسب تعليمات الصنع؛ وأحسن مكان توضع به هو بدروم متجدد الهواء . جرب الماكينة قبل استعمالها بيومين وذلك باثارتها وتثبيت حرارتها على درجة ١٠٣° ف . وخلال عملية التفريخ لا تزدها بيضا جديداً . لا تفتح الماكينة في اليومين الاولين من وضع البيض بها ثم قلب البيض مرتين يومياً (كعملية تقنيط الدومينو ناطقة) من أول اليوم الثالث لآخر اليوم الثامن عشر . ومن اليوم السابع الثامن عشر تستعمل عملية التبريد وذلك باخراج درج البيض ووضعه فوق الماكينة أو على مائدة معدة لهذا الغرض وابقائه ليبرد للدرجة التي اذا رفعت البيضة ازاء وجهك شعرت بحرارة بسيطة جداً . واحذر من أن يبرز جزء من الدرج خارج سطح الماكينة أو المائدة لئلا يبرد البيض بدرجات متفاوتة . وبعد تقليب البيض يعاد الدرج بوضع مغاير للدفعة السابقة وذلك بادخاله من الجهة التي كانت ملاصقة لوجه الماكينة . واذا كان بالماكينة درجان فليتناوبا محليهما وليغير كذلك موضع البيض على الادراج .

قلب البيض ورده قبل تنظيف اللمبة وملئها وتقليم شريطها . وتأكد من نظافة الشريط وتسوية طرفه واعتدال اللهب وعدم زيادة اشتعاله من جانب واحد.

يفحص البيض في اليومين السابع والرابع عشر وعند فحص البيضة تمسك رأسية وطرفها العريض فوق لترى الغرفة الهوائية وحالة الجنين بوضوح . اذا كان الجو شديد الحرارة والجفاف يرش البيض بماء فاتر في اليوم السابع واليوم ثامن عشر ومن اليوم الثامن عشر لا تفتح الماكينة الى أن يفقس البيض وتخرج الافراخ

تربية الكتاكيت طبيعيا وصناعيا

يحسن امساك دفتر يقيد به عدد بيض كل ترقيدة وتاريخ الترقيد وعدد ما وجدته رائقا وعدد الافراخ التى نتجت

بمجرد خروج الافراخ تخرم الغلالة التي بين أصبعين بخرامة مخصصة لتمييز كل فقسة عن الاخرى ومعرفة سن الفرخ لدى النظر لهذه العلامة

لا تغذ الكتكوت الا بعد مرور ٣٦ الي ٤٨ ساعة لعجزه وقتئذ عن هضم أى غذاء . لكى تبعد القاش عن الكتكوت رش جسمه بمسحوق ضد الحشرات من وقت لآخر خلال الثمانية الاسابيع الاولى أو ادهن قمة رأسه وتحت جناحه بقليل جداً من اللاردو بعد تسييحه .

يسهل على الام احتضان عشرة الي اثني عشر فرخا شتاء وخمسة عشر الي ثمانية عشر صيفا . افصل الافراخ متى تفاوتت احجامها. يجب أن تضع الام مع صغارها في بيت مستوف ضروريات الراحة مجدد الهواء سهل التنظيف ولا تخرج الام من هذا البيت مدة أسبوعين . أما الصغار فلها فتحات تخرج وتدخل منها حتى اذا قويت على متابعة أمها يطلق لها السراح . واذا ربيت الافراخ صناعياً تحت دفاية فاشعل الدفاية يوما او اثنين قبل وضع الصغار بها لتتأكد من حسن سيرها ونظف اللمبة يومياً .

ابدأ عملية التفريخ مبدراً حتى تبدأ دجاجاتك البيض في الخريف والشتاء حيث يقل البيض ويرتفع ثمنه ويمكنك تموين السوق (بيرابر) الديكة في مايو حيث تأتى بثمن مرتفع عما تجلبه في يوليه او اغسطس

اسماعيل برعي
دبلوم في تربية الطيور الداجنة

الحياة فى التندرا

أو الصحراء الجليدية

التندرا اسم تلقب به الصحراء الجليدية المحيطة بالمحيط المتجمد . وهى عبارة عن نطاق من النباتات القصيرة تقل كلما سرنا نحو الشمال وتختفي في النهاية تحت مساحات كبيرة من الجليد .

الحياة النباتية والحيوانية في التندرا

تتجلى التندرا بأجلى معانيها في سيبيريا حيث ترى التلال المرتفعة والسهول المنبسطة تعترضها البحيرات والانهار والمستنقعات . وتختفي التندرا في الشتاء تحت غطاء كثيف من الجليد ثم تبدو للعيان في الربيع ؛ وتذيب الشمس سطح الجليد وليس في مقدورها اختراق اكثر من بضعة اقدام أو بوصات حتى في أشد أيام الصيف . ومهما تكن طبيعة الارض فهي عبارة عن طبقة رقيقة من الطين تتغذى النباتات ذات الجذور التي لا يزيد طولها عن بضع بوصات أما بالقرب من مجاري الانهار فتجد طبقة الارض اكثر عمقا وصالحة لنمو النباتات ذات الجذور المتوسطة . وحول هذه الاخيرة تجد الاحراش الصغيرة والادغال البسيطة منتشرة في بقع منفصلة في انحاء التندرا . ومن المألوف أن يرى الانسان البحيرات الكثيرة العدد محاطة ببقع خضراء من النباتات المائية حيث يسبح فيها البط والاوز . وتؤثر الطبيعة في النباتات كما تؤثر في الانسان والحيوان فبينما ترى الاسكيمو قصار القامة كذلك ترى الاشجار قصيرة لبرودة تلك الانحاء حيث لا يزيد ارتفاع كل منها عن ثلاثة أقدام .

وليس في التندرا سوي فصلين فصل الشتاء وهو طويل يدعو الى الخمول والانكماش ويخيل لساكني تلك الجهات ان لا أمد له، وفصل الصيف القصير الذى تنتعش فيه النباتات . وتظل الشمس لمدة أسابيع في الصيف لا ترتفع عن الافق وفى ثلثى السنة تختفي الحياة النباتية وراء ستار الجليد الذي يغطيها كلية ولا يبقى عليه سوي آثار أرجل الثعالب وغزال الرنة وهذا أهم حيوانات التندرا فهو « جمل الصحراء الجليدية » ويسير بسرعة ورزانة فوق الثلاجات والمستنقعات ويتغذي بالنباتات وفي الشتاء يبحث عنها بحوافره في الجليد

سكان التندرا

تسكن التندرا قبائل مختلفة وهي على قلتها منتشرة فى انحاء السهول الجليدية ومنها الاسكيمو وهم منتشرون فى الدنيوين الجديدة والقديمة . ففي الاولي تجد القبائل المنتشرة فى التندرا الامريكية وفى الثانية تجد « اللاب والفين » فى النرويج والروسيا و « أستياك » وراء جبال أورال وقبائل أخري أشهرها « يوراك » و « سامرياد » و « يا كوت » و « تانجوس » ومعظم هذه القبائل من أصل مغولى

والتندرا ليست غنية بنباتاتها فالخضروات نادرة جداً ويقتات سكانها بالاسماك التي تكثر وقت ذوبان مياه الانهار المتجمدة لمدة ربع السنة فقط . ويشتغل الرجال فى صيد الاسماك بينما النساء تحفظه لايام الشتاء المظلمة .

والسكان قبائل رحل ينتقلون حيث يكثر النبات لتقتات غزلان الرنة وهذه يسمح لها بالتجول في طلب الغذاء وأصحابها مضطرون أن يتبعوا قطعانهم من مكان الى مكان لكى يحصلوا على ألبانها .

المسكن :

تسكن قبائل الاسكيمو فى الصيف خياماً تحتوي على أعمدة وفى كل منها ثقب يسمح بمرور الدخان منه وتغطى الخيمة بالجلود . وهم يضربون خيامهم على شواطىء الانهار طلباً لصيد الاسماك . وتغطى ارض الخيمة بالاعشاب الجافة ، وأثاث الخيمة يحتوى على جلود الرنة كمقاعد وقدر للطبخ وبعض آلات وعدد . وفي الشتاء يصنعون بيوتهم من الجليد بعد أن يبطنوها بالجلود

الاطعمة والملابس :

الطعام في التندرا لا يتعدى لحوم الحيوانات التي تعيش فى تلك المنطقة وبعضهم يأكلون اللحم نيئاً وهم يميلون الى شرب دماء الحيوانات وألبانها . وأهل « لابلند » يشربون القهوة والقبائل السيبيرية تشرب الشاى . والدخان هناك غالي الثمن ويدخن فى غلايين صنعت بأيديهم وهي دقيقة الصنع جميلة الشكل . أما اللباس فيؤخذ من جلود الحيوانات التى يقتنصونها فتخيطها النساء بخيوط جلدية متينة ودقيقة ، وتحلي الملابس بشرائط من الاقمشة الملونة التى يتحصلون عليها من التجار الذين يرتادون تلك المجاهل النائية . وهم يلبسون القلانس والقبعات وكلها مصنوعة من الفرو وكذلك الكفوف لتقي أيديهم من البرد . وأحذيتهم هى كل ما يجب من اوتاد تلك الجهات ؛

وركب الاسكيمو الزلاقات التي تجرها الكلاب أو حيوان الرنة . وهم يستعملون القوس والنبال فى الصيد ، أما البنادق فمنتشرة انتشاراً عظيما في اقاليم اللابلند . وهم يستعملون الحراب والفؤوس والمدي بمهارة وحذق

الحياة العائلية : الزواج عبارة عن تبادل الخدمات ويدفعون فيه مهراً كما هو الحاصل فى بلادنا . ومعظم الرجال فقراء لا يمكنهم أن يحوزوا اكثر من زوجة واحدة . وهم يعاملون أطفالهم برفق بعكس أولئك الذين لا يقدرون ان يعولوا انفسهم ، وكذلك الاطفال الضعاف فانهم يتركون حتى يفقدوا الحياة .

عدلي لبيب

فحص البيض

بطريقة علمية

كان فحص البيض يجرى حتى الآن بطريقة مبنية على الاختبار . وتجار البيض يكتسبون الخبرة بطول الممارسة ويستطيعون التمييز بين البيضة الصحيحة وبين البيضة الفاسدة مع معرفة عمر كل منها بوجه التقريب . ومشاهير الطهاة يستطيعون — بمجرد الاختبار — ان يعرفوا البيضة الجديدة التي يصح أكلها نيئة من البيضة التي لا تصلح الا لصنعها عجة أو لاكلها مقلية أو « برشتا »

على ان خبرة التجار والطهاة وأمثالهم ليست منزهة عن الخطأ لان الفحص المبني عليها انما يكون بوجه التقريب . وقد كانت الشمعة أدق وسائل الفحص حتى الآن وكان ذلك الفحص يجرى في الظلام حيث يتسع المجال للخطأ . وكثيراً ما أفضى ذلك الخطأ الى عواقب وخيمة لان الفحص غير قائم على اساس علمي

وقد اخترع الآن أحد المشتغلين بتجارة البيض آلة كهربائية لفحصه . وهي مع بساطة تركيبها دقيقة جداً لا يمكن ان يتطرق اليها الخطأ . فهى صندوق مستطيل من الخشب داخله مصباح كهربائي وفى جانبين من جوانبه ثقبان متقابلان تعرض على كل منهما بيضة من الطرف الآخر . وليس من الضروري ان يجرى الفحص في الظلام بل يجوز أن يتم في ضوء النهار . ولما كانت قشرة البيضة شبيهة بالشفافة فان نور المصباح الكهربائي الذي يقع عليها يوزع منتشرا فى جميع جهاتها ويكشف ما فى داخلها بكل وضوح وجلاء ، وليس ذلك فقط بل يمكن تعيين عمر البيضة وتقسيم البيض طوائف بحسب الاعمار .

فالبيضة الجيدة السليمة هى التى تكون جميع اجزاء صفارها متجانسة وفيها خلية صغيرة للهواء . والآلة التي نحن بصددها تبين أيضاً هل البيضة سليمة أم تطرق اليها — عن طريق مسامها — شيء من الجير أو السليكات التى تكسى به لحفظها من الفساد

وترى حالة البيضة من الداخل ودرجات الفساد التى يتطرق اليها بالتدريج كما يتجلى للفاحص عند استعمال الآلة التى نحن بصددها .

ان منظر البيضة من الخارج لا يدل على فسادها . ولكن المنورة (آلة الفرز) التى نحن بصددها لا تبقي مجالا للشك بل تبين حقيقة البيضة كما هي .

ومما يجدر بالذكر أن فساد البيض امر عظيم الشأن وكثيراً ما تحصل الوفاة بسبب اكل بيضة فاسدة . ولهذا كان يحسن قانون خاص بالبيض كقانون غش اللبن ومراقبة بيعه مراقبة فعالة حرصا على صحة الجمهور ومنعا لحوادث التسمم .

وعلى كل فان المنورة التى نحن بصددها تضمن لربات المنازل وسيلة للتحقق من عمر البيضة قبل شرائها رفقا باهل بيتها أو بمن تدعوهم الى الاكل معها . وفضلا عن ذلك فان لهذه الآلة منافع اخري اذ يمكن استعمالها كمصباح كهربائي اعتيادي يمكن نقله من مكان الي مكان أو تثبيته فى أحد جدران المنزل

قوة الانبات فى البذور

يجب أن لا يغيب عن الاذهان ان مسألة توليد النباتات من بعضها أمر جوهري لضمان حياة كل نوع فى المملكة النباتية اذ أن انتاج النباتات وتكاثرها سواء كان ذلك من البذور أو العقل أو الازرار الجانبية للفروع يضمن خلفاً لكل نوع لاستمرار بقائه .

فكل نبات ينتج عن بذرة واحدة يأتي بلا شك فى طرق استنباته . الحيوانات الصغيرة ونشاهد ذلك التماثل على الاخص في الكتكوت تماماً

فعند ما يبتدىء الكتكوت فى التكوين يتغذي على المادة الغذائية المدخرة له داخل البيضة ومن ثم يعتمد على تغذية نفسه بنفسه الى أن تتم خلقته — وهذه الحال تماثل تماما حالة البذور فعادة يكون جنين النبات مدفونا فى البذرة مزودا بما يكفيه من الغذاء .

لذلك كانت الضرورة تقضي بأن يراعي فى زراعة البذور أن تكون محتوية على هذا الجنين وغذائه الذى يحتاج اليه وقت النمو — فالبذور الكبيرة أو القوية أو التي لم يتم نضجها لا يؤمل الحصول منها على نباتات قوية بها لانه كما قلنا ان النبات مدفون داخل البذور مصحوب بالمادة الغذائية الاولية التى يتغذى عليها اثناء مدة الانبات . فاذا اصيبت تلك البذور باحدى الآفات التى تتسلط عليها اثناء مدة تخزينها فان هذه الآفات بلا شك تتغذي على ما بداخل اغلب هذه البذور فاما ان تأكل (الجنين) الجذير والسويق واما ان تأكل المواد الغذائية، ففي الحالة الاولى ينعدم النبات بالمرة ويبقى للمادة الغذائية فقط التى لا تفيد شيئا وفى الحالة الثانية لا يجد النبات ما يتغذي به اثناء مدة الانبات فيموت وللمادة الغذائية هذه عادة لا تكون كافية الا فى البذور التى استكملت نضوجها وتكون على حالة نشا كما فى القمح والذرة أو على حالة دهنية كما فى القطن والكتان والقرطم والسمسم

وأما فى البذور التي لم تستكمل نضوجها فان هذه المواد لا تستكمل تكوينها وتكون في هذه الحالة قليلة متحدة مع مادة صمغية صلبة لا تلين فى الماء الا قليلا فبدلا من أن يتحول النشاء أو الزيت فى هذه الحالة الى (السكر) لتغذية النبات الصغير تتخمر هذه المواد فى هذه الحالة وتتحول الى الخل فتتعفن البذرة ويموت السويق والجذير لعدم وجود ما يكفيهما من المادة الغذائية الاولية فتفنى البذور بين طبقات الارض

والبذور المخزونة مدة طويلة والتي لم تتعقب بواسطة احدي الحشرات تفقد كثيراً من قوة انباتها وذلك بان يتخمر النشاء أو الزيت داخلها بواسطة العناصر غير العضوية المتحدة معها فتتحول المواد الغذائية الى السكر ، ولا تلبث طويلا حتي تصحب هذه الاستحالة تغيرات أخرى تكون مصحوبة بالمرارة أو الزناخة كما فى حالة البندق والفول السوداني

لهذا السبب ولغيره من الاسباب يجب أن يراعى في زراعة البذور أن يزرع منها الاصلح الذى لم يتأثر باحدي التأثيرات المفسدة المتلفة لها فكثيراً من البذور العتيقة لا تنبت للسبب السالف ذكره، وكثيراً من البذور المتقوبة تكون زيادة فى النفقة وضياعا فى الوقت لضرورة اعادة الزراعة أو ترقيعها .

ولجعل هذا الموضوع تام الفائدة سنذكر فى مقال آخر بعض المسائل المتعلقة بها فى ذلك من المعلومات النافعة .

محمد الدوركلي

مستقبل الدين

العلم والدين — أيهما نصدق

عزمت احدى الصحف الانجليزية على نشر سلسلة مقالات عن علاقة العلم بالدين لفريق من أشهر علماء الانجليز كأسقف ليفربول والاستاذ برنارد وسل والسر اوليفر لوج وغيرهم. وقد بدأت بنشر مقالة القس « دل أوبن » وهو من مشاهير العلماء فرأينا أن نلخصها لقراء السياسة لما فيها من الامور الجديرة بالاعتبار.

وقبل أن نأتي على خلاصتها نقول ان المقصود من الدين فى هذه المقالات هو اعتقاد وجود الخالق والايمان به بقطع النظر عن الفرائض المذهبية والشعائر الطائفية. قال الكاتب:

ألقى أحد مشاهير رجال الدين حديثا فى أكسفورد خطبة قال فيها: ان للوصول الى الله طرقا عدة تلتقى كلها عند أعتابه. والناس يلتمسون النعيم عن طرق مختلفة وجميعهم يرمون الى غاية واحدة.

وبعبارة أخرى ان العلم والدين لابد أن يتفقا وينتهيا الى اثبات وجود الله.

وقد أعرب السر اوليفر لوج عن هذه الفكرة بعبارة أدل على رسوخ العقيدة اذ قال: ان العلم لايزال ينكر العالم الروحى حتى الآن، ولكن الدلائل متوافرة على أنه لن يمر وقت طويل حتى يحل العلم تلك المشكلة ويكون أكبر مؤيد للدين.

والمشكلة التى يشير اليها السر اوليفر لوج تتناول كل ماله علاقة بأصل الانسان ومصيره ومنشأ الحياة وخواصها وحالة الارواح التى ينتظر للانسان أن يتبين اليها في العالم الآخر.

فلنا مما تقدم رأيان جليان: أحدهما لرجل من كبار العلماء، والآخر لشهير من مشاهير رجال الدين. وكلا الرجلين مشهور بعلمه وبعد نظره، ولكنهما مكانة رفيعة بين العلماء. ومن المدهش أن يكون ثانيهما — وهو من رجال العلم — أشجع من أولهما — وهو من رجال الدين — فى التصريح بما بين الدين والعلم من علاقة متينة. وقد بلغ من رسوخ ذلك في نفس السر أوليفر لوج انه قال: ان الاتفاق بين الدين والعلم سيتم قريباً جداً ...

وفى الواقع أننا اذا أنعمنا النظر قليلا رأينا ان ذلك الاتفاق قد بدأ فعلا منذ زمن غير يسير فقد كان رجال الدين منذ نحو خمسة قرون مسيطرين على كل ماله علاقة بالدين أو بالعلم، وكان الخلاف بين الاثنين عظيما جداً بحيث كان كل منهما يسير فى جهة. وبمرور الزمن أصبح العلماء يرون أن الاعتداد بالدين ومحاولة اخضاع العلم له ضرب من العبث. وعليه أصبح العلم فى القرون المتوسطة ماديا صرفاً أي انه صار ينكر كل مايخرج عن حيز المحسوسات أو مالا تثبته الحواس الخمس.

أما اليوم فقد تغيرت الحال وصار العلم يسلم بوجود شيء آخر خلاف المادة. فالجوهر الفرد فى نظر العلماء يقوم اليوم على الكهرباء، والكهرباء كما لايخفى ليست في شيء من المادة بل هى تتخلل المادة وتخترقها كما تخترقها أشعة « اكس » حتى لقد تطرف البعض فى القول بأن الجوهر الفرد هو في الحقيقة غير هيولي أي غير مادي. ومن رأى العلماء أيضاً ان الأثير — الذى تسير عليه أمواج الكهربائية اللاسلكية — هو غير هيولي.

فترى اذن أن العلم قد اخترق الى ماوراء المادة، أي الى الحيز الذي كان وقفاً على الدين. فهل يقف الدين مكتوف الايدى بازاء استباحة العلم حدود منطقته أم يقف الى جانبه؟

***

كان بعض المتهوسين فى الدين فى العصور القديمة يدعون أنهم يملكون قوى روحانية وأنهم يستطيعون ان يتجردوا من ثوب المادة ويتصلوا بعالم الروح. على ان ما كانوا يدعونه لم يكن تأييده بالعلم. وفى ذلك الزمن كان رجال الدين يوجبون التسليم والايمان ولا يبيحون ان يتعرض العلم لنقض شيء من عقائد الدين بحجة عدم انطباقه على المحسوسات. وليس ذلك فقط، بل كان مجرد البحث فى تلك الامور مروقا من الدين وخروجاً على الكنيسة. أما اليوم فقد صار لكل امرىء حق فى ابداء رأيه وفى اشتراطه أن يتم التوفيق بين العلم والدين. أي أن له الحق فى طلب اثبات كل شيء من وجه علمي. واذا كان الناس يحترمون العلم فلأنه يوجب اقامة الدليل على كل دعوى، فاما أن تقبل أو تهمل. وأهم مايطلب من رجال الدين أن يثبتوا وجود الحياة بعد الموت. وهو طلب عادل، ولكن لايمكن اثباته بالعلوم المادية فقط بل لابد فيه من الالتجاء الى علم النفس. وهذا العلم يتناول كلا المادة والروح: ففروع المادة يسير الي حد معين ثم يقف، لانه لايستطيع مجاوزة ذلك الحد. فيحل محله فرع الروح مواصلا السير الي النهاية. فعلم النفس اذن هو الحلقة التى تربط العلم بالدين. وهو لايزال فى دور طفولته، والعلماء يبذلون جهد الجبابرة اثرة تمهيد الوصول به الى الدرجة اللائقة به، تلك الدرجة التى يتسنى عندها التوفيق بين الدين والعلم، وفى مقدمة اولئك العلماء السر وليم كروكس والسر اوليفر لوج والاستاذ والس.

على أنه اذا أريد النجاح لتلك الجهود فلا بد من معاونة رجال الدين والحصول على مساعدتهم. نعم ان العلم الصحيح لابد له من الانتصار سواء أراد المحافظون من رجال الدين أم لم يريدوا، ولكن تعاون العلم والدين بروح الوفاق يكون من الامور المرغوب فيها.

***

ان الحقائق ثابتة لايمكن تغييرها سواء رضي العلماء ورجال الدين أم كرهوا. وقد ثبت من مواقف عدة شجر فيها الخلاف بين العلم والكنيسة أن الحقائق انتصرت على رغم الكنيسة. وما ذلك الا لان الخالق سبحانه وتعالى قد رسم للكون خطة لا يمكن مخالفتها فهو ثابت لايتغير وارادته أزلية لاتتغير. واذا لم يكن بد من التغير فذلك يتناول الوسائل فقط لا الغاية الازلية.

ان الضرورة تقضي بأن يوسع رجال الدين نطاق نظرياتهم حتى تكون أشمل وأعم، لأن دين المستقبل لن يكون قائماً على التسليم الأعمى بل على التسليم الناشيء عن الاعتقاد الراسخ — الاعتقاد المؤيد بالدليل العلمى. أما دعوى رجال الدين بوجوب خضوع الناس للتعاليم الدينية خضوعاً أعمى فدعوى لاتقوم لها قائمة ولا بد أن تزول ويحل محلها العقل.

***

لقد حاولت الكنيسة فى عصور مختلفة أن تقيم العثرات فى سبيل العلم ولكنها كانت تفشل دائماً. ولا ريب فى أنها تشعر اليوم بوجوب نزع ثوب التعصب والتماس الحقيقة أين كانت. واذا كان ثمة أي خلاف بين العلم والدين فلا بد من وجود خطأ فى أحدهما ولا بد للعقل أن يتغلب عليه. لأن العلم الصحيح والدين الصحيح مكمل أحدهما للآخر ومؤيد له.

رأي فى الزواج

من أغرب ما قرأناه عن الزواج أن مستر (ارثر ماى) المحامي أمام المحاكم الانجليزية يرى ان المخطوبين يجب أن تطول مدة خطبتهما حتى يختلفا في رأى من الآراء ويتنازعا قبل أن يتزوجا لانهما لابد أن يتشاجرا فيما بعد؛ ومن اللازم أن يعرفا كيف ينتهي الخلاف بينهما عندما يختلفان، وعلى أى صورة يكون ذلك الخلاف ومبلغ ما بنفوسهما في تلك الحالة.

أسرار الهرم الاكبر

نبوات مدهشة

القس وانتروين من أشهر رجال الدين الانجليز وأوسعهم اطلاعا على تاريخ الآثار القديمة وقد عني بتاريخ الاهرام عناية خاصة واستخلص من دراستها نبوات غريبة نشر الكثير منها على صفحات الجرائد. وقد تحققت طائفة منها على وجه مدهش حتى رأينا أن نورد لقراء السياسة آخر ما نشرته جريدة الصندي كرونكل من تلك النبوات، قالت:

هل تتحقق آخر النبوات المنسوبة الي الهرم الاكبر وهل تظهر الايام صدقها؟ ان كاتب هذه المقالة قد صدق ما انبأ به فى مقالة نشرتها له هذه الجريدة (يعني الصندى كرونكل) من عهد قريب، وها هو ذا الآن ينبيء بوقوع حوادث واضطرابات أخرى بناء على ما أوحاه اليه الهرم الاكبر.

فالهرم الاكبر ليس سوي نبوة منقوشة على الحجارة ومبنية على ارصاد فلكية وجغرافية. وقد ألهم الذين بنوه نشاءوه على نمطه الحالى. وما مقاييسه سوي اشارات ورموز الى الانقلابات العظيمة التى تمخضت أو ستتمخض بها الاجيال. ولن يجيء شهر سبتمبر من سنة ١٩٣٦ (أي بعد عشر سنوات) حتى يعلم الناس سر بناء الهرم ومن هو بانيه الحقيقي. ويتجلى أيضاً سر أبي الهول الذي كان ولا يزال من أعظم الغاز التاريخ.

***

ان التواريخ التى يشف عنها الهرم الاكبر — منذ بدء الحرب العظمى الاخيرة حتى الآن — انما هي بمنزلة مفتاح أو فهرست لسفر المستقبل. ويقول الاستاذ دافيدسن الذى هو أكبر ثقة فى تاريخ الاهرام ان تلك التواريخ هى سر من الاسرار التى لا يتنبه اليها أحد الا بعد وقوع الحوادث التى تشير اليها. اى أن الحوادث بعد وقوعها تكون شاهداً على صحة تلك النبوات.

ويمكننا ان نقسم تلك النبوات الى دورين يمتد أحدهما من ١١ نوفمبر سنة ١٩١٨ (يوم هدنة الحرب الكبرى) الى ٣٠ مايو سنة ١٩٢٨، ويمتد الآخر من هذا التاريخ الى سبتمبر سنة ١٩٣٦. والدور الاول هو بمنزلة تمهيد للدور الثانى. وفى الواقع ان الهرم الاكبر ليس مبعثاً للوحى حتى يصح القول انه يوحى الى الناس بالنبوة. وانما هو ينطوى على تواريخ جلية لا تقبل الشك ولسان حاله يقول:

وانتبهوا الحوادث وما يجري فى العالم من الانقلابات العظيمة فتروا ما يقع فى يوم كذا وتأكدوا صحة النبوة التى أرمز اليها والتي تشير الى ازدياد اضطرابات العالم وانتشار الفوضى فيه ما بين ١١ نوفمبر سنة ١٩١٨ و ٣٠ سبتمبر سنة ١٩٢٨

***

فيوم ٢٢ اغسطس مثلا (وقد مر) يدل — هو وتواريخ أخرى يرمز اليها الهرم — على ازدياد الفوضي في العالم باضطراد. وقد ثبت من الحوادث الماضية أن مائة فى المائة من نبوات الهرم قد تحققت وأضيفت الي سجلات الماضي. فلا يعقل أن يكذب ما بقي من تلك النبوات أو أن لايتحقق.

تري ما هى رسالة الهرم الاكبر الى العالم والى أى شيء يرمز وعلى أى الاسرار ينطوى؟ لاشك أن رموزه جميعها ومقاييسه الهندسية ولا سيما الداخلية منها هى سلسلة نبوات متصلة بعضها ببعض، وقد تحقق اكثرها. وفيها اشارة الى هدنة ١١ نوفمبر سنة ١٩١٨ وهى الهدنة التي زادت الفوضى فى العالم وكانت بدء انقلابات عمرانية خطيرة. وفيها أيضاً اشارة صريحة الى ٢٠ يوليو (الماضى) والى تعاظم الفوضى السياسية والمالية والعمرانية فيه. فى ذلك اليوم توفى جرجنسكى الذى كان أعظم دعاة البلشفية وكان البلاشفة يلقبونه «بالحبر الاعظم» وفي ذلك اليوم سقط الفرنك الفرنسوى الى أدنى حضيضه فكاد الخراب المالي يحل بفرنسا. وبسبب ذلك الهبوط كانت دول العالم تخشي ان يتناولها الخراب المالى فى دورها. وفى ذلك اليوم سأل أحد أعضاء البارلمان الانجليزي المستر تشمبرلن عن حالة المانيا العسكرية وما يشاع عن تسلحها سراً فاجابه الوزير: ان الحالة تبعث على القلق. وفى ذلك اليوم عينه وقعت حوادث أخرى لاتبعث على الارتياح، ومن جملتها التوقيع على معاهدة الموصل فى انقرة وهي معاهدة لن نشعر بوخامة عواقبها الا بعد مرور الاعوام.

فالهرم الاكبر اذن هو سفر من أسفار الوحي وهو يشير بمقاييسه الهندسية السرية الى السنين بل الايام التى تقع فيها الحوادث. وهو ينبئنا، بوجه خاص، بجميع حوادث العالم ما بين سنتي ١٩١٤ و ١٩٣٦ ونبواته موجهة على الاكثر الي الشعب الانجليزي.

وفى الهرم أشياء مدهشة جداً حتى ليصح القول أن الله سبحانه وتعالى أوحى بهندسته ومقاييسه الي الذين قاموا ببنائه فكان علمهم مؤسساً على الوحي والالهام، وكانوا بلا شك يعلمون أن الارض كرة تدور فى هذا الفضاء كما كانوا يعلمون أيضاً مدة دورانها حول الشمس ومتوسط كثافتها.

ثم ان في حجرة الملك التى داخل الهرم صندوقاً بلا غطاء ينطوى على أقيسة وموازين تماثل اقيسة الانجليز وموازينهم تماماً. وهنالك الوف من العجائب والمدهشات الاخري واعظمها قياس الزمن وتعيين حوادث المستقبل الامر الذى لا يعلم به سوي الخالق.

***

بنى الهرم منذ نحو خمسة آلاف سنة. وهو يقوم على أرض صخرية تبلغ مساحتها نحو ١٣ فداناً. ونسبة ثقله الى ثقل الارض كنسبة حجمه الى حجم الارض. وهو يؤلف زاوية يشير أحد ضلعيها الي مدينة بيت لحم حيث ولد السيد المسيح. وللغرف التى في جوفه مقاييس تدل على مدة تيه بنى اسرائيل فى برية سيناء، قبل ان انزلت عليهم الشريعة. وفيها أيضاً اشارة الي تاريخ ميلاد السيد المسيح وتاريخ وفاته وعصر الحواريين وحوادث العالم بالاجمال الى نشوب الحرب العظمى الاخيرة مع تعيين يوم الهدنة بالضبط ثم ما يلى تلك الهدنة من الحوادث حتى ٢٨ مايو سنة ١٩٢٨

والمستقبل خير كفيل بتحقيق ما قد بقي من تلك النبوات — ليس فيما يتعلق بانجلترا فقط بل بجميع شعوب العالم. وفي الواقع ان نبوات الدور الاخير قد بدأت تتحقق ومنها مشاكل انجلترا الاقتصادية، ومشاكل الهند الدينية، ومشاكل الصين الحربية، ومشاكل روسيا وفرنسا والمانيا وهى كثيرة متشعبة.

فهل نحسب تلك المشاكل أموراً تافهة مع أن كلا منها مرموز اليه فى الهرم الاكبر رمزاً جلياً لايقبل الابهام.

آمال الملكيين

فى ألمانيا

هل تعود أسرة هوهنزولرن الى العرش؟

يتعذر على الباحث فى حالة ألمانيا الداخلية أن يتكهن بما قد يلده المستقبل من الحوادث الجسام، فمن الناس من يعتقد ان النظام الجمهوري فيها قد رسخ الي الابد فلم يبق للملكيين رجاء بالعودة الى الحكم. ومنهم من يعتقد ان الحكومة الحاضرة قد فشلت وعجزت عن تحقيق الآمال التى كانت معقودة عليها فلا بد والحالة هذه من عودة الملكية الى مقامها السالف. ومهما تكن الحقيقة فالامر الذي يكاد يجمع عليه الشعب الالمانى بأسره هو ان القيصر غليوم السابق لن يعود الى عرش آبائه؛ وانه اذا قدر لالمانيا أن تعود الي نظام الملكية فلا بد من تنصيب امبراطور آخر على عرش هوهنزولرن. وفى الواقع ان بين الامراء الالمان من هم الآن أجدر بالعرش من الامبراطور السابق الذي تدهور على مايظهر؛ عطف شعبه فلم يبق بين الالمان من يؤيده الا بضعة انفار يعدون على أصابع اليد الواحدة.

أما فقدانه عطف مواطنيه فيرجع الى أسباب عدة نذكر منها ما يأتي على سبيل الايجاز

فهنالك أولا غطرسته العسكرية التي يظهر انه لا يزال متمسكا بها فقد كان يلقب نفسه قبل الحرب وفي أثنائها « رب الحرب » ويصر على تقلد القيادة العامة حتى وقعت بينه وبين قواد جيشه منازعات كادت تفضي الى كارثة حربية لو لم يتداركها العقلاء. وكان المعروف يومئذ في دوائر الجيش انه اذا أصر غليوم على مواصلة وضع الخطط الحربية بنفسه فان أركان حربه كلهم يستقيلون. فلما رأى منهم ذلك الاصرار تنزل عن القيادة الفعلية واحتفظ بلقب « رب الحرب » والقائد العام فقط.

ويظهر ان كبار قادة جيشه لم يكونوا راضين عن خطته. وزاد نفورهم منه عند ما هرب فى آخر الحرب الى هولندا. فكان عمله هذا فى نظرهم بمنزلة فرار الجندي من ساحة القتال حتى يقال ان بعض اولئك القادة أرادوا محاكمته فى مجلس حربي لأن عمله كان أردأ قدوة يقدمها القائد للجندي. ولا ريب لو أن قائداً آخر فعل مافعله الامبراطور لحوكم فى مجلس حربي وحكم عليه بالموت.

وعليه أجمع القواد، والالمان كلهم؛ على ان عمل الامبراطور خيانة للوطن وانه بناء على ذلك لايحق له المطالبة بالعرش. وهذه الفكرة يجاهر بها كل من الملكيين والديمقراطيين (الجمهوريين) علناً بحيث لايستطيع الامبراطور أن يعول على احد فى المانيا لو حاول العودة

***

أضف الى ذلك زواجه للمرة الثانية بعد وفاة الامبراطورة التي كان الشعب الالماني يحبها ويجلها. وقد تم عقد الزواج وتراب الامبراطورة المتوفاة لايزال مبللا بالدموع. وقد كان أنصار غليوم — وهم قليل جداً — يبثون الدعوة فى المانيا بتصويرهم الامبراطور في منفاه فى حالة عزلة. فلما توفيت الامبراطورة اشتد نشاطهم في بث الدعوة وحاولوا أن يستثيروا عطف الشعب الالمانى على ذلك « البائس المنفي الذي أخني عليه الدهر وخطف منه شريكة حياته ». وفي الواقع ان دعوتهم بدأت تثمر لولا تسرع الامبراطور فى الاقتران بشريكة حياة جديدة مع أنه لم يكن قد مر على وفاة الامبراطورة سوى بضعة أيام. فكان عمله هذا مدعاة للانتقاد الشديد. ولم يجد انصاره وجها للدفاع عنه. ففشلت دعوتهم وخمدت نار حماستهم. وزاد الطين بلة ان الصحف المصورة فى العالم كله نشرت صورة الامبراطور المنفي وزوجه وسرآه في جميع تلك الصور يدل على الغبطة والسرور اذ كان فى كثير منها ضاحكا ملء فيه. فقضت تلك الصور على آخر أمل من آمال أنصاره

***

ولا يتوهمن القاريء ان الكرونبرنس (ولي العهد السابق) أملا بالجلوس على عرش اسلافه بدلا من أبيه فقد فقد هذا الامير أيضاً عطف الشعب الالماني بأسره بسبب طيشه ورعونته وفجوره. ولم يبق من مريديه سوى نفر يسير من ضمنهم الدكتور ستريسمان والهر ريشبرج وبضعة أفراد ممن يسعون لمصالحهم الشخصية قبل مصلحة الامير. وقد سعى هؤلاء فاتفقوا مع احدى الصحف الالمانية على أن ينشر فيها الكرونبرنس سلسلة مقالات في الدفاع عن نظام الملكية. ولكن جميع تلك المساعي ذهبت أدراج الرياح لان سواد الشعب الالماني لايذكر لذلك الامير سوى مساوئه المعدة واندفاعه حتى فى زمن الحرب وراء شهواته ولذاته

على أن جميع ذلك لايعنى ان الملكية لم يبق لها في المانيا أنصار يؤيدونها. بل هي بالعكس لها مريدون ودعاة لا يألون جهداً فى سبيل استعادتها، وان يكونوا مجمعين على عدم اعادة الامبراطور أو ولى العهد السابق الى العرش. ويظهر ان آراء سوادهم مجمعة — فى حالة عودة الملكية — على تنصيب ابن الكرونبرنس الاكبر وعمره الآن تسعة عشر عاماً. ولتفضيله على غيره من أمراء الاسرة عدة أسباب أهمها: ان سيرة هذا الامير الماضية هى كما يقول الالمان صفحة بيضاء لا تشوبها شائبة. وهو في الحقيقة محجوب عن الانظار لايكاد أحد يسمع عنه شيئاً. وقد تربي تربية بسيطة بعيدة عن كل أبهة وفخفخة بخلاف الشهور عن جميع أمراء هوهنزولرن منذ أقدم الازمنة

على أن كل ذلك لا يزال فى ثنيات المستقبل ولا يستطيع أحد أن يتكهن بما تلده الايام،

نعم ان الحزب الملكي يبدى نشاطاً قويا ولا يدع فرصة تمر الا وينتهزها ويستغلها، ولكن المستقبل تحت رحمة الاقدار. واذا سألت الملكيين في المانيا عن مبلغ آمالهم؟ قالوا انه لابد من عودة الملكية عاجلا أو آجلا لان النظام الجمهوري قد فشل فشلا تاماً والآمال التي كان سواد الجمهور يعلقها عليه ذهبت ضياعاً على أنه ليس فى حالة المانيا الداخلية ما يدل على قرب انهيار الصرح الجمهوري. والامل الوحيد الذى لانصار الملكية هو احداث حدث فجائي يجعل الشعب امام أمر واقع، وأمر كهذا لابد ان يؤدى الى نشوب حرب أهلية. ومع ان فى المانيا عدداً غير يسير ممن يتمنى تغيير نظام الحكم الحالي أو اصلاحه، فليس فيها شخص واحد يميل الى الحرب الاهلية او يرحب بها لان الامة لاتزال دامية الجروح وهي أحوج ماتكون الي الراحة والسلام. ولا شك انه كلما توطدت دعائم السلام زاد الرخاء وتقص انصار الملكية لان الشعب فى مجموعه يكره العودة الى حالة الشقاء والدمار اللذين كان يعانيهما فى زمن الحرب. وهذا مايجعل آمال الملكيين تضعف يوماً بعد يوم وستزداد ضعفاً الي ان يقضى عليها القضاء المبرم.

ذوات الشعر الاسود

لا شك أن أميركا بلاد الغرائب، ويدعى أهلها أنها مهبط الحرية. ولكن دعواهم لا تنطبق على الحقيقة. فهم يضعون النظم الغريبة ويرغمون الناس على اتباعها. بل هم يضعون النظم حيث يجب ان لا يكون نظام!!

بالامس عقدوا مؤتمراً وطنياً عاما قرروا فيه ان تكون « موضة » الشعر فى هذا العام عكس ما قد كانت حتى الآن — اى أن يكون المقام الاول — بل المقام الوحيد — للشعر الاسود بعد أن كان للشعر الذهبى. وكان كتاب الاميركيين وشعراؤهم حتى عهد قريب يتغزلون بذوات الجدائل الذهبية ويشيدون بذكرهن. فماذا يفعل الغربيون اليوم بآدابهم وفنونهم الجميلة وقد كانت كلها وقفاً على تلك الجدائل؟ ماذا يفعلون بمجموعة أشعارهم وقد أصبحت « للموضة » الآن للشعر الاسود الذى كان الشرقيون ولا يزالون يعتبرونه شرطاً من شروط الجمال؟ وهل انقلاب الاميركيين اليوم من الشعر الذهبى الى الجدائل الحالكة بمنزلة اعتراف منهم بان ذوقنا أقرب الى الجمال الحقيقي؟

ثم انظر الى ما ينشأ عن قرارهم هذا. فجميع النساء اللواتي لم تنعم الآلهة عليهن بالغدائر السوداء سيضطررن الى استعمال الصبغة وفى ذلك ما فيه من نصب وعناء. ولا يقتصر التغيير على لون الشعر فحسب؛ بل سيتناول البشرة أيضاً لان لون بشرة الفتاة ذات الشعر الذهبى يختلف عن لون بشرة الفتاة ذات الشعر الاسود. وفى هذه الحالة ماذا تفعل الاولى لكى تراعي شروط « الموضة » الجديدة؟ واذا اتيح لها صبغ شعرها الذهبي باللون الاسود فماذا تفعل ببشرة وجهها وسائر اعضاء جسمها الظاهرة وهى مضطرة الى التوفيق بين اللونين خيفة الفضيحة!

تقول الصحيفة التي نقلنا عنها هذا الخبر ان مبتكرى الازياء والذين وضعوا قرار «الموضة» الجديدة فى أمريكا حسبوا لكل شيء حسابا واخذوا للأمر عدته فابتكروا نوعا من المعجون (الكريم) تدهن به البشرة فتكتسب لونا قمحياً جميلا هو اللون الطبيعي بعينه. وبناء عليه فما على نصيرات الزي الحديث الا ان يقمن بما يفرضه عليهن الواجب من استعمال ذلك المعجون، ولاسيا ان فى استعماله نفعاً لمستنبطيه. واغلب الظن ان استنباطه كان السبب الاعظم فى تقرير «الموضة» الجديدة.

وبعد فاننا نرحب بالاميركيات ذوات الجدائل السوداء ونتمنى أن يدوم ذلك الولع لهن وان تتبعهن اخواتهن الغربيات فيزول فرق من الفروق العديدة التى قد كانت حتي الآن تفصل بين الشرقية والغربية.

ولما كان الغزل عند العرب حافلا بذكر الغدائر السود فلا يبعد ان نرى غداً ذوق شعراء الافرنجة قد تغير وأخذ يجاري الشرقيين.

هكذا من الأصل

الفوتوغرافيا الميكانيكية والليتوغرافيا

وتشجيع مهنة الطباعة وما يتبعها

الحكومه توفد البعثات بغرض رفع المستوي العلمى فى البلاد، ولذا كان حقاً على أعضائها توجيه أفكارهم نحو هذه الناحية. ومن رأيي ونحن وفود مصر الي هذه البلاد الراقية ألا يكون حضورنا مجرد طلبة فقط لاهم لنا الا الحصول على شهادة واعداد أنفسنا للجلوس على كرسي الوظيفة؛ لا تتعدي فائدتنا دائرة المصلحة التى أرسلتنا منها، بل نرى واجباً علينا أن نجعل أنفسنا مفيدين لمجموع البلاد التى شرفتنا بارسالنا قدر المستطاع. وهذا هو الشعور الذى يدفعني الي النداء المتواصل من أجل هذا المشروع . اننا هنا قريبون من كل شيء فنكون أكثر تأثراً بما حولنا .

نرى الفرق الهائل بيننا وبينهم، فكل ما فى مجهودنا هو النظر ثم التفكير ثم الادلاء بالرأى الي رؤسائنا وقادة الرأي من حكامنا، وعلى الله اتمام القصد.

لما وصلنا الى انجلترا وجدنا أن لهذه الصناعة المقام الاول مقدما على كل ماعداها من الصناعات بينما اسمها لايكاد يكون معروفا لأغلبية أهل بلادنا . لست مبالغاً اذا ذكرت أن الصانع البسيط فى هذه الصناعة يتقاضى اجراً أسبوعياً أكثر بكثير من المهندس الميكانيكى وأن أقل أجرة تفرضها نقابات عمال هذه الصناعة على أرباب الاعمال هو ٤ جنيهات و١٢ شلنا أذكر ذلك لقارن كل من يطلع على رأيي بأن مايطمح له مصري حاصل على البكالوريا هو ستة جنيهات في الشهر، لان نوع تعليمه أصبح لا يعده لان يكون مثمرا أكثر من ذلك القدر، بينما نفس المجهود التعليمى والنفقات تعده لان يكون شابا نافعاً ينتج عملا يدفع له أرباب الاعمال عنه ٤ جنيهات و١٢ شلنا وفى ذلك أترك الحكم للقاريء. الجرائد هنا قوة هائلة تختلف نوع طبعاتها وأغراضها: مصورة علمية، فكاهية، وتجارية حافلة بالصور البديعة والاعلانات الجميلة، تقع الواقعة فى طرف البلاد اليوم فما هى الا صبيحة الغد حتى تكون الجرائد حافلة بصور توضيحية غاية في الاتقان والجمال مما يساعد القاريء في الاقبال على القراءة

ولقد أخبرنى أحد كبار رجال الاعمال فى الصناعة أن هذا النوع من الصناعة وقد دخل على أعمال الطباعة في الجرائد وغيرها كان سبباً في زيادة جمهور القراء. وكلما كثر الميل الى القراءة بكثرة مسهلاتها كثر التثقيف العقلي وعلا المستوي العلمى. هذا هو الوجه التحليلي لرجح النظر فى هذا الموضوع، فلينظر مواطنى كيف بلغ بالقوم التفكير والرأي غوراً وعمقا

الحياة هنا عبارة عن صحافة؛ والجرائد عظمة. جريدة الديلى ميل على ما أذكر تطبع في اليوم الواحد مليون وثلاثة أرباع مليون نسخة وجريدة the world وتصدر يوم الاحد فقط تطبع ثلاثة ملايين نسخة . يرجع الفضل فى هذا الاستعداد السريع وقوة الانتاج الي الطابع والمصور الميكانيكي. واذا قلت المصور الميكانيكي وهو رجل الصناعة التى اقترحها فليس ذلك معناه انه مثل المصور العادي الذي يصور الناس فان هذا العمل الاخير يدخل تحت المصور الميكانيكى أيضا

هناك مسألة أخرى: الاعلانات التجارية ورسومها وتفنن الرسامين فى اتقانها والمصور الميكانيكي في عملها وضعها واخراجها، فدراسة المصور الميكانيكي تشمل أيضاً دراسة فن جميل يطلق القوم عليه من حيث الوجهة التجارية والصناعية فى مسائل الاعلان أهمية كبرى فتخرج من أيدى الصانع المحترف صوراً آية ونهاية فى جمال الذوق ذات أثر فعال فى ترقية الذوق العام من حيث الفن فى مجموع الناس من كثرة مشاهدة الاشياء الجميلة وجعل مايحيط بالجمهور جميلا

ألقي نظرة الي الخلف واذكر موت هذه الصناعة عمصر بل انعدامها كلية وأن اغلب المحترفين بها طائفة من الاجانب وكم يتقاضون فى عمل اكلشيه بسيط لافن فيه ولا جمال ولا الوان فيتولاني الاسف الشديد . كل هذه العوائق مما تجعل حركة النشر والتأليف فى الكتب وطبعها غير متيسرة بالسهولة المطلوبة وعلى وفق مايهوى المؤلف لتوضيح أفكاره وآرائه بالاشكال والصور خصوصا فى المسائل الفنية العلمية الرياضية . ثم اذا تناولنا الموضوع من جهة اخري وفرضنا ان نفس الصانع غير المتعلم تاقت الي اخراج شيء جميل على منوال مايصله من اوربا ودفعه نشاطه الى المجازفة والاقدام فأن نتيجة عمله تكون على غير مايهوى وهو معذور وليس عليه من لوم وانما الذنب على من لم يأخذوا بيده ويعلموه . آسف لان أقول ان مجهودنا الفنى فى هذا المضمار ماتراه فى القهاوي البلدية من صور أنور باشا ورجوع الجمال وأبي زيد الهلالى سلامه اخ من الاهوال والمؤلمات.

أليس من دواعي الأسف الاعلانات الكبيرة الجميلة عن الصناعات الاجنبية حتى وبعض الصناعات الوطنية تجلب من الخارج وان الكثير من المتداول منها بالصور وقد صنع فى مصر بشع شنيع وكم يؤثر تداول هذه الاعلانات القبيحة فى الذوق العام بدلا من ترقية الفن والجمال وجعل مايحيط بالجمهور جميلا لترتقي حواسه ومشاعره ووجه تفكيره، فالجمال والفن فى هذه البلاد كل شيء واليه ينسبون كل تقدم مادي فى حياتهم.

لقد أخذت نفسى الحسرة وتملكنى الاسف الشديد عند زيارتى لمدينة watford القريبة من لندن وسمح لى جناب المستر G. Symons مدير شركة the sunengraving co. بالبقاء والتمرين بضعة أيام . عظمة وضخامة وأموال ومدهشات جعلتني أدعو الله أن يهدى هذه الامة الى نحو هذه الناية من الأعمال . مصنع ربما كان أكبر من حديقة الازبكية على نسق بديع من النظام والترتيب والاستعداد يقف الانسان في العنبر المختص بكل فرع فلا يكاد يدرك نظره مأولا آخره، وأمثال هذه العنابر لاعدد لها. من بعض مايطبع به على سبيل المثال صور لمشاهير الرسامين تباع النسخة الواحدة بجنيه واذا أمضاها الرسام بخط يده بمعني أنه موافق على جمال طبعها والوانها بيعت بجنيهين. واذا بيعت هذه الصورة فى أمريكا يصل سعرها الي خمسة جنيهات فى مثل هذا العمل المنسق غال ورخيص ومئات الرجال مكبة على أعمالها بفضل ادارة قوية ديموقراطية .

المدرسة المقترح انشاؤها يمكن أن يضم اليها أقسام monotyipe dept. linotyipe dept. Bookbinding, typography فتناول بذلك فروع الطباعة وترقى بها الى مستوي سار. يتبع احياء هذه الصناعة صناعات أخرى جليلة القيمة وهى تصميم الاعلانات التجارية والتفنن فى تلوينها وعرضها وهو فن جميل دقيق يحتاج الي دراسة نفسية الجمهور الذي يعمل له الاعلان. وان فائدة الاعلان التجاري والصناعى يسأل عنها رجالها . ان الانسان ليعنى بقراءة اعلان تجاري جميل فيرسخ معه اسم النوع المعلن عنه فى الذهن لجماله واستلفاته النظر. وفى هذه الخطوة نحن فى حاجة الي ارسال بعثة للتخصص فى commercial design التصميم التجاري. ليس هذا فقط بل يتبع احياء علوم الطبيعة والكيمياء الفوتوغرافية المتعلقة بها والمقايسات وادارة الاعمال الصناعية.

من أجل هذه الفوائد ولاسيما وحركة الاصلاح تتناول التعليم الصناعى ومدرسة الصنائع والفنون فان الحكومة لتحسن صنعا اذا عنيت بدراسة هذا المشروع بتأليف لجنة مستوفية العناصر لبحث مركز هذه الصناعة الحالى وحاجات البلاد فى المستقبل وانشاء المدرسة ووضع مناهج الدراسة واختيار المعدات والبناء وتصميمه على شكل مخصوص من حيث الاضاءة على الخصوص. ويحسن أن تكون اللجنة مؤلفة من أحد رجال التعليم الصناعي نائبا عن المعارف واثنين من رجال الاعمال المتصلين بالطباعة فى الخارج، فهذه مهنة حرة تحتاج فى التمهيد لمشروعها الي رجال من أرباب الاعمال التجارية والصناعية مثل سعادة طلعت بك حرب ومصري آخر وعضو من مصلحة المساحة لانها على ما أعلم المصلحة الحكومية الوحيدة التى تزاول هذا العمل على أسلوب راق وعضو من المطبعة الاميرية . وربما يكون مفيداً تعيين رجل خبير أجنبي بعد اللجنة بأنظمة هذه المدارس فى أوربا وأمريكا ويعاونها في مهمتها ان رأت حاجة الى ذلك

ان حركة التعليم الاولى قائمة فى البلاد على ساق وقدم، وهذا بالطبع يستدعي تأليف وطبع الكتب لهذا الجيش الجرار، وفى هذا الظرف فرصة هائلة يجب انتهازها لتمرين الشبان على أعمالهم بعد خروجهم وجعلهم نواة صالحة وأساساً لهذا المشروع الحيوى . وبما ان جمهور المتعلمين والقراء سيزداد طبعا بازدياد حركة التعليم فنكون قد أعددنا لحاجاته فى الوقت المناسب مايتطلبه في المستقبل من العمال النابهين لتقديم الكتب المطبوعة المصورة والروايات والمجلات له لقراءتها لان الميل طبعي فى النفوس المتعلمة للقراءة

الدنيا كلها سائرة للامام بخطوات واسعة فالنا لانقفو هذه الخطوات . لقد شاهدت فى زيارتى لسويسرة زيورخ مصنع orellt & frusdl وتناول أعماله جميع ما يخطر على البال ان له مساساً بالطباعة وتوابعها مهما كان نوعه وعلى نسق أرقي ما يكون وأتقن مما يتصور. كذلك شاهدت فى ايطاليا محلات brunner بمدينة كومو، ولاعمال اجمالها وخصوصا عمل كارتات البوستة الملونة فى هذه الحرفة التي ربما يتصورها بعضنا شيئاً تافها فهي صناعة كبيرة : يشتغل فى هذا الصنع وأمثاله مئات المئات من الشبان كل فى بسطة من العيش والرزق الا المصري أسير الوظيفة فلا حول ولا قوة الا بالله!

يجب أن يكون مستوى الدراسة فى هذه المدرسة راقياً علمياً وعملياً وعلى نسق ما فى انجلترا وامريكا وفرنسا ويكون طلبتها حاصلين على دبلوم مدرسة الصنائع أو البكالوريا لان مستوى التعليم الاجباري هنا يقرب من الكفاءة. وهذه الصناعة تحتاج الي شاب نظيف الفكر دقيق النظر ذى احساس يقوده الى الصواب أثناء عمله فيها. وربما كان في قولي هذا شيء من الغرابة ولكنها الحقيقة فان اتقان هذه الصناعة يتوقف على دافع نفسى خفي فى نفس الصانع يلهمه حسن التقدير والصواب.

حقيقة اني اشترط فى مدارس انجلترا الدخول هذه الصناعة أن يكون الطالب حاصلا على البكالوريا ولكن هذا العدد على ما أرى فى مدارسنا زائد عن الحاجة وفى حالة تعسة فلم لانستفيد منه ونرقى مطامحه من حيث الوجهة النفسية والمكاسب المادية بدراسة سنتين أو ثلاث فيحصل على خمسة أو عشرين جنيهاً جزاء عمله الثمر لصاحب العمل الذى يعمل عنده.

وأرى أن يعد بالمدرسة قسم ليلي لترقية حال الصناع الحاليين بقدر المستطاع. والقسم الليلي فى نظرى عظيم الاهمية اذ هذه هى النظم المتبعة فى انجلترا خصوصا فيما يتعلق بالتعليم الصناعى. أما المدرسون لهذه المدرسة فيصح انتدابنا للتدريس بها حين اعداد مدرسين ببعثات خاصة لها وربما أمكن الاستغناء عن الانتداب اذا عجل الترتيب وارسلت البعثات لها من الآن لان اختيار الآلات والبناء ووضع البرامج سيستدعي وقتاً.

ويحسن ملاحظة أن يكون البناء وسط المدينة تسهيلا لعمال القسم الليلي على الخصوص وقريباً من الاحياء التى تكثر فيها حركة الطباعة .

اذا ماقدر لنا النجاح فى هذا الامر فان حركة صناعة الورق ستحيا بازدياد حركة النشر وجميع مواد هذه الصناعة بمصر متوفرة لاتحتاج الا الى جلب أدواتها . ولقد شاهدت بانجلترا فى بلدة يقال لها roxley green مصنعاً للورق يدهش الانسان ضخامته واتساع اعماله وعظم ثروته، فدعوت الله جهد نفسي أن يزيح المصريون الغطاء عن أعينهم ويلتفتوا الى حياة العمل والكسب من عرق الجبين فهي اشرف مايكون.

ولقد تبين لي من احاديثي مع بعض مديري المصانع التى تصنع الآلات المختصة بهذه الصناعة انهم يتبعون سياسة خاصة فى بيع الآلات والعدات اذا كانت ستباع لاغراض تعليمية من حيث التخفيض المدهش فى أسعارها، ووجه نظرهم فى ذلك اخراج الشبان وقد تعلموا على ماكيناتهم فيختار أرباب المصانع نفس هذه الماكينات ليسهلوا على العمال عملهم ويكون العمل أقرب الى الاتقان ومن هنا مكسب هذه الشركات وتضحياتها للمدارس في انجلترا فى هذا السبيل بل ان بعض المصانع يهب الآلات للمدرسة على طريق السلفة نظير شروط خاصة لم أهتم بدرسها لاننا لم نصل بعد الى هذه النقطة من المشروع، وكل هذه الظروف مما يساعد على تخفيض الاعتماد المطلوب نسبياً.

هذا بعض ما قصدت فى هذا الشأن اناشد أمتي وكل عصري بالعمل على تحقيقه لشعوري المحقق بفائدته العاجلة وان يكون تنفيذه سريعاً واخص بالذكر الصحافة لانه يمسها فى الوقت الحالي اكثر من غيرها

محمود زكي
خريج مدرسة الهندسة
وعضو بعثة المساحة بليدز

الطفيليات

— ٢ —

الانكلستوما

لنبدأ اليوم بالطفيلية التي نعدها خطراً جسيما على قوى الفلاح لأنها تغلغلت فى أحشائه وتثبت نسله حتى صار لايخلو منها فلاح الا النزر اليسير ..

فهى دودة صغيرة الحجم تقارب الدبوس طولا اذ يبلغ طولها نحو عشرة مليمترات وسمكها يتراوح بين نصف الليمتر ومليمتر ونصف. وأنثى الانكلستوما اطول من الذكر بنحو ثلاثة مليمترات وارفع منه قليلا. ولحسن حظ المناطق الباردة لاتعيش تلك الدودة فيها اللهم الا في المناجم حيث ترتفع درجة الحرارة. ولكنها توجد بكثرة فى المنطقة الحارة حيث تصل نسبة المصابين من سكانها الى ٧٠ فى المائة بينما تنبيء تقارير المستشفيات فى مصر انها متفشية فى الفلاحين المصريين بنسبة ٩٠ فى المائة أما فى المدن حيث النظافة تكاد تكون عامة والتعليم يكاد يكون منتشرا بعض الانتشار فهي قليلة أو قل أنها آخذة فى الانقراض كما أنها توجد بكثرة فى الواحات الحديثة العهد بالزراعة ..

الوصف التشريحي

لونها اصفر مشوب بحمرة يقارب لون اللحم، ويحيط بجسمها طبقة سميكة من مادة واقية وتبدو كعدة حلقات متصلة تمتد على طول الجسم . .

والطرف العلوي حيث يوجد الفم تجده محاطا بشفتين على شكل « قمع » وفى داخل ذلك التجويف توجد ثلاثة ازواج من الاسنان زوجان من جهة الصدر وهاته مقوسة كالخطاطيف مدببة الأطراف، وزوج من جهة الظهر وهذا الاخير قصير ومستقيم .

وتستعمل تلك الاسنان فى تحت غشاء الامعاء المخاطى .

وعلى جانبي تجويف الفم توجد عقدتان عند مبدء القناة الهضمية تسمي الاسنان الداخلية

والقناة الهضمية عبارة عن قناة غير متباينة الاجزاء تكاد تمثل انبوبة مفتوحة الطرفين تبتديء بالفم وتنتهي بالشرج

الذكر

يختلف ذكر الانكلستوما عن الانثى اختلافا بينا فى الجهاز التناسلى الظاهر ففي الطرف الاسفل للذكر يتسع الجسم ويحمي بعضلات قوية تمكنه من الانبساط والانقباض وعند التلاقيح يحيط ذلك الطرف بجسم الانثى فيقوى الاتصال وخاصة لان هناك غدة تفرز مادة صمغية. وللذكر خصية طويلة ملتفة على بعضها تنتهي بانبوبة دقيقة تسمى بالحبل المنوى وهذا الاخير ينتهي بخزانة صغيرة هى الخزانة المنوية

الانثى

وجهاز الانثى التناسلي يكاد يمثل تمثيلا بسيطا جهاز المرأة ففيه مبيضان ورحم ويفصل المبيضان بالرحم بانبوبتين دقيقتين تنتقل بواسطتهما البويضات من المبيض الى الرحم

غير ان لانثى الانكلستوما خاصة غريبة وهي وجود خزان للمني داخل الرحم .

الجهاز العصبي

يتكون من عصبين طويلين يمتدان بين طرفي الدودة ويتصلان من الامام بحلقة من المادة العصبية تحيط بالفم وهذان العصبان يتصلان بالعضلات على طول الجسم .

الجهاز الافرازي

يتكون من انبوبتين جانبيتين متصلتين من الامام أيضا ومنتهيتين على بعد مليمترين من الطرف الخلفي

ولجدران هاتين الانبوبتين قوة امتصاص المواد الازوتية المفرزة من الطعام

التغذية

تتغذى تلك الدودة بالغشاء المخاطى للامعاء حيث تحفره بأسنانها الدقيقة وتمتص محلول الطعام بواسطة جسمها .

أما بيضة الانكلستوما فهى كروية محاطة بغلاف شفاف وتبلغ اقطارها ٠٫٠٦٩ × ٠٫٠٤٠ مليمتر أي أنها صغيرة الحجم جداً تضع الدودة بيضها داخل الامعاء حيث يطرد مع المواد البرازية وهناك بعيداً عن الجسم أو — فى حالة الامساك — في المستقيم تبتديء البويضة في التقسيم فى حدود الغلاف وتتضاعف حتى تصل الى ٦٤ أو ٣٣ فى بعض الاحيان ولا ترى عادة بالمجهر « المكرسكوب » الا في حالة التقسيم الى ثمانية اللهم الا فى حالتي الاسهال والامساك حيث تبدو في الاول أقل عدداً وفى الثاني أكثر، تبعاً للمدة التي تقضيها

ثم يتولد عندئذ الجنين بعد مضي يوم أو أكثر في المناطق الباردة. وهو عبارة عن دودة صغيرة تعيش فى التراب الرطب يومين أو ثلاثة حيث تعيش على ماتمتصه من المواد الغذائية الموجودة في الارض.. وليس لذلك الدور من الجنين أجهزة تناسلية . وبعد أربعة أو خمسة أيام — تبعاً لدرجة الحرارة الجوية — تتحول الى دودة تختلف بعض الاختلاف عن الاولى ثم تتمخض الاخيرة عن نوع ثالث أطول وأرفع. ولكنها فى ذلك الدور لايمكنها أن تتغذي فى الارض ويقف نموها حتى تجد فريستها وتلك الفريسة هي الانسان أو الحيوان

العدوى وظروفها

فى صدد ذلك الدور يجب أن نقول ان هذه الدودة لايمكنها أن تعيش طويلا الا اذا كانت الارض رطبة؛ كذلك لايمكنها أن تصل الي جسم الانسان مالم يكن عاريا .

وتلك الاسباب متوفرة لدى الفلاح المصرى فهو يتبرز في الخلاء أو بجوار النهر أو المصارف فتجد البويضة وسائل الحفظ والنمو متوفرة حتى تتولد اليرقة الاخيرة الرفيعة فتسبح داخل الماء أو تتسلل فى الطين ثم تتسابق الي جسم الانسان حالة قربها منه لانه طبعياً أدفأ من الوسط المحيط به وتخترق جسمه ثم تسرى فى الجسم بسرعة حتى تصل الى الامعاء الدقيقة! وهناك تصل الى درجة النمو الكامل فتتأهب لعملها ضد المصاب فتمتص دمه وتحفر كما قلنا الغشاء المخاطى للامعاء وتفرز أيضا افرازات سامة تؤثر في الدم فتفقده جزءاً عظيما من كرات الدم الحمراء وتقل نسبة الهيموجلوبين..

وفى مكانها تبتديء فى وضع بيضها وتأخذ دوره مادامت الظروف مساعدة ..

ضررها :

ولربما يقول القائل ان تلك الدودة صغيرة قليلة الاهمية ولايعقل أن تقوم وتقعد وتكاتف فى سبيل محاربتها، ولكنها اذا وجدت تتكاثر يوما بعد يوم لدرجة قد تؤذي الامعاء فلاتقوم بعملية الهضم بجب كاعوضا عن كمية النزيف الذي تحدثه القروح الداخلية ومقدار ماتفسده من الدم بافرازاتها.

ولما كان ابن الفلاح معرضاً لفتكها منذ اللحظة التى تدعه أمه ليزحف بيديه ورجليه أو يتنقل ببطء خطوة بعد خطوة فهى تؤخر نموه الجثماني حتى يبدو للناظر كأنه أقل سنا مما هو . كذلك تؤثر تأثيراً سيئاً فى المجموعة العصبية فيضيف الى ضعف ساعده قلة الادراك وعدم الذكاء وبطء الفهم.

وقد أكد ذلك الدكتور محمد خليل عبد الخالق استاذ الطفيليات بكلية الطب فى احدي محاضراته واستدل على قوله بالارقام حيث يقول :—

« وقد اتضح أيضاً أن التأخر العقلى بسبب تلوي الانكلستوما يزيد مع تقدم العمر فقد بلغ متوسط التأخر فى الاطفال الذين هم في الثامنة من العمر ٦ و٦ أشهر وفى الاطفال الذين هم فى الحادية عشرة ١٩ شهراً والذين هم فى الرابعة عشرة ٢٥٫٩ شهراً »

العلاج

يقولون ان درهم وقاية خير من قنطار علاج. فلو أخذنا نحن بهذا المثل لاجهدنا فى مقاومة منشأ الداء ولايكون ذلك الا بعدم خلق أسباب النمو والرفاهية لتلك الدودة ، كأن ننصح لفلاحينا بعدم التبرز فى الخلاء بجوار مزارعهم أو على شاطيء الترع بل يستحسن أن يكون ذلك فى مرحاض. ولما كانت المراحيض قليلة جداً أو معدومة في بعض القرى وجب ان ينبه الفلاح أن يتخذ مكانا جافا بعيداً عن المياه ليتبرز فيه

وحبذا لو عنيت مصلحة الصحة بانشاء المراحيض العامة فى جميع القرى عنايتها بطبع وتوزيع النشرات والفتاوى الخاصة بالطفيليات.

ويعطى المريض فى المستشفيات المصرية «رابع كلورور الكربون» وهو الدواء الناجع الذى يبيد الديدان فى وقت قصير. ولابأس من أن يصف الطبيب للمصاب مقويات الدم كمركبات الحديد لتساعد على توليد كرات دم جديدة وأيضاً مركبات الزرنيخ

ويحسن ان يعطي الغذاء بانتظام ولكن لابد أن يكون خالياً من المواد الدسمة أو الدهنية عموما وأيضاً المواد الكحولية

***

تلك كلمة مختصرة عن الانكلستوما. أما البلهارسيا وهى التى تليها فى الخطورة فسأخصها بكلمتى القادمة

فتح الله محمد حسن

عظة تاريخية

هاك عظة لم يلبث التاريخ وقرينه فن الآثار أن أظهرانا عليها وهى أن حضارات العالم لا يجوز يخلو ها الأبيد فالمدنيات والثقافات العظيمة تحسب بنيان عظمتها مشيداً على أساس خليد ثابت ، وهي صائرة فى النهاية الى الزوال ، مقضي عليها بالانصرام من الوجود ، وحسبك دليلا على ذلك ماتقرأه بعينك فى صحف التاريخ عن زوال تلك المدنيات القديمة ومنها التى عاشت تحت سماء النيل قروناً

ويحك أيها البريطاني ! أفكنت مقتنعاً الي حد الاقتحام أن مدنية عصرك ، التى كنت تعيش فى بحبوحتها منذ ستة عشر جيلا تحت حكم وومة العظيمة ، ستدوم مادامت السموات والارض؟ الحق معك . انا لا زال تشاطرك هذا الايمان بخلود مدنيتنا الحديثة .

أو كنت تحسب أن أنظمتك السياسية ثابتة الأركان ؟ انا معك فى ذلك الآن نحسب ماكنت تحسب .

وقد كنت عضواً فى تلك الدولة العظيمة التى خضعت لقانون وحكومة واحدة، وتعامل أفرادها بسكة واحدة ؛ واتبعوا نظاماً مكيا ولهجوا بلسان واحد من (نيوكاسل، وكارليل) شمالا حتى الصحراء الكبري جنوباً .

وقد بصرت بعينك الطرق قائمة التى كانت مسلكا للبريد المسافر بانتظام من جهة لأخري فى أرض وطنك التابع لرومة، كما بصرت بنفس المنازل التى كانت تدفئها عن طريق المركزية ؛ فيها من أسباب الراحة والتنعم مايجعل المعيشة فيها كما هي فى الايام الحديثة ومع كل ذلك لم تكد تنصرم حيال قرن واحد حتى انقضي كل ماكان وكأنه لم يكن .

وفى حقبة من الزمان تقدر بألف عام؛ انقلب الحال غير الحال: فأصبحت تلك الطرق — التى وقعت عليها عيون زائلة — مسلكا للخيل ، وعوضت تلك البرد لصوصاً وقطاع طرق ، وتلك المنازل المنعمة قد جردت من زجاج نوافذها ، وحرمت الدفء حتى نار لها نيران الغاب ، وقد تجللت الارض بالكلأ والعشب الجاف . وندر الاثاث ، وغدا فضاً مزعجاً .

عبد الحميد أ. ثابت

فى مقابلة اللغات

السامية

حضارات الامم ومدنيات الشعوب دليل حياتها ؛ وعنوان مجدها ، وميسم رقيها، ولقد يذهب الى حدس بعض الناس أن نهضة الامم وحياتها وتمدينها وسعادتها ، انما تقوم على دعامات المادة واسس من المحسوسات . وليس ذلك من الوجاهة فى قليل ولا كثير ، لان كيان الشعوب وقوام حياة الامم انما تدعمه الى جانب المادي المحس — معنويات لا قبل لمخلوق فيه مسكة عقل أو سيس من علم على انكارها اللهم الا ان كان جاحداً أو مكابراً أو مهاراً . فالعقل الوثاب ، والوجدان العامر الفياض ، والشاعرية الحية المتأججة — كل أولئك كان من ثروات الامم وتراث الاسلاف للاخلاق — حقيقة ظاهرة لامرية تعتورها ولا خلجة شك فيها .

على حين أن حضارة امة أو مدنية شعب من شعوب الارض ظاهرة عامة تشمل مظاهر متعددة لهذا الكائن الحي وتتمم حياته وتكمل حقيقة ما ينشده صوب الكمال النسبي . أما هذه المظاهر فاربعة على المشهور المعروف :—

١ — مظهر الادب — وهو سبيل رقي لامة فى غاية كالها من ناحية العواطف .

٢ — مظهر السياسة — وهو سبيل رقيها من ناحية المناعة والقوة .

٣ — مظهر الدين — وهو سبيل رقيها من ناحية العقيدة والوجدان .

٤ — مظهر العلم — وهو سبيل رقيها من ناحية العقل وماتعز به فى مجتمعها .

ه الك الولاية للمنويات ، من وجدان حار ، وعقل ناضج ، وشعور حي ، ونشاط لعمل ، وكله ثروات محسوبة على الامة ومواهب جليلة ينتفع بها فى كل عصر وبين كل جيل من الخلق .

فالحضارة اذن ليس يكون لها من جوهر او مضض الا بأساسين أصليين لا غنى لاحدها عن الآخر — أساس مادي وأساس معنوي — وهو ما حدا الناس للاخذ بقسط موفور من هذين الاصلين كيما يتهيأ للامة أن تعيش حظيظة موفقة نزاعة الى النهوض والكمال المنشود . وحتي تكون فى حياتها من المناعة والاستقلال بحيث لا يكون افرادها عيالا على غيرهم من الشعوب .

والامة — ذلك الكائن الحي — خاضعة لناموس النمو والارتقاء والزوال والبقاء ، تتنابها النوائب ؛ وتساورها المصائب ، ويعتورها الشقاء ، وعتم ملاوة من الدهر بالرخاء والهناء . وانما مثلها فى نشأتها ونهضتها ونموها وتطورها كمثل المخلوق الحي — تنشأ على الفطرة ثم هي من بعد ذلك تحبو في حجر الحياة وتنمو خاضعة لسنن الكائنات ونظام الكون متأثرة بما يحوطها من عوامل طبيعية وفواعل اجتماعية كانت أم سياسية — تعوزها العناية وتحتاج الى التريث والتدبر .

على أن ناموس التطور قد أدرك كل شيء فى الوجود ، وهيمن على الكائنات جماعها وشمل كل مظهر من مظاهر الحياة — من علم وأدب وسياسة واجتماع — حتى اللغة . حيال ذلك وحيال تحملنا لموضوع اللغات السامية ومقابلة بعضها بالبعض الآخر كان لزاما علينا أن نأتى بلمع من مذهب التطور ؛ ليكون الكلام سائغا هضوما ، تستمرئه الافهام فيلائم الاذواق ويلامس القلوب . فنقول :

ان مذهب التطور عند « دروين » يقوم على أسس ثلاثة : (١) التوالد الذاتي . والرأي عند الرجل (دروين) ان التباين موجود حتي بين أفراد النوع الواحد لانه لا يوجد فردان ولا موجودان من أي نوع يتشابهان في الشكل أو التركيب أو الطبع — وانما يرجع هذا التباين الى الصفات المكتسبة الفردية التى تأتى بزوزاة وتكتسب بالظروف الخاصة التي يتكون فيها الجنين . (٢) التنازع للبقاء — وذلك ان تمس أفراد الانواع يقع التنازع بين بعضها والبعض الآخر من جهة وبين الانواع الحية والعوامل الطبيعية من جهة أخرى . (٣) الانتخاب الطبيعي — قالوا : وانما يفوز بالحياة في ذلك النزاع الذى وصفناه — القوي ويهزم الضعيف فيأخذ في الانقراض — قالوا : والقوي هو ما توافرت فيه اتفاقا الصفات اللازمة للفوز فى النزاع الطارىء ، وضربوا لذلك مثلا نوعا من الحيوانات يعيش فى بلاد معتدلة الجو طرأ عليه طاري اضطر أفراده ان يشتتوا للحصول على غرض أو لسطو نوع قوى أو لعدم وجود غذاء ؛ فهجر فريق الى بلاد باردة ؛ وهجر فريق آخر الى بلاد حارة ؛ وانقرض فريق ثالث — هنا تظهر مسألة بقاء الانسب بعد التنازع للبقاء — لانقراض الضعيف وانهزامه فى المعركة . أما الافراد التى انتقلت الى البلاد الباردة ، فمنها ما يكون ممتازاً على غيرة فى مكافحة البرد فيتهيأ لافرادها ان تعيش بخلاف غيرها من التى ليست على شيء من ذلك والتى تنهزم امام الطاريء وتنقرض . أما الفئة التى تأتى لها أن تتدرع بما تصد به كل غارة طبيعية فانها تستمر صفاتها هذه التي كانت سبباً فى فوزها وبقائها — تستمر هذه الصفات متنقلة باقية من طبقة الى طبقة ومن جيل الى جيل .

فكأن الطبيعة قد اصطفت من بين جماع الافراد التى هاجرت الى البلاد الباردة طائفة خاصة ، قد تصادف اتفاقا ان توافرت فيها الشرائط اللازمة والاستعداد الضروري للفوز والحياة ، وكأن الطبيعة التي اختارت وميزت هذه الطائفة قد جعلت من نسلها طائفة باقية جاءت فيها هذه الصفات أقوى وأبقي من غيرها .

وهاجر فريق آخر من تلك الافراد الى بلاد حارة فتكون النتيجة انه بعد مضى أزمان متعاقبة — تصبح الافراد التى هاجرت الى البلاد الباردة مختلفة عن هذه التى هاجرت الى البلاد الحارة ، ويصبح كلاهما مختلفاً عن الاصل الذي تسلسل منه . وانما يظهر هذا الاختلاف نشيطاً قويا بادىء الامر ثم هو مع تعاقب الاجيال يزداد شيئاً فشيئاً حتي تصبح مختلفة اختلافا كبيراً فتصير أنواعا متباينة فيقال والحالة هذه ان هذين النوعين قد تسلسلا شيئاً فشيئاً من ذلك النوع البائد ، كما يقال مثلا إن اللغة الفرنسية والاسبانية قد تسلسلتا شيئاً فشيئاً من اللغة اللاتينية — على أثر التنازع الذي قام بين الاخيرة وبين لغتى فرنسا واسبانيا فى ذلك الحين وانتصار اللغة اللاتينية بفضل ما كان للرومان من المناعة السياسية والقوة الحربية والتفوق فى الحضارة .

واللغات خاضعة لناموس التطور كغيرها من الاشياء . وما كان لنا ان نعالج هذا الموضوع على التفصيل والتقصي ؛ وانما شأننا في ذلك ان نلج باباً واحداً من أبواب متفرقة ، هو باب اللغات السامية وتقارب احداهن من الاخرى ؛ فنقول : ان دراسة علم اللغات أو مقابلة اللغات انما يكون بدراسة علمين معروفين هما علم اللغات وعلم الاساطير ومعارضتها . وعلى هذا الاساس وضع الاستاذان الجليلان (كريم وبوب) علم أصل اللغات وتحولها وهي خاضعة لناموس التطور .

أما اللغات السامية فلم تعرف بهذا الاسم الا سنة ١٧٨١ ميلادية حينما ظهر الاستاذ « شلز » وقد أخذ هذا الاسم من سام بن نوح عليهما السلام . وهاك تسلسل الذرية الادمية من آدم الى سام عليهما السلام .

آدم . شيث . آنوش . قينان . مهلئيل . يارد . اخنوخ . متوشالح . لامك . نوح . سام .

* * *

أما علماء اللغات فقسموها الى ثلاثة أقسام أو أصول وهى (١) اللغات السامية (٢) اللغات الآرية (٣) الطورانية .

قالوا : واللغات السامية قسمان (١) شرقي وهو مايشتمل أهل بابل واشور . والغربيون من العلماء يطلقون على هؤلاء اسم Assyrienne Assirians ومنهم من يطلق عليها اسم البابلية الاشورية . ومنهم من يسميها البابلية .

(٢) غربي وهو أيضاً قسمان : شمالى وجنوبي . فالشمالي يشمل العبرانيين والفينيقيين والآراميين أي السريانيين . أما القسم الجنوبي فيشمل العرب والحوريين والاحباش . أما اللغة (الهندجرمانية) فتمتد من بلاد الهند حتى بلاد الجرمان وأقصاها جزيرة ايسلاند . وتضم هذه اللغة : الهندية والفارسية والارمنية واليونانية واللاتينية والكلتية والجرمانية والصقلابية . والرأى عند علماء اللغات ان أول من اشتغل بعلم اللغة وتفقه فيه من بنى سام أهل بابل وأشور .

قالوا : وانما تتقارب اللغات السامية بعضها من بعض سيما تراه فى اللغات الثلاث العربية والعبرية والسريانية . وحسبنا ما نقرأه من التشابه فى صيغ الافعال وفى الضمائر المنفصلة لنتبين حقيقة اتصال هذه اللغات ونبرهن على ارتباط احداهن بالاخرى .

***

وأنت تجد كثيراً من الالفاظ عربية عبرية مبنى ومعنى ، وتجد غير ذلك أسماء كثيرة متقاربة النطق متسقة المعنى والفهم فى هاتين اللغتين الشقيقتين : خذ مثلا اسماء الانبياء والمقربين ممن جاء ذكرهم فى القرآن أو التوراة .

آدم . من آداماه (بالعبري) ومعناه أديم الارض لانه مأخوذ من الارض

حواء . حفة (بالعبرى) أم كل حى

نوح . نوح (بالعبرى) الراحة سماه أبوه بذلك لانه قال انه سيريحنا من عنائنا

ابراهيم . ابرهام ابرام (بالعبري) سام باركه الله فزاد على اسمه الهاء وهذا الحرف يدل على لفظه هامون أى جمهور ومعناه أبو الجمهور .

ساره . سره (بالعبرى) السيدة

اسحق . يصحق (بالعبري) من يضحك (فضحكت فبشرناها باسحق ومن وراء اسحق يعقوب) (الآية)

يعقوب . يعقوب (بالعبري) جاء عقب أخيه اذ وجدوا يده ماسكة بعقب اخيه عيسو .

يوسف . يوسف (بالعبري) يزيد لان امه تضرعت الى الله ان يزيدها ولداً .

موسى . موشه (بالعبرى) مسحوب منتزع — منشول من الماء

هارون . أهرن (بالعبرية) قيل ان الهاء زائدة وأرون معناها أغنى

يسوع . يهوشوع (بالعبرية) فرج الله

صموئيل . شموئيل » اسم الله

داؤود . دفيد (بالعبرية) المحبوب العزيز وهو (صاحب المزامير)

سليمان . شيلومو (بالعبرية) سلام وله سفر الامثال والجامعة ونشيد الانشاد .

الياس . الياهو (بالعبرية) وهو الخضر — ومعناه ربى هو الله

اشعيا . يشيعه (بالعبرية) يفرج الله

ارميا . يرميه » يرفع الله

حزقيال . يحزقيل » يقوى الله

عزرا . عزرا » أعانة

نحميا . نحميه » يعزى الله

استر . استر » ابنة عم مردخاى (مردخي) ومعناه المسك الذكى الطاهر

حسن حسين

ملك اليونان السابق

من أنباء بلغراد أن الجنرال اليونانى بلاستيراس الذي كان منفياً مر على (اسكوب) فى طريقه الى اليونان ، وقال أنه ينوي المفاوضة مع الأميرال كونديس رئيس الجمهورية اليونانية بشأن ارجاع الملك جورج ملك اليونان السابق الى العرش .

وقد أخذت الاستعدادات فى يوجوسلافيا بخصوص دخول أعضاء العائلة المالكة القديمة نهائياً الى اليونان .

العـــادة

العادة عامل كبير فى سعادة الانسان وشقائه ويمكن تعريفها بأنها ميل الجهاز العصبي الى استعادة عمل وقع من الانسان مرة أو عدة مرات . ويرجع تكون العادات عند الانسان الى ان رخاوة الدماغ قابلة للتأثر والتشكل اذ تتأثر بما يفعله الانسان بارادته وتدبره ، فاذا تأثرت الاعصاب بفعل يقع من الانسان فان أثر الانفعال لا يلبث ان يصل الى الدماغ ويشق له فيه مسلكا خاصاً ، فاذا تكرر هذا الفعل فان أثره عمل كل الميل الى السير فى المجرى الذى سار فيه أول مرة فيزيد عمقه ، وهذا السير يثير فى المرء معرفة سبب الأثر الاول أو يذكره به ويجعله يأتى العمل الذي ينتج عنه ، ويؤول الامر فى النهاية الى ان الانسان يفعل هذا الفعل بلا تفكير منه أو ارادة . ولعل هذه الظاهرة أشبه ما تكون بالامطار تسقط فوق مشارف الارض فلا تلبث ان تجد لها مجرى تسير فيه ولا يلبث هذا المجرى ان يزيد اتساعه حتى يصبح نهراً عظيما واسع الارجاء

العادة وسيلة طبيعية من شأنها الاقتصاد فى وقت الانسان وجهوده ، هذا الى أنها تساعده على كسب المهارة والحذق فى أعماله ، وانه ليتضح لنا ذلك اذا عرفنا ان العادة ليست الا أعمالا آلية محضة يقع غالبي مراكزها في المراكز السفلى من الجهاز العصبى حتي أنها من أجل ذلك تحدث بطريقة ميكانكية لا دخل لارادة الانسان أو شعوره فيها ، فالانسان يود لو يتعلم العزف على آلة موسيقية فلا يزال يأخذ نفسه بذلك العمل أخذاً حتى يتم له ما يريد ؛ الا أن الانغام التى يوقعها على هذه الآلة تكون بادىء ذي بدء صادرة عن روية وتفكير ثم لا تلبث بعد مدة من الزمن أن تصبح أعمالا آلية محضة يقل فيها عنصر الارادة من جراء المرانة والتكرار حتي انه ليكاد ينعدم ، من أجل ذلك يصبح أمرا سهلا هينا يقل انتباهه اليه وشعوره به .

العادة تكسب الانسان مهارة فزيقية ، فالمصور يمكنه بالعادة ان يبدع فى تصوير شخص لم يره من قبل لان يديه وعينيه مرنت على التصوير وان لم تتعود تصوير هذا الشخص بعينه . كذلك تكسبنا العادة مهارة عقلية فانا نحفظ كثيراً من الحقائق والرموز التى لا تلبث بمرور الزمن ان تصبح آلية محضة يسهل علينا استخدامها بدون تفكير . فالطفل مثلا يحفظ جدول الضرب فاذا سئل عن شيء فيه أجاب على الفور ، والرياضي يهتدى الى حل مسألة ما قبل ان يهتدى غيره اليه ، والذي قرأ كثيراً من شعر العرب يعرف عند سماع بيت من الابيات اذا كان هذا البيت موزونا أو مكسوراً دون ان يرجع الي قواعد العروض

العادة توفر علينا جهداً عظيما وعناء كبيراً ، فاننا نفعل الاشياء التى اعتدناها بسرعة واتقان ولا يصعب علينا الا الاشياء الجديدة التي ليس لنا بها المام ، فمن اعتاد الاعمال الكتابية يستطيع ان يقضى اليوم كله فى هذه الاعمال فى حين ان الفلاح الذى يشتغل بفأسه يضنيه الجهاد والعناء ان هو جلس لكتابة خطاب لا يستغرق أكثر من نصف ساعة . كذلك توفر علينا العادة جهوداً ادبية كثيرة فقد يعرض للانسان فى حياته مشاكل محدقة مطبقة وخطوب جمة وفوادح يلتبس عليه أمرها ولكنه بعد اذ يعتاد مغالبة الصعاب ومصارعتها يستطيع أن يفرج عن نفسه الشيء الكثير منها فى مدة وجيزة كما يستطيع القيام بواجبات لا تصادف هوي فى نفسه بعد اذ تضطره الاحوال الي أدائها مرات عدة . وفى سبيل ذلك نذكر من شجون الحديث حديث الانجليزي هوريس مان عن نفسه اذ يعزو نجاحه فى كثير من اعماله الي عادته التى نشأ عليها وتلك هي عادة النظر بعيار واحد الى واجباته الدين منها والشاق وقيامه بتأديتها جميعا تأدية حتمة دون أن يجعل فارقا بين ما ترتاح وما لا ترتاح اليه نفسه منها

ولعل أعظم آثار العادة فى الانسان أنها تحدد شخصيته التى يمتاز بها عمن سواه من أبناء جنسه ، فلولاها لعجز الانسان عن أن يفعل فعلا وقع منه من قبل ولأصبح اليوم غير ما كان بالامس ولما يكون غداً أو بعد غده ولكل انسان عادات نشأ عليها حسب طبيعته وميوله وبيئته وتربيته ؛ وهذه العادات تحدد له شخصية هي أدل عليه من أسارير وجهه وبيان لسانه .

العادة توطن الانسان على احتمال الاذى وتجعل مدي الصبر فى صدره مديداً بعيداً ؛ فهو بما يعتاده من تبدل الحال بين عسر ويسر يستطيع أن يحتمل الكثير من أوقار الدهر وأثقال الحياة ، فلقد يسير الانسان فى شعاب من الاحزان اذ انتزع الموت منه أليفا حميا أو عزيزاً عظيما ، ولا يزال يتورط فى الجزع ويسرف فى البلاء حتي يبلي هذا الحزن على مدي الايام وماذلك الا لانه عرف أن الموت غاية كل حى واعتاد أن يرى الموتي يذهبون ولا يرجعون فعلم أن لا فائدة يجنيها من وراء الحزن والبكاء فلم يجد بداً من احتمال نازلته والصبر على ملمته راضياً مطمئنا . فالعادة بذلك تعلمنا أن نصبر على مالا حيلة لنا فيه من امور هذا العالم .

على أن العادة قد تكون أحيانا سلطانا قهاراً يملك علينا ارادتنا ، فقد يقع الانسان فريسة لعادة ذميمة فيصبح مغلوبا على امره لا يدرى خطر عمل يعمله الا بعد أن يسير فيه الى مدي بعيد . ومن أخطار العادة أنها تورث المتمسكين بها صلابة وشدة حتى انه ليصعب على الانسان أن يأخذهم بالنزول عما يحتكم بنفوسهم من عادات نافرة أو تقاليد ذميم ، والتاريخ حافل بكثير من المصلحين الذين مسهم النصب وأصيبوا بكل فادحة موقرة يوم أن نصحوا قومهم باقتلاع عادات وعقائد فاسدة تمكنت من قلوبهم وتعلقت بنفوسهم . على أن أعظم خطر للعادة هو أنها تميت الوجدان الذي هو منبع مكارم الاخلاق ، ومثال الجندى الذي يخوض غمار الحرب غير هياب ولا وجل مثال ظاهر ، فهو يضرب بسيفه ورمحه فينفذ السيف فى اعماق القلوب وينهله من الصدور والاشلاء تتناثر على كثب منه وهو مع ذلك ثابت قد ملكت الضغينة منازع الرحمة من قلبه فلم تتحرك فيه عاطفة ولم تدمع له عين فى حين يكاد غيره يذوب عطفا وحنانا ان هو رأي طائرا يذبح أو شخصاً يسلم النفس الاخير .

من أجل ذلك كان حقاً على القائمين فى تربية الاطفال ان يعنوا بأمرهم فيجهدوا ألا يرى بصرهم شيئا من دنىء العادات ورذلها بل يأخذونهم بالعادات الشريفة ويستثيرون فيهم روح الفضائل ومكارم الاخلاق حتي تستقر فى نفوسهم وتصبح عادات ثابتة لديهم يشبون عليها ويطبعون على غرارها

عبد العزيز عبد الله الشيخ

رفيق الحياة

ليس من علاقة بين الرجل والمرأة أبقي ولا أمتن من العشرة الحلوة والصحبة الخالصة فالاعجاب صائر الى التلاشى ، والافتتان نهايته الزوال ، والهيام شعلة يضطرم لظاها برهة ثم تطفئها زوبعة من زوابع الحياة الدائعة العصف والحب كالانسان يهرم سريعاً فيموت .

فالزوجة التى تعجز عن أن تكون لزوجها خير رفيق وأصدق صاحب وسمير ؟ تقذف به الى البحث عن ذلك فى مكان آخر ، لان الحياة لا يطيب العيش فيها ولن يحلو المقام بها خالية مقفرة ، وللقلب بطبيعته مطالب وحنين .

ولقد كان آدم وحيداً عند ما ساوى فى جنات عدن ، فتأمل فيما حوله من جمال الطبيعة الرائع فى النجوم والاشجار والازهار والجداول ، لكنه لم يشعر بلذة ولم ينعم بما حوله من جمال حتى جاءته المرأة تشاركه ذلك النعيم ؛ فلم يكن هناك قبل مجيئها من يفهمه أو يدخل السرور الى نفسه أو يعطف عليه ؛ أو يشاركه المطامع والاماني ، حتى أتته حواء براحة المعاشرة وسلوى المزاملة

وفى استطاعة المرأة وحدها ، وبقوتها الساحرة ، أن تصل الى القرار العميق من نفس الرجل فتفهم دخيلة نفسه ودفائن صدره ؛ ولما يجرد روحه ؛ في استطاعتها أن تستحثه على المثل العليا ، وتسمو به الى أعمال النبل والشرف ، وتنمي كل ما بنفسه من عواطف الفضل والكمال التي توجد هاعبة القوى فى حماية الضعيف

اذن فرفقة المرأة للرجل وزمالتها له أنبل العلاقات الانسانية ، حيث يسيران جنباً الى جنب فى وادى الحياة زميلين صديقين يقتطفان زهرة أو يلتقطان ثمرة (ش)

زيلنده الجديدة

هنالك بين أمواج المحيط فى الشرق الاقصي تقع جزيرة نيوزيلند وهي مستعمرة بريطانية تبعد عن استراليا مسافة تستغرق سياحة أربعة أيام . ومع بعدها هذا عن العالم وما يجري فيه من مختلف الاعمال والصناعات فلم يحرم أهلها من الرقى والسير على نهج بقية ممالك العالم المتمدين ، فمدنها تتمتع بكل وسائل الراحة ومعدات العمران فهناك مراكب الترام تجتاز طرقاتها ، والاسلاك البرقية تمتد فى أنحائها ، وبها الملاهي والاندية ما يعادل أرقي مسارح العالم وأنديته ؛ وأهلها لا يحرمون مطالعة الصحف والمجلات لاهتمامهم بمهنة الصحافة ومزاولتها كبقية الممالك

سكانها

لطبيعة البلاد وجوها تأثير فى نفوس أهلها وتكوينهم ، فهدوء الجزيرة وسكونها وما يحيط بها من مناظر الطبيعة الخلابة جعل النيوزيلندى قوي البنية راجح العقل هادىء الشعور سليم الوجدان محباً للعمل ينظر للامور نظر تدبر وحكمة فهو لا يجهد نفسه فوق طاقتها فيحرمها التمتع بالراحة ولا يشحن فكره بتحقيق غايات تجلب له الضجر والسآمة من الحياة كما هو الحال بين سكان الشعوب الاخرى . فاذا ما فرغ من عمله اليومي عاد فرحا ليقضى بقية يومه بين زوجه وأولاده وهم فى نظره كل السعادة .

لذلك ينشأ الاولاد متعلقين بآبائهم تعلقاً شديداً ويصير الآباء لهم أصدقاء لا يذوقون طعم الهناءة بدونهم . هذا وان الرجل النيوزيلندى لا يشغل فكره بالوظائف مطلقاً فان جل سراتهم ووجهائهم من أصحاب المهن الحرة كالتجار والصناع والاطباء والمحامين ومحرري الصحف وغيرهم . أما الطبقة الوسطي منهم فهم أصحاب المزارع والمحترفين برعي الاغنام وهي المهن الاصلية لسكان الجزيرة قبل الاستعمار .

أبناؤها

ان ما يدهش الزائر لجزيرة نيوزيلندا لاول مرة يقع نظره على تلك الجهة هي رؤية الاولاد هناك وما هم عليه من وفرة الصحة ونماء الجسم وتورد الوجنات وقوة العارضين مما يجعله يظن ان تلك البلاد هى أوفق مكان لتربية الناشئة ، ولا غرابة فى ذلك فهم أولاد الطبيعة نشأوا بين هوائها ومائها بعيدين عن الشعوب المزاحمة لهم ، فكان ذلك سبباً فى سرعة نمائهم وحدة ذكائهم ، وهم أكثر أولاد العالم تمتعاً بزمن الطفولة اذ يقضونه بين قنص وصيد وسباحة وغير ذلك من الالعاب الرياضية الشتى .

فاذا ما جاء زمن تعلمهم ذهبوا الى المدارس فيظهرون مهارة فائقة ويبدون رغبة شديدة فى العلم . واللغة الاساسية هناك هي الانجليزية وان كان للنيوزيلنديين لهجة خاصة بهم يتعذر على المرء فهمها كاللغة انجليزية . وليس التعليم مقصوراً على دور خاص بل لديهم كثير من المدارس الابتدائية والثانوية والكليات كما هو الحال فى بقية الامم

بناتها

تتمتع البنات كالاولاد بنصيب وافر من الحرية والرياضة وتوجه اليهن عناية خاصة فى دور تعلمهن . فالطبقة الراقية مدارس تذهب اليها بناتها فيتعلمن الموسيقي والرسم واللغات ، وكثيراً ما يذهبن الى انجلترا لتتميم دراستهن . ولبنات عامة الشعب عدة مدارس تقوم بالتدريس فيها معلمات انجليزيات وغيرهن . لذلك كانت البنت فى نيوزيلند لا تقل عن اختها الغربية شيئاً فى العلم وانها لتفوقها في السباحة والتجديف وركوب الخيل وقوة الجسم وتورد الوجه . وقد خول للمرأة حق التصويت منذ سنين مضت ؛ وبين النساء كثيرات يشتغلن بمهنة الطب وغيرها . وليس هناك فرق بين الرجل والمرأة من وجهة العمل فكلاهما يشترك فى فحص الشؤون العامة والاحوال السياسية والشغف الزائد بالالعاب الرياضية وتمضية أوقات الفراغ فى الهواء الطلق .

ملبسهن

للنساء هناك ذوق جميل فى الملبس فهندامهن بسيط مرتب لا يتكلفن فيه ولا ينفقن عليه كثيراً ، ومع ذلك فهو مستحسن يروق فى نظر غير المتأنقين والمتأنقات

(يتبع) نعيمه عبد المقصود

هكذا من الأصل

هكذا من الاصل

بقية مقال

الحكومة وسوق القطن

١٫٦٠ في المائة لمدة شهر ولو جددت هذه العملية كل شهر لكان المدفوع في السنة ١٩٫٢٠ في المائة

ومما يحسن الاشارة اليه انه كلما هبط سعر القطن هبطت بالتبعية قيمة الاقطان المؤمن عليها ونقص مبلغ التأمين تبعا لذلك من يوم لآخر فتحاسب الشركة الحكومة على الفرق بان تستعمله في التأمين على أقطان أخرى للحكومة

ثانياً — عدم انطباق مادفعته الحكومة من السمسرة على العرف التجاري

لايصح أن يشبه دخول الحكومة سوق القطن بحالة التجار لاختلاف الغرضين: فالحكومة تدخل السوق لتخفيف الضغط والسعى في النهوض بالاسعار مما يجعل العملية التي تقوم بها عملية واسعة النطاق غير محدودة الاجل ولا يجوز لها ان تتخلص من القطن لمجرد ان يتوفر لها ربح كما هو واجب التاجر.

وبذلك يصبح من الواجب عليها كما سلف القول ان تحيط عمليتها بكل الضمانات الممكنة توقعاً للطوارئ. ومن أهم هذه الضمانات ان يكون الخبير الذي يقوم بعملية الشراء متوفرة فيه الكفاية والنزاهة

وقد قررت وزارة المالية أول الامر ان يكون الشراء من طريق تكليف البنك الاهلي نفسه بهذه العملية مقابل عمولة قدرها ٤ قروش عن كل قنطار كما كان متبعاً في سنة ٩٢٤

الا ان القرار الصادر من مجلس الوزراء في ١٣ يناير سنة ١٩٢٦ حدد كمية الشراء بمقدار نصف مليون من القناطير اذا لم يصل السعر الى ٣٦ ريالا فتغير بذلك وجه المسألة وأصبحت العملية واسعة النطاق كما تضاعفت مسئولية القائمين بتنفيذ هذا القرار ولذلك تم الاتفاق مع البنك الاهلي على الرجوع الى النظام الذي كان معمولا به في سنة ١٩٢٢ بعد ان تخلى مستر دوس عن الاشتغال في البنك الاهلي

ويقضي هذا النظام بان يدفع لمستر روس ١٫٢٠٠٠ من ثمن القطن الذي يشتريه بصفة أتعاب

أما الاتعاب التي يتقاضاها البنك الاهلي نظير مراقبة تنفيذ أوامر الشراء ومسك الحسابات والتخزين واستئجار الشون والقيام بعمليات التأمين الخ. فتكون على الوجه الآتي:

١٫٥٠٠ قرش عن كل قنطار من مائة الف قنطار الاولى

١٫٣٧٥ قرش عن كل قنطار من مائة الف قنطار الثانية

١٫٢٥٠ قرش عن كل قنطار من مائة الف قنطار الثالثة

١٫١٢٥ قرش عن كل قنطار من مائة الف قنطار الرابعة

١٫٠٠٠ قرش عن كل قنطار من مائة الف قنطار الخامسة

أما السمسرة التي يدفعها البائع وقدرها ١٫٤ في المائة فتستولى عليها وزارة المالية مقابل ان تدفع من ناحيتها ٤ و٩ في المائة للسماسرة

وعلى ذلك فالمبلغ الذي دفعته الحكومة أتعابا للبنك الاهلي والمستر روس وسمسرة في هذه السنة ينقسم الى أربعة أقسام.

١ — ٢٠٢١ جنيه و١٧ مليم مادفع للبنك الاهلي قبل قرار ١٣ يناير سنة ١٩٢٦ بواقع ٤ قروش عن كل قنطار

٢ — ١١٠٠٠ جنيه و٣٠٠ مليم ما دفع لمستر روس بواقع ٢ و١ في المائة

٣ — ٥١١٣ جنيه و٦٢٧ مليم ما دفع للبنك الاهلي بعد قرار ١٣ يناير سنة ١٩٢٦ على أساس الاتفاق المشار اليه آنفا

٤ — ٦٣٤٠ جنيه ٦٣ مليم مادفع للسماسرة بواقع ٤ و١ في المائة مقابل ما تتقاضاه وزارة المالية من البائعين. فتكون الجملة ٢٤٤٧٥ ج و٧ مليم

وتفصيل مادفع للبنك الاهلي بعد قرار ١٣ يناير سنة ١٩٢٦ كما يأتي:

عن مائة الف قنطار الاول بواقع ٥ و١ قرش عن كل قنطار ١٥٠٠ ج

عن مائة الف قنطار الثانية بواقع ١٫٣٧٥ ق ش عن كل قنطار ١٣٧٥

عن مائة الف قنطار الثالثة بواقع ١٫٢٥٠ قرش عن كل قنطار ١٢٥٠ ج

عن ٨٧٫٨٧٧٫٩٩ الف قنطار من مائة الف قنطار الرابعة بواقع ١٫١٢٥ قرش عن كل قنطار ٩٨٨ ج و ٦٢٧ م فيكون المجموع ٥١١٣ ج و ٦٢٧ م

ملحوظة:

ولا يزال للبنك الاهلي اتعاب مستحقة عن ١١٠٢٧٫٨٧ قنطار تسلمت فعلا ولم يدفع عنها أتعاب لغاية ٣١ أغسطس سنة ١٩٢٦

تفصيل ما دفع لمستر روس بواقع ٢ر١ في المائة من ثمن القطن الذى اشترى بواسطته

عن مائة الف قنطار الاولى بواقع متوسط سعر القنطار ٧ ج و٢٢٠م — ٣٦٠٩ ج

عن مائة الف قنطار الثانية بواقع متوسط سعر القنطار ٧ ج و١٤٣ م — ٣٥٧١ ج

عن مائة الف قنطار الثالثة بواقع متوسط سعر القنطار ٦ ج و٦٦١ م — ٣٣٠٥ ج

عن ١٤٧١٩ قنطار من ١٠٠ الف قنطار الرابعة بواقع متوسط سعر القنطار ٦ ج و٥٤٣م — ٥١٤ ج

واذا عملت مقارنة بين ما دفع على النحو السابق وبين ما كانت تدفعه الحكومة لو أن البنك الاهلى استمر في الشراء مقابل ٤ قروش عن كل قنطار تكون النتيجة:

الكمية قنطار	الدفوع للبنك الاهلي: سعر الاتعاب بالقرش	الدفوع للبنك الاهلي: المدفوع مليم	الدفوع للبنك الاهلي: المدفوع جنيه	المدفوع لمستر روس بواقع ٢ر١ في المائة: الثمن جنيه	المدفوع لمستر روس: المدفوع جنيه	جملة ما دفع للبنك الاهلي ولمستر روس: مليم	جملة ما دفع: جنيه	ما كان يدفع للبنك الاهلي لو قبض ٤ قروش عن كل قنطار: مليم	ما كان يدفع: جنيه	الزيادة: مليم	الزيادة: جنيه
١٠٠٠٠٠ الاولى	١٫٥٠٠		١٥٠٠	٧٢١٨٢١	٣٦٠٩		٥١٠٩		٤٠٠٠		١١٠٩
١٠٠٠٠٠ الثانية	١٫٣٧٥		١٣٧٥	٧١٤٣٠٣	٣٥٧١		٤٩٤٧		٤٠٠٠		٩٤٧
١٠٠٠٠٠ الثالثة	١٫٢٥٠		١٢٥٠	٦٦١٠٨٧	٣٣٠٥		٤٥٥٥		٤٠٠٠		٥٥٥
١٥٧١٩	١٫١٢٥	٨٣٨	١٧٦	١٠٢٨٤٧	٥١٤	٨٣٨	٦٩٠	٧٦٠	٦٢٨	٠٧٨	٦٢
		٨٣٨	٤٣٠١	٢٢٠٠٠٥٨٧٥٠ (١)	١١٠٠١	٨٣٨	١٥٣٠١	٧٦٠	١٢٦٢٨	٠٧٨	٢٦٧٣

(١) حقيقة الثمن ٢٢٠٠٠٦٠ جنيها و ٨٣ مليما والاتعاب ١١٠٠٠ جنيه و ٣٠٠ مليم

أى ان قيام المستر روس بعملية الشراء كلف الحكومة مبلغ ٢٦٧٣ ج زيادة عما كانت تدفعه لو ان البنك الاهلي هو الذى قام بعملية الشراء

وليس هذا المبلغ بالعظيم اذا روعي أن ثمن القطن الذي اشتراه مستر روس بلغ ٢٢٠٠٠٦٠ ج اى ان هذا الفرق يزيد قليلا على ٢ر١ في الالف وهو فرق لا يذكر

يضاف الى هذا ان ما اشترته الحكومة من القطن الناتج من الفليارات وبيانه:

سكلاريدس	٣٤٢٠٨٫٥٥ قنطار
إشموني	
تسلم	٥٠٤٦٣٫٨٠
تحت التسليم	٢٧٦٨٧٫٠٠
	١١٢٣٥٩٫٣٥

لم تدفع عنه سوى اتعاب البنك الأهلي على النسبة الموضحة اعلاه. ومرفق بهذا الجداول الآتية:

(١) يتقاضي البنك الاهلي اتعابه على صافي كيات الاقطان وهي تنقص بمقدار ٣ في المائة عن الوزن

(١) جدول بكميات القطن التي اشترتها الحكومة من ٣٠ أكتوبر سنة ١٩٢٥ الى ٣١ اغسطس سنة ١٩٢٦ مبينا فيه رتب القطن والأثمان

(٢) جدول بما دفع من المصاريف من ٣٠ أكتوبر سنة ١٩٢٥ الى ٣١ اغسطس سنة ١٩٢٦.

(٣) جدول بالشون التي استأجرتها الحكومة ومدة الايجار وقيمته واسم المالك أو المؤجر ومقدار المخزون في كل شونة والمبلغ المؤمن به على كل شونة

(٤) جدول بجميع ما دفع في عملية القطن من ٣٠ أكتوبر سنة ١٩٢٥ الي ٣١ اغسطس سنة ١٩٢٦ من ثمن قطن وايجار شون وسمسرة وأتعاب وتأمين ومصاريف عموميه

جدول رقم ١ — مشترى الحكومه للقطن لغاية ٣١ اغسطس سنة ١٩٢٦

	التكميات: بالة	التكميات: رطل	التكميات: قنطار	مجموع الكميات: بالة	مجموع الكميات: رطل	مجموع الكميات: قنطار	الثمن: مليم	الثمن: جنيه	ملاحظات
(١) كميات تسلمت فعلا وخزنت بالشون									
سكلاريدس									
بضاعة حاضرة									
جود	١٠٢٢٨	٥٩	٨٦١٩٥						
فولي جود فير الى جود	١٤٠٨٥	١٩	١١٦٥٥٦						
فولي جود فير	٢١١٠١	٢٦	١٧٤٦٧١	٤٥٤١٤	٠٤	٣٧٧٤٢٣	٥٥٥	٢٥٥٧٤٩٢	
القطن الناتج عن الفليارات									
جود	١٠٥٩	٥٠	٩٠٠٨٠						
فولي جود فير الى جود	٧٥٦	٠٩	٦٢٩٤						
فولي جود فير	١٩٦٦	٨١	١٦٧٧٠						
جود فير الي فولي جود فير	٥٩	١٧	٥٠٣						
جود فير	١٨٣	٩٨	١٥٥٦	٤٠٢٣	٥٥	٣٤٢٠٨	٤٠٥	٢١٥٩٩٧	
اشموني									
بضاعة حاضرة									
فولي جود فير	١٤٢	٣٣	١١٣٣	١٤٢	٣٣	١١٣٣	٠١٢	٦١٨٧	
القطن الناتج من الفليارات									
جود فير	١٤٠	٢٧	٩٧٦						
فولي جود فير	٢٣٦٠	١٥	١٩٣٧٨						
فولي جود فير الي جود	١٢٤٠	٩٧	١٠٠٧٥						
جود	٢٤٤٩	٤١	٢٣٠٠٢	٦١٨٩	٨٠	٥٠٤٦٣	٩٧٠	٢٩٢٦٢٩	
				٥٥٧٦٨	٧٢	٤٦٣٢٢٨	٦٤٢	٣٠٨٢١٤٦	هذا المبلغ يشمل ثمن ٢٤٣٧ قنطاراً دفع ثمنها ولم تسلم كما هو موضح بند ف (٢)
(٢) كميات القطن الناتج من فليارات اغسطس ودفع ثمنها من مبلغ ٢٩٢٦٢٩٫٦٧٠ وصدر بها أذونات تسليم ولم تخزن	١٤٧٧		١٢٤٣٧	١٤٧٧		١٢٤٣٧			
				٥٧٢٤٥	٧٢	٤٧٥٦٦٥	٦٤٢	٣٠٧٢١٤٦	
(٣) كميات القطن الناتج من فليارات أغسطس سنة ١٩٢٦ ولم يدفع ثمنها ولم يصدر بها اذونات تسليم			١٥٧٥٠						

جدول رقم ٢ — الشون

نمرة الشونة	اسم المالك او المؤجر	المساحة متر مربع	الايجار السنوى: مليم	الايجار السنوى: جنيه	تاريخ انتهاء الايجار	كمية القطن المخزون: بالة	كمية القطن المخزون: رطل	كمية القطن المخزون: قنطار	المبلغ المؤمن به على الشون: جنيه
٣٧	شركة المكابس	٢٧٩٥	٧٥٠	١٢٥٧	١٣ يناير سنة ١٩٢٧				
٧ ب	» »	٣٤٦٢	٩٠٠	١٥٥٧	١٣ » »				
٣٧ ج	» »	٣٦٦٤	٨٠٠	١٦٤٨	١٩ » »	٩٢٨٩	٨٤	٧٦٨٨٩	٥٢٧٠٠٠
٣٧ د	» »	٢١٧٠	٥٠٠	٩٧٦	١٩ » »				
٣٦ ا — ب — ج	» »	٩٣١٩و١٩	٦٣٥	٤١٩٣	٢٨ فبراير »				
٣٩ د	» »	٢٦٨٨	٦٠٠	١٢٠٩	١٩ يناير »	٦٥٤٤	٩٣	٥٥٠٤١	٣٨٨٥٠٠
٣٦ هـ	» »	٢٦٧٠	٥٠٠	١٢٠١	١٩ » »				
٣٦ د	» »	٣١١٥	٧٥٠	١٤٠٩	١٩ » »	٩٩٦٠	٦٥	٥٧٩٠٠	٣٩٢٣٠٠
٧ — ١٨	ورثة ابو شنب بك	٤١٠٠و٢٠٠		٢٥٠٠	٢٥ اغسطس »	١٣٨٠	٤٠	١٤٤٥٥	٥٩٤٠٠
٥٦ — ب	بنك اتينا	٢٥٩٧و٠٧	٦٨٠	١١٦٨	٣ » »	١٥٧٥	٦١	١٣٤٤١	٩١٠٠٠
٣ — ١٤	الخواجا الفريد وستاني	٤٣٧٦و٩١	١٤٦	٢٥٩٦	٣١ ديسمبر »	٢٩٧٧	٢١	٢٤١٥٥	١٣١٥٠٠
١١ — ١٤	فولتوس وشركاه	٢٥٠٠		١٠٠٠	٣١ اغسطس »	١٧٨٥	٩٧	١٤٥٢٥	٧٤٠٠٠
١٠ — ١٧	الخواجات نجيب والبير سرسق	٦٤٦٥	٥٠٠	٣٢٣٢	٣١ يناير سنة ١٩٢٥	٤٩٨٦	٣٧	٤١٥٩٣	٢٨٢٠٠٠
١٠ — ٤١	جورج واسكندر فون رافيس	٤٥٢٤و٦٠	٣٠٠	٢٦٦٢	٣١ اغسطس سنة ١٩٢٧	٣٠٩٠	٩٩	٢٥٦٦٢	١٩٢٥٠٠
٥٦ — ١	بنك اتينا	٢٦٦٠		١١٩٧	١٤ فبراير »	٢٩٧٧	٠٩	١٨٤٧٥	١٢٤٠٠٠
٧ — ١٦	البنك التجارى الايطالى	٣٨٨٠		٢١٣٤	٣١ يوليو »	٢٩٧٨	٥٨	٢٤٧٠٢	١٦٩٥٠٠
١٠ — ٣٩ و ٤٩	احمد على فوغلي بك	٤٢٥٤		٢١٢٧	٣١ اغسطس »	٣٣٣٠	٣٩	٢٨٦٦١	١٩٥٥٠٠
٦ — ٢٥	يونيون بنك	١٨٠٢و٣١	٢٧٠	٩٩١	٣٠ سبتمبر »	١٢٧٦	٦٥	١٠٧٠٨	٧١٥٠٠
٢ — ٥	شركة المكابس	٤٦٦٠		٢٥٦٣	٣١ اكتوبر »				
د — هـ — و / ا ب ج	» »	٤١٦٠		٢٢٨٨	٣٠ نوفمبر »	٧٤٢١	٠٤	٦٠٥١٤	٣٩٩٠٠٠
						٥٥٧٦٨	٧٢	٤٦٣٢٢٨	

جدول رقم ٣

مصاريف عمومية ٥٠٨١ ج و ١١٣ م

وهذه المصاريف تشمل:

(١) ماهيات

مخزنجية — خفر

(٢) أجور

تعليم البالات — عتالين — نقل وحراس لمراقبة النقل — خياطة البالات

(٣) مشتريات

أخشاب لبعض الشون — ساعات للخفراء — زكايب — ورق لف

(٤) مياه وكهرباء للأنارة والرفع — تليفونات وتلغرافات — ركوب أخ

جدول رقم ٤

ما صرف في عملية شراء القطن لغاية ٣١ أغسطس سنة ١٩٢٦

(١) ثمن قطن

سكلاريدس بضاعة حاضرة ٢٫٥٥٧٫٤١٢ ج و ٥٥٥ م

سكلاريدس ناتج من الفليارات ٢١٥٫٩١٧ ج و ٤٠٥ م

اشموني بضاعة حاضرة ٦٫١٨٧ ج و١٢م

اشموني ناتج من الفليارات ٢٩٢٫٦٢٩ ج و ٦٧٠ م

(٢) مصاريف عمومية

٥٫٠٨١ ج و١١٣م أجور مخزنجية وخفراء وعربات وحمالين وكهرباء وصادر تليفونات وتلغرافات وثمن اخشاب وساعات للخفراء أخ)

(٣) اتعاب وسمسرة

٧٫١٣٤ ج و٦٤٤ م البنك الاهلي نظير القيام بتنفيذ أوامر الشراء ومسك الحسابات واستئجار الشون والتأمين أخ

١١٫٠٠٠ ج و ٣٠٠ م — مستر روس

٦٫٣٤٠ ج و٦٣ م سماسرة (طبقا لنظام بورصة مينا البصل)

(٤) تأمين ٢٣٫٦٩٤ ج و ٣٩٠ م

(٥) ايجارشون ٣١٫٩٦٤ ج و٣٣٥م

فيكون المجموع ٣٫١٥٧٫٣٦١ ج و٤٨٧م

السياسة الاسبوعية

تباع طول الاسبوع بالمكاتب الآتية:
في القاهرة: الهلال. الوفد. البلاغة. الازهرية. التجارية الكبرى. الشعبية. وفي الاسكندرية: الوحيدة الكاملية. الزغلولية. الفتوح. الاتحاد. ولدي ابراهيم افندي ابو ريده وعلى افندي سليمان واحمد افندي سليمان. وفي دمنهور: المكتبة التجارية وفي طنطا: لدى حسن افندي على الشرقاوي. وفي بنها: ابراهيم افندي شافعي. وفي المنصورة: محمد افندي عبدالوهاب. وفي الزقازيق: محمد افندي صالح. وفي بورسعيد: على افندي ابراهيم. وفي ميت غمر: مصطفى افندي الساعي